شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الظاهرية

مخطوطة

ديوان أبي الحسن علي بن الحسن الباخرزي

المؤلف

علي بن الحسن بن علي (الباخرزي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينقص الكراستان الاولى والثانية بأكملها
ومفقود من الثالثة ورقة ومن الرابعة ورقة
والخامسة تنقص ورقة
ومفقود من السابعة ورقتان
والحادية عشرة تنقص ورقتين من الوسط

ديوان أبي الحسن علي بن الحسن الباخرزي
المتوفى ٤٦٧هـ

عام
٨٧٤٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ع ٣٦
٨٧٠٢٢
دار الكتب الظاهرية بدمشق

فابغ المغنى انا قوم نحن بغير نطرب
يكفى الخناق مع النحو وبعد اذن غرب

وله يمدح الصاحب ابا عبد الله الحسين بن علي
بن ميكايل ويهنيه بعيد الفطر قالها بالري

بالله خذ للشام يا راكب يرنح الى اصحبته العائب
وعج على حاجر ناد الكلى بخبا عن فؤاده الغائب
لما انحرف النوى بجانبه وهو باخفاف ظنه لاعب
نجت الليلة الفرق وعبرته لاهان صبحها الكاذب
ظن عهد الوصال رجع لاولئه من يرتجع الذاهب
سقى نجمي الحمى محلتنا نزى سحاب بذيله ساحب
ما نام عنه ذو نجمه نسيم يحملنه جاذب
جاد عليه بقوسه قزح ما ارتهم ودقه عائب
وهذب للذب رعده مضى خوفا قدنا نحره ذانب
يا من قتله المحوت جرى دم على سيف برقه القاضب

ولست انسى الحمى وان طبت لاهم خلاه فالذنب للسالب
ارض كستني لنعيم حمرة مشربي فيها وخضرة الشارب
الام اقلي عرض الفلاه ولم يطلعني ناقة عن الغارب
وما ابت الوجنا من خلا الاقفار الا من ديني الراكب
ابا الكتابا فرخ لزت مفحص عشي وقوتها دائب
وكم حسدت الزجاج حين جنت من الثدي لفرحها الكاعب
ولست استقصي النجاة من البلا الا بدولة الصاحب
ترغب عن ماله خزائنه اذا استماح الرغائب الراغب
وليس يرتاح بالندى يده الا ارتاح بالرضى العاتب
نفاسة النفس من خصايصه وعرضه ليس عرضة العايب
وزير ملك السلطان ناصر حزب الدين دفاع خطبة الخاطب
تمكنت منه رتبا طايفة اذ والى الشمس نسبة الحاجب
ولم اصدق حتى لقيت به في الدست شمسا امامه حاجب
تراع من وضعه الكتايب ان وقع عنه يراعه الكاتب

اذا انتضى سيفه ملازمه طاف بسيل لج ضربه الراسب
او خضب البيض بالدم انهزم العدو شوطا ابن ضه الخاضب
او اثبت في الصباح غاب قنا فتاهبا ليها كالضيغم الواثب
رد رماح الابطال باطلة تحسبها في حباله الحاطب
يا ابن علي طلبت مرتبة العلى فحق الوجود للطالب
شبت بك الملك بعد ما عقد التاج زمانا بمفرق شايب
ولم يكن ضرعه بدرته يسمح لو كان غيرك الحالب
جمدت في ماله المنوط به وانت في غير ماله ذائب
قد شال شوال الصيام وما اهملت شيا من حقه الواجب
ولاح عيد به قضمت حلى لبس الحريرة الكاعب
وقد قربنا من المدام ضحى مضر وجاشا ان يعطش القالب
فاشرب وسق المدام صافية يوقدها مصباحه الذاهب
وعش مغاني بدوه ملك المنصور سيف الهدى ابي طالب
واخز حاسديك من سابق في الجذع وناقض من ناصب

ان كنت صبا خير الناظرين فلم خلست مني فؤادي خلسة الذئب
وانما انت في نفعي اعللها عساه [illegible] مهند عزك تهذيبي
زعمتم خوانا لدي بحار وخفق [illegible] ابتاله جاها وذهب
ناسيت عجل السامري تعبدوه سوى ان هذا من خزي وهو من ذهب
قالت سليمى ودمعي وهو منسكب ما بال عينك منها الماء ينسكب
فقلت ابكي لما قاسيت من محن اقلها العشق والافلاس والجرب
نعوذ بالله من تجارة ملكت زمام قلبي لا عن عاشق وثبا
ملأت حرفتها كسرة وتحفة وهكذا من مال فتنته وثبا
ظرفتها فاباحت في ذخيرتها بعد الهدو ولم يمنع حمى الوقبي
يا قالذات السحق ما بالها تجد في الاثم ما تلعب
وليس للمسح نور به ذبالة في جوفها تنصب
ولست بالاوتاد ترسو اذا زعزع منه العاصف الاكبر
ولستحي بها صوب الحيا الا اذا سال به الميزب
قسة الندامى ذوب في ديقة ذا نهر من حزنه ذا با

والي عم حجة [illegible] بكوه

٢

شبهت غرته ابن حنته بالبرق يلمع من دجى السحابات
تحنه اليّ احباني لانهما في الجري بينهما ادنى القرابات
لم استقر بديل اقمت بها مقام مستوفز كالمصطلي الثاني
حتى هداني اله العالمين لمن حاز الفؤاد ثواه بالجزازات
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء عفوا للضلالات
هذا ابو جعفر شق العصا وعصى وخر دون ذيل الظالم العاتي
ادمى النوايب ان القى خابتي من خيب نسيانه ورهط الغايات
لله ايامنا اللاتي اذا ذكرت قلنا سقيت ثناها بين الحنات
قد كنت عاديه بشوط النعام فلم مشى الفراق على رجلي سلحفاة
اقول للبعد والاحشاء خافقة اذاقك البعد حتفا بالموت
افديه من صاحب صافي المودة لا يبغي اذاي وينفي الاذى عن ذاتي
قالوا عليك هم خانوا فقلت لهم اخال ما قلتم بعض المجازات
بل كان اخلى الورى ذمها وقد وقعت ذبابة الطرف في ادراك الحاجات
لولاه لم يبق فضل في الورى وغدا الا زمته مذروء العلمات

يا لاحي البخل عنا محو محتسب يثبت الجود فينا في اثبات
ما انفتش عن الذي اذ درست ربعا ولم يبق ذو حي ابات
ولا ينبيك عن جودها انما مثل الحيه تخذ فوق قامات
انحي على ابردها فالذي كما نصاب تحي سنين في شتاة
وصيره بحد السيف مقتنما فكل حاجة لمدي حاجات
وقام في الناس قوم اصلتوا منها سيف التعصب فينا في امات
من كل ذي سبلة شعثا قد نظمت بالتمر لحيته تاهت في ندبات
تاما علقت من ابطه لنفا او فيه نسج امواه الدباغات
او هدهد مات من [illegible] وخون من الطباع عليه نشر موت
وصاد [illegible] عن [illegible] ولعقبه بانواع العقوبات
فلو يجد نامعات ومن خلفنا تلوذ بالناف اللغات
تا حيث [illegible] جلد عنو ما فقدان وشك جاني في [illegible]
هذا حديث قلطينا يلذ به منغم الباح يحنو البابليات
يجني على غمنا [illegible] الحدود وزمان اللهو ولا يخشى الجنايات

٤

هذا القريض حوى فرع بشاعته فليرض منى عن رداة البشاعات

وله

ذم البنات من [illegible]
من الاحاديث
[illegible]

الله اخفى سنه للبنات   ودفنها يردي من المكرمات
اما رأيت الله عز اسمه   قد وضع النعش بجنب البنات

وله في [illegible]

بحبه بات يعبرنا بها   لا تبرح القنابة في حادثها
ولا [illegible] عزر دموعها   طول الزمان سوى حياتها

وله

قم قائلا يسعد بالساعدة   تلقى القصى منتهى حاجاتي
ما بت للملح في لجاجه   قد جيتني بضلعه [illegible]

وله

طعم السكر المعقود ذوق لعنى فيا له [illegible] عيلته
ثم الى حبر من ذوقته [illegible] ذاق عسيلته

وله

ذا الذي [illegible] ولجمع [illegible] غبانه
فلي [illegible] طبن [illegible] والسحر [illegible]

وله [illegible]

حبب [illegible] فتى [illegible] نقبه
فانا الدنيا [illegible] وحانا [illegible]

وله فأني قد [illegible] الشوق في [illegible]
[illegible] وهو في موضع مثاله الخرابات
[illegible] بعد الجنة دونها السموات
وله ما انفك [illegible] نوع الجاهليات
[illegible] المعصبي [illegible]
وله [illegible] الجمال [illegible] لسانه
[illegible] والبدر دون [illegible]
وله وقالوا علي [illegible] منه تحيته
[illegible] حسن التحقيق [illegible]
وله أبا الفتح [illegible] بلاغة [illegible] الجو صحيف [illegible]
وبالشعر [illegible] فتاذ لك غنية [illegible] ابنك [illegible]
وله الشيب [illegible] مصائب شتى
[illegible] منه شتى
[illegible] الحشا

وخويت دون ذروة [illegible] الصمت سمتا
وقنعت منه بالبلاغة [illegible]
وله يقول سليمى المشيب قناعها أتصرم مني حبل ود وصلته
فإن ينقطع [illegible] قطعته [illegible] فأنت بتذلته
وله بدرية الثنى [illegible] غصن البان قلب [illegible] منيته
[illegible] فتاة [illegible] لولا شفيع حبا [illegible]
وله حاد [illegible] المحرقة [illegible] الغنى من بعد رقته
[illegible] من [illegible] دولته فإن [illegible] فأموا بيد رقته
وسوف [illegible] منه [illegible] علقه من توالي [illegible]
وله جاد دنا [illegible] طالوت [illegible] علينا ظلم جالوت
[illegible] بعد فقر [illegible] كان من بعد [illegible]
فلما [illegible] التابوت [illegible]
وله [illegible] الحبيب [illegible]
[illegible]

[illegible]

وله قاموس تمت صفر شاهد بالبغا ما فيه هت
[illegible] ما لا نجا في النوم نحت

وله [illegible] بيت [illegible] وقالك ثبت
قد عمي قلبي [illegible] انبت بالبحت [illegible]

وله يا ظالمي يا حمادا [illegible] عبه النصايين قد بت
تبت يداي ثم ثمت [illegible] من فارس [illegible]

وله يا ذا عزة لا أنا وهددني بالمبالات باتها يوم مقتي
[illegible] تلفت
[illegible] شفتي

وله [illegible] المحفات كادت [illegible] شامت
سوى [illegible] ناطقا تدعي [illegible] نامت

وله تخف [illegible] عصر الشباب [illegible] ثقل اللم [illegible]
وثقل هضته في المشيب [illegible] للنقص في بنيته
ضوا خفيفا على ثقله وطورا ثقيلا على خفته

قافية الثاء

وله هب المرء ملك ما لم يحظ به ملك كسرى وطهمورث
فصب بمتع للوارثين ويهذ العنا على المورث

وله أمحبث كامن [illegible] حذو من خبيث غير محبث
لقد عنيتني بخرافات [illegible] أحدث حين ينطق أم تحدث

وله يا سائلي [illegible] المغيث قف سيدي فاسمع حديثي
[illegible] من حديث
وما به [illegible] كثرة الخبيث

وله يا ظالمي هل أنت مستصرخ منك [illegible]
سميت شعري [illegible] لغيرك بغض [illegible]

قافية الجيم

وله تود المنية [illegible] بعض منها دبا [illegible]
هي على ودي العقيم وشري الكاتها [illegible]

وله ظهر [illegible] ثلوج [illegible] المحلوج
وموت كما [illegible]

ثم ياعلة وسقنيها قهوة تذر الصحيح كانه مفلوج
مع عصبة زفوا الجحى في اللثام عند الشراب علوج
لم يساموا شرب الطلا حتى بدا لهم في سم الخياط ولوج
وله ومعذر بقاتي صدغه وجهه معتنيا بحسن حلية تبرج
لما توشح جنبه نرجس حسد لتطرف عليه بنفسج
وله ان جف القطار من التهابات من نحو فهذا في سراج
دون الحي صدر بما ثم انشر بودع لم يجمع نجح
وله فقيه باذ ذيب وقد اهدت له فرنه بعج
قد خنق التسعين من عمره وموته خنقه الحج
وجاءت على ذقنه شيبة كنائحة قطر نها ثلج
وله وجدتك يابن الفقيه لقد اخلته على غير حجة فدان بهرجا
تعدك اسم المهرجان قيمة ومن ثبت يا سفعا حتى مهرجا

وله وقد اهدى اليه جورب

يا ابن الفتى عبد الجليل الذى راحته بالجود ممزوج

اعليت قدري فالتي احمى من نوال وأة قلب الزج
وله اذا علا ذال لم يزل في المجد منهاج واضحه
فاحذمه ما دام له المال الذي نشر على مقلاته الحجه
وصانع الدهر فكم دولة صاغت من السلحة ترجه
وله تحنت التي الخطوب ولاكن ان نيه اني متحن
غير اني وان ربي نفسي ضقت ذرعا بها فيا رب فرج

وله قافية الحا

ولما غادر الحدثان شلوى بمعترك الخطوب لقى طريحا
وجرعني الرغاوة صرف دهر يسوغ غيري اللبن الصريحا
تركت الاتكال على الاماني وبت اضاجع الياس المريحا
وذاك لانني من قبل هذا اكلت منا فخرت ريحا
وطبقت الخيام بلا رقمي وقلت لحادى اليأس يحا ها
وله يرثي مستوده له توفت في النفاس وولدها
الا انما الايام تاسو وتجرح وتملا بالاكدار آنا وتبرح

وما الدهر الا محنة ثم منحة وحزن على الحالين نأسى ونفرح
وما الناس الا رفقة ومطيهم الى المقصود نمسي ونصبح
وكم الردى حكم الامور ولم يزل يسوقهم في وجهة [illegible] ينزح
ولي في الثرى يا لهف نفسي دمية نماها الى الشامخون ضرحوا
هي الصدف المنصوص تخرج درة وعالم ارباب الزمان تطرح

وله ملكت فؤادي يا اميم فابجحي وقد طال انشدت حالي فاسمحي
جنيت على روحي ولا تحتمي بطرفي عن السلسبيل لاعتاب مذبحي
بعينيك ان من دم اصبح وقت بعيني ذاته مسبح
فما احمر منك الخد الا لانه الى دم قلبي بالتباح تنتحي
ولا انقلبت اطراف صدغك حلقة ابا انما من سوقها تستحي
دعيني نحج ابا الملك العلي بوجه متى توقد لظى الحرب يلتقي
ومعه [illegible] سوابق يعلن الشكايم تنثني
اذا انعبت شمس السيوف اثمالها الى ظل اللوا المجنح
كان متون البيض [illegible] تلمح [illegible]

رشد به ابي الفضل وهو [illegible] بطلته

ترى النسر يعلو فوقهم وكانه [illegible] اسماء [illegible]
ومن يك مثلي ذا فؤاد تشوقه هموم المجد طراح نفسه الاطراح

وله توارت الشمس تحت الدجن واحتجبت حتى تشابه ممساها ومصبحها
فذاك منشيه ولان لو طلعت تجاه لسمعت الذاب تنبحها

وله زمانا يجرحنا دائما وينثر الملح على الجرح
قد قبحت افعاله فاغتدت كانه وجه ابي الفتح
لو انصفت لينة نجحت ولقبوه بابي القبح

وله ابا سعيد فدت روحي انت ابن الفتوح عم نوح
من يك ذا توبة نصوح فانت ذا توبة صبوح

وله ومنتزه في ربى ملاح طلعته حوزة الملاح
قال اسرح بي من البلايا فقلت يا تي مستراح

وله ومهفهف ملك الفؤاد بحبه والوصف قصر ان يتابع مدحه
الحزن قد ابعد ارتي عدة وحين تدنى اليه مفاتحه

وله سرح بلاسفه ودخاله [illegible] جمه

[illegible]

اقطرة المسك التي عطرت بها شفة المقبل كيف بت البارحة

وله

يعتذر الى يوسف العقيلي وقد
قصر في خدمته لعلة الزكام

يا قمر الليل وشمس الضحى وخير من امسى ومن اصبحا
هاك في تمهيد عذري فما ارى قعودي عنك مستقبحا
ولي زكام وسعال معا قد برحا بي حين لم يبرحا
كأن انفي منه طاحونة اذ لسعالي صوت جر الرحى

وله في الشيب

وبادرة من عجال الوخط فاجأت فاشعل على جبيني بطاس القدح
واشعل في ذي الفواد كلاما بارقه لكنها مولم الجروح
وكيف احيل الطرف عنه ولم اكد امعنته مني البشائر بالملح
واقسم بالرمح المقوم انما صروف الليالي لا السنون جنت دمحي
فان عاجلتني في الشبيبة شيبة بما تفري الغم عن افق مصبحي
فكم شاب بالقمراء في ليلة غشا ولم تمهل الى مطلع الصبح

[illegible]

وله

في الوزير ابي عبد الله الحسين بن ميكايل

ارغب بسمعك عن مقال اللاحي واقدح زناد اللهو بالاقداح
واذا دجا ليل الهموم فسل عن دن المدامة فالق الاصباح
يا حبذا الساقي بديوسانه راحا تعيد بروحه الارواح
مشمولة لم تبق من اسرارها الا بلى عيانها التفاح
مثل الشقائق غضة وكأنما نسج الحباب لها نقاب اقاح
لم تشرب المحزون نجما قطرة الا تدرع جنة المرتاح
وكأنها في كاسها مسفوحة من عتقها تنبي عن السفاح
وكأنما الريحان عن حيناتها نطقت بالسنة لهن فصاح
وكأنما قد عبرت عن خلق مولانا الوزير بعرفها الفياح
بحر اذا طمت البحار ظننتها في جنبه وشلا من الضحضاح
في صدره بدر يلاث رداؤه لفهم معاليه وكبش نطاح
ذو غرة برقتبه في نورها شكل من المشكاة والمصباح
حيت بدولته الممالك كلها وبه دنت في [illegible] الارباح
وتسمت منه الوزارة قبة من بعد ما نبتت [illegible]

تنبي عن

لولاه ما نهضت دبيس ممكن ان ينهض البازي بغير جناح
يستقذ المظلوم شايع عليه ولو انه في ما ضغي تمساح
ويسد عن شدو المغني دينا اذ ما يهش لنغمة المداح
قد جاءه النيروز طلق المجتلى متجمعا غررا الى اوضاح
فليرع واجب حقه وليلقه نشوان مرتديا بعقل صاحي
لا زال يختف السرور بدسته ما صفقت الامواج بالالواح
وله الفسو [illegible] والضراط فصيح وكلاهما عند الفحص [illegible]
هذا له رمز وتعريض ومن عادات ذاك الجهر والتصريح
في دون دنيانا الدنية انها [illegible] تتعب تارة وتريح

وله ابيات
قافية الخا

لا يا خادن يبلى له كالبدر تنزعه في سباخ
الحسن للمكارم من صاحب امد قوى العهد بانفساخ
فاضحى لفرع صفاة الصفا وامسى لقلع اواخي التواخي
وله بيني وبينك يا ظلوم واسخ لكن وثاقي في ضميرك خ

انحت ايات حسن الهوى ما ان لها حتى القيامة ناسخ
ولقد ادعو منصفا الاجانبي لكنني في غير حكم راسخ

وله
قافية الدال

مرون قد دوخ بعض البلاد محتصر السفرة رطب المزاد
وعاق الفقه لا يدعي في اسئلته تعليقة المستفاد
وعاد مغرى بمعاداتنا ولم يكد يحذر سوء المعاد
مشنوء مشنوء الخلق لزوم الاذى فهو اذا ما القرد او كالقراد
فلا اعاذه الله من واعظ بوعظه ينسد باب السداد
انساني الطاعة تذكيره واجمد العين واقسى الفؤاد
وله بيت يطوف المعتفون ببابه ويحج كعبته وفود السودد
جليت الدنيا فلما انجلت لففته في قرط الغمام الازبد
لبسته من زهر النجوم تمائما صرفت بعوذتها عيون الحسد
فكانه والشمس تصبغ سمكه جبل تمرغ في تراب العسجد

فلو ارتقيت الى ذراه بسلم من همة لنبح العميد السيد
لمسيت في نعل الهلال باخمصي وقطفت عنقود الثريا باليد
ومطامحًا من مستبطن بلآلي مقلتين بزبرجد
فاخفض جناحك لي فاني عائذ بعلاك من لوم الزمان الانكد
ولكم اهابت بي كبار فلم ارد اوشالهم بعد الخضم المزبد
هيهات لست ارح سامتي من ملهى الادب الى القفا الاجرد
وعداني لا زال الاقوام لا تعدوا رموني بالمقيم المقعد
فقطعتهم وقصدت بابك ناظمًا للمدح من مقطّع ومقصّد
وهززت اقلامي دهن اسنة وسللت من فكري عضب المذود
لا تنكرن امرًا ذل الفتى ذو الاصل استعلى لهم المحتد
ان البزاة رؤوسهن عواطل والتاج معقود براس الهدهد

بصفة البادنجان

وله في الشيخ العميد ابي الحسن بن علي

هو المحسن الشيخ الرئيس له الحمد على نعم فيها لهيم المنى ورد

11

فتى تشتكي ابيضه ثقل عيابها لكثرة ما حط الرجال بها الوفد
كان عشيت زمر البخو وضاله فاعينها من طول ما سهرت رمد
همام هو اليعسوب يشقى معاندي بابرته دوني وفي فمي الشهد
وقد بات يا جوج ان يسخا وشيمته من ردون اجبارها جنا
اذا دب سيما البشر في حر وجهه تلالا والبدر المنير له عبد
فان بهر الادباش من لديهم فان رسع الشيخ سالار ناجد
يرى قزح القواس من اجل رميه معطفة في نيلها الشهي سعد
هي القوس من ياقوتها عصبة ومن زمردها عظم وعقيانها جلد
فلو شاء ذيال الليالي سهامها لكن تاتي فيهما وترتب بعد
له من علي اخلاقه منتزه تطيب في اكنافه الشرفا العذ
فان وصف استيسا دنت قيته عياض وشيج الكماة بها اسد
وان خاف شوك الورد جاني فانه اخو فتكات خاف شوكتها الورد
وان ناح ذو طوق يحن بابه على فرخه على بطوقها لقد
وان يتساقا الصبا النهر سلسبيلاً له لا بطانه زغف ينقذها السرد

يستنجحا

في نيلها

اتروه

الدروع

[illegible]

وان ابرقت سحب اثار مقعقه سحايب قد اذكى لظى برقها الغمد
وان سبح الرعد انبرى لجوابه سقتها الخيل مثل ما سبح الرعد
وان صاح غريد البلابل صرصرت لاطرابه فختا في جوفها الجند
وان قد تجيب الورد منه فللظبي اذا سلبها ضهر كما الجيب ينقد
واصفر خد للبهار فقيل الورد له حبة تصفر من خوفها الخد
وان نثرت ايدي الندى سلك لولو فنظمي عقد اللثة بها جعد
وغلمانه ردوا البنفسج مهملا باكورة من خط عارضهم سدوا
فلا ضحكن ثغر الاقاحي على القنا واسنانها من طول المطعم درد
فهذا ربيع الشيخ وهو ربيعنا دبا في ذراه الجود واعشوشب المجد
تقصر الوان الازاهير عنده اذا لم يلون فوق سابله البرد
فلا زال الفا للنجاح يظله جناح عليه للسعادة ممتد
وقريته معمورة وهمارها هين فكيد المعتدي عنه يرتد
مقيم مراسي الامن تثبت اسه فتقعد والايام مسرعة تعدوا
ارى ان عين القطر بالت بارضه فافرغ منها قلعة ليس تنهد

ولـه العيد عاد واعمى عين من عادى والفطر جدد بسما كان معتادا
وشال شوال الصوم المضر بنا ولان اخدع ضرف للدهر فانقادا
كانما بدر هذا الشهر صاومنا فالان فتح فاه يبتغي الزادا

ولـه لنا فتى للفستق بالمرصاد بطعن في الميم برغم الصاد
ويركب الطود ويابى الوادي

ولـه هلي تورخه في الفضل وغد يروح براقحته ويغدوا
ونجبه اقتناص الحوت حتى تراه مغلسا في السبت يعدوا

ولـه في وصف مجلس الشيخ العميد بديهة

يا ايها الشيخ الرئيس ومن له اقليم فضل في اهاب واحد
لك مجلس خدم الظرف قايما فيه بكل فتى اديب قاعد
فكانما النارنج في جنباته ردع الخلوق فوق ثدي ناهد
والورد خد فريدة معشوقه والشمع يرمقها بمقلة ساهد
والياسمين الرياض خز انامل للباقلا كمد بيض سواعد
هذا لعمري جنة في طيبها مليح ظرا بعيش خالد

وله لا تخلون وفصول الدهر اربعة من الطلا اربع منظومة العدد
في الصيف كمي وعند الخريف معصرتي وفي الشتاء دناني والربيع يدي
اماني فدعاني ان اقول له لا ذنب لي ان منها آخر الابد
ومنه في الخلد
ان تبن داري وحلتني الرضوان قلت اسقني راحا ولم ازد
او الهوجوني بنار الله الخلد السعود من عود كم عشق غد
وله شكوت الى الخفصي تخبيز مايه وقلت نشتم في الانابيب بردا
فقال ابات القول كيف تشتمي وهذي بنان الضيف تبرد
وله فيمن ساله المشروب فرده
قصدت باب الشيخ مستهديا شرابه واليأس في قصده
فجس نبض الدن ثم انثنى واستصوب الياخيه في فصده
وله في الجوز الرطب
ارايت لب الجوز من غشاوتي قشريه ابيض واخضر الندى
كمضاجعين تعانقا وتكنفا حذرا لحسني لؤلؤ وزبرجد
وله محمد انا انفه نادر على وجهه الاسود البارد
تقول اذا ما راه امرؤ انفي وجهه دون الولا

[illegible] مرابطه [illegible]

[illegible] فقيه [illegible] الرائ واول [illegible]

علت شهري ومحى دمع الشباب وكنت وكانت ليالي عمر ١٢
لورد من الخد اضحى اثم ومسك من الصدغ امسى اجر
وليس بقي لي واين الوفا صديق صدوق من الناس ظهر
نوادمع كسحاب ممر وعهد نعم كسراب يغر
وما بشق على الحيوان بعال الكامن الناس حسر
وله مناي من الدنيا عقار ومزهر ووجه نديم ساطع البشر ازهر
وساق دجوب السفي تدلل اله ساقه مهما ابهى تبختر
تولد من عنقود صدغيه ريقه فاسكرني وان العناقيد يسكر
ومنصوبة تشكوا حرارة جوفها بشقشقة من شدة الغلي تهدر
وخمارة زفت الى حريه مخدرة بالعقل والدين مهر
فبت انا عنها الى ان تجاذبت قواي وتحصيل الركن ازور
واتي على باب معيرا فانشدت اهذا المغيرى الذي كان يذكر
دعوني اتجر في البطالة صفقتي فلا ربح في الدنيا لمن ليس يتجر
ولا تحسبوا ابليس علمني خنا فاني منه بالفضائح ابصر

كيف يرى ابليس معشار ما ارى قد فتحت عيناي في مواعز

وله منتحل ان يسرق الشعر يخفه وراءه ذوو الالباب مستجره
جرّبت اللص اذ عثروا بها وناطوا به جرم اللصوص اذ جره
فقال دعوني فهي كوذ ورثتها وبيتها في الحجر حتى اعتدت جره

وله ايا من وصله حلو ويا من هجره مر اراح عيني من الدمع فعدني الغمر
ولعقبني ففي البدعة ان يستعبد الحر وهبك انك على المحرم وافي لمك

وله يا معشر الناس النفير النفير نادرة حط منها الخبير
قد بات كلبت كلب بيتنا وجره ذاك الكليب يدعى امير
نحن في خطب كبير وان شكونا قيل طفل صغير

ولما عرض عليه ان يترجم قول الفضال الهروي

جند شيرين تو سخن كويم ترا طلخ ترايم همی ازين جواب
اى انكوری كه شيرين تر بود طلخ تر بايد كزو آيد شراب

فقال ذقت مني احلى الكلام واذني لام الجواب منك ممر
وكذا الاعناب ما دان اجلها من جناها فالراح منها امر

السابع

وله كيف آتي بالصبر ان اصبه ماثرة يفيد من يقتنيها الجاه والخطرا ١٤
ابدا وما الكتسي في محنة جزعًا الا امرء يكتسي في النعمة البطرا

وله ما بال قلبك مخلوقا من الحجر وانت تنقش فيه صورة الضجر
اخاف ان لا يزول الدهر ضجرته اذ لا يكاد يزول النقش في الحجر

وله من قصيدة يصف فيها الاسد

هذا غيضه اسد ردت مرتعها والموت احمر في اكنافها الخضر
ساورت فيها شتيم الوجه ذا لبد يريك فوه ما لا لم اما فغره
من مثل ذاك الذي صاغ النعوت له ابو زبيد وفي اشعاره ذكره
ورد وللكر دربا بالرمح شوكته تندى دما كاكؤس الورد في الشجره
لم يلق ادمانة الاولاد تهما ارسالة نحوها الالحاظ عن شزره
يطير في ما ضعيه القيا مبتلعا حتى يغيب ويخفى جوفه اثره
وان راى قصبات الغاب هش لها شأن الشجاع راى الارماح مشتجره
وربما يتجافى عن ماكله جودا وفيه للجوع الشديد شره

وله يمدح الشيخ العميد عبد الحميد يحيى الزوزني

انت ذهبية الخدين سعدى وحيتنى بفضى المداري
وقالت لا تزال تشد رحلا الى سفر يحل عرى اصطبار
وتعشق من عنايا البوادي ونبا عطن جارية البحار
وتقلق في البحار بلا قرار ولا ذا السيل جرى الى قرار
فقلت لها فديتك لا تعضى بسوء الراى عن سوء اختياري حسن
دعيني وجهك المصفر انى اخاف شماتة الجلنار
فذاك في نسيم الريح ميلى ومسلكي في شميم الطيب داري
وها انا للمقام لديك اسعى وجنب الخمر حشمتني خماري
ولكن الخطوب هدمن بالى فشيدت القعود على المهاري
وانك لو نقلت الامر عما لاحيا بي قبولك لاعتذاري مانى
كذا لم يدر علم الكر موى فانكر حال منتقض الجدار
اراني داخلا في القفر همّا هضت قوادم العزم المطار
فان الريح ان ركدت تعفت وان هبت تردت بالغبار
فخص الخير وانظر ايابي فلم بعد العشية من عرار

١٥

وغيض ما رجيتك اى على العلم المنيف اشب ناري
مى الآداب بحر غر اى بحر فتنها صرت على الصغار طبى صغر
كذاك لمعصم الحسناء ضر على ضيق الخناق من السوار
الا يا دهر اصلد منك زندي بلى زند المرتد فيك واري
فليدة مخادر القصبا بلقي ويلبس نور ساكنة الوجار بكى مارى
وكم سبق الغراب الجرد عدوا الغيث بكتى اذن الحمار
تاشفني الغزاوة كل جلف اواري في عداوته اواري
كنشة الدولة الحمقا جاها يسوغ لطيشي سمة الوقار
كعجل السامري رغاه سحر نصدق وهو كذاب الخوار
وما عوني على الحدثان الا دفاع الله وابن ابي نزار
يد تهدي الهبات الى منه واقل ان مدحى فيه ساري
اذا لطش الغلى وموت بناها جباها مغنين من البوار
وعند النطق مقوامر شيه بلفظ مثل ماذى مشار
وبين عواطيه الجفلى اذا ما حى الحجر فيها المقاري

جبر

اتم القدر ميمون رضاه • وان تغضب فاشأم من قدار
كأن زمانا الغدار ليل ونور مشيبه وضح النهار
يرى ان الحجاب عليه عار وحاشا عرضه من كل عار
فلا البدر بالرجحان يبدو وبالنقصان يكمن في السرار
وطلاع الثنية ليس يرضى بان يندس في نفق مغار
اذا الفجار لطغامهم غنامهم ضامهم به عام الفجار
ويفجأهم بارماح طوال ويفجعهم بلا رماح قصار باعمار ح
فمن راى الكعوب بذي كعوب ومخضوب الفقار بذي فقار
الا يا ايها الشيخ الرئيس الجليل المرتدي بحلى الفخار حلو المرتدي برد
اتاك المهرجان فقم مليا بريم من ملوك الفرس جاري
وزارتك المنى من غير وعد سوى كلفة بالانتظار
فحط قميص الزجاج على جبين له ابوان من طين وقار
ارى جلد البنفسج مقشعرا لساق انذرت بالانكسار
كوجه مسافر هلوه يتقم وتعلوه غبار في اصفرار

١٦ .

نهد اذا ما انقلعت دجاج روس فراخها الزغب الصغار
وقد طلع الثريا في سما العرايش من العناقيد الكبار
تقطع جيدها ويذال ظلما ويدفن في الدنان وفي الجرار
وذوب عصيرها بيدي زلالا كاسنة ضعت ثدا الجواري
والتفاح تنقيط لعل البذخشاني في كرة النضار
هو الرومي يلجا في حشاه لطيفال الزنوج الى التواري
وضاق ببزه الرمان صدرا فشق مغاضبا جيب الصدار
كاحجار من الياقوت حمر يغص بحسنها صرر التجار
فدم عبد الحميد وعش حميدا بعيد الشوط مامون العثار
وبعدك ابعد اللذات عني فطرقني الى قرب الجوار
سارعى في سراي اليك روضا يقيم معي وصحبت سفار ب
ويروى زهره ظما ويروى بنهر مستطيل الانفجار
وتنشاه الغزاله وهو مرعى بذي الزهرات عن الاخضرار نماه بغرته
له لمعة احتمال الغيانه وكف كفته الوري في البذور الخضر دار نصيره

تحوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خام

وسيف لحام القرن تهتز ذبابه وثعلب رمح بالضرام يستضرى

وله بمدح الشيخ الامام الموفق

تذكر نجدا فحن ادكارا وقال سقى الله تلك الديارا
ولاح بها برقها فاستثار فؤاد المتيم منه استعارا
وشاقته من عهدها الثان خلع العذار ووصل العذارى
ليالي كنا بها طلقة ولم يحدث الشمل فيها انتشارا
تسيل اباريقها بالمدام كما مج الباز جيد الحبارى
تقضت عنها سوى حسرة تديم المقام وتابى الحذارا
فلله الجهل المستهام ابعد العشية يرجو عرارا
وما انس لا انس يوم الرحيل اذا ازمعت آل ليلى ابتكارا
ولما اعتدت حسرات الفراق تزعفر في خدها الجلنارا
افاضت دموعا وضجت جموعا وشاقت صدورا وشقت ستارا
وجارت فصارت لي العشق جارا وثارت فاضرمت في القلب نارا
والقت على الوجه منها خمارا وابقت من العشق عندي خمارا

ونام على وجنتيها زنوج سكارى ولم يتعاطوا عقارا
فيا حسن وجنتها حين نامت على صفحتيها زنوج سكارى
وفي الحسن لم ترض دون الكمال وفي خصرها ارتضت الاختصارا
سأدفع عني بجوب القفار نوائب يفقرن مني الفقارا
ومن يشتطر خلع الاكمين يدرع من خلعة الليل قارا
الا رب ليل بهيم الثياب والانجم الزهر عمي حيارى
عصي حين لقي عصي المقام وابطا حتى نسيت النهارا
دعني الى اذن ذي شرة سليم الشوى لا يخاف العثارا
حكى نفس المتلع الصعود واشبه دمع المحب انحدارا
سرى ثم يرقب ضوء الصباح ليدرك من نعم الحي ثارا
وكم خاض نحو جنح الظلام لغيد من غير ان يستزارا
تخطى الى الرماح الطوال ويسترق الخطوات القصارا
وحط الثامي للثم حتى قضى حوله حجة واعتمارا
وما رام عني جلا ان بدا ابن جلا مشرقا فاستنارا

فسار بالقمه حين سار وزار بادمعه حين زارا
اانظم عقد لآلى المدح على نحر كل ليم نجارا
تعاظم كبره فاستطال ونزقه طيشه فاستطارا
ويلوى اليسال لرد السلام ويحجب اما اردت ازديارا
اذا لم اجد سلما فى السما ومرتبة يوجب لافتخارا
فاصوب ما جئته ان ازور فى درض مدخلا ومغارا
اذا بقى الشيخ فينا عريت عن الشائنات ولم اخش عارا
امام الهدى هبة الله من اتاح اظهر الفضل الاخبارا
له همة عممت بالغمام يعلو فيصبح للنجم جارا
وفى حلتيه فتى كالغزال لا يطعم النوم الا غرارا
وينشق خيشومه الدهر اما دخان العبير واما الغبارا
ويخفق من فوقه دائبا عقابا بان صار الى حيث صارا
فهاذاك لازم صدر اللوا وذلك فى طلب [illegible] طارا
يلوث على المجد فضل الردا وفوق العفاف يشد الازارا

١٨
ارى الليث خادمه فى اللغات وثعلب تلميذه ان تبارى
يعم الموالى فخرا ولكن يغم عناة العداة انتصارا
اذا ما انتدى واهبا للندى فتبا لمن يستدر القطارا
يمد الى المجد والمكرمات يمينا بها تستفيد اليسارا
ولولا مدائحه ما جلت لنفسى صناعه شعرى شعارا
نفك الذى عن اسار الكنوز وعادته ان نفك الاسارى
لسدته حشمة لم تكن لايوان كسرى ولا دار دارى
فهلا نصبح جيش العدو بجيش تشن عليه الاغارا
وتسقيه عارض صفع ترى من الورد فوق قفاه نثارا
فيا حاسد الشيخ لا تحسدنه على شرف فيه ما ان يجارى
اتصبح يا ثعلبا فى الفضا وقد زمجر الليث فى الزار زارا
اتاه الربيع يزين الرباع ويحدوا السعود اليه بدارا
كان البهار الى الورد حن فآنس وجنته الاصفرارا
ولا فى الشقيق خدود الجنان فاهدى له الخجل الاحمرارا

كأن الغصون تنادي بميل إذا ما استخدمت للأغاني الهزارا
كأن الجبال فيوافيهما إذا ما لاح انفجارا
فمنذا تردد أن يرد الشتا قبل يعلمنا الادخارا
لو انحم صبت على معصم لصاغ الجمود عليه السوارا
فما اطول الناس في الجود باعا واوسعهم بسطة واقتدارا
اليك القصيدة انجلت لمقلة مجدك منها احورارا
وخلدت في وجه الحاسدين من لفظها الجزل نقعا مثارا
وبشر عداك بطول البقا ليبقوا صغارا ويلقوا صغارا
وعش في حمى نعمة تقتضي لذنب الزمان اليك اعتذارا

وله من قصيدة يا راكبا دابه الترحال والسفر بالله هل لك من احبابنا خبر
حلوا الفرات يشيدون الخيام بها فهل اقاموا بشط النهر ام عبروا
وفي فؤادي من نار الهوى سقر طول الزمان وما ادراك ما سقر
ما انس لا انسه والبين جاذبه وفحمة الدهر لا تبقي ولا تذر
كلف الصبر قلبا حشوه حرق والصبر عند النوى مثل اسمه صبر

وله من قصيدة نفسي الفدا لشادن علقته ترك الهوى الفتى وزم بعيره
عين كشكل الصاد صادت مهجتي بسهام شفرها المحتفن
وفم حكى ضيقا بياض المليم او صدر اللئيم اذا اضاف عشيره
ومنها اعداؤه فرحوا بحمى ناقض نزلت بساحته وتلك يسيره
ولئن نقضت اليوم يا جبل العلى ان الزلازل في الجبال كثيره

وله نفحة وصف الصولجان والكره والبراد
وتعرض ببعض المعنيين

صلة المبشر بانفصال العير روحي ابيت اقول حمل بعيره
نفسي وان تمش لبعيه حمله اوفى واوفر منه في التقدير
سيقول هلا اذ زففت بشارتي عرضت فيها المال للتبذير
الهنت روحا طالما اهللتها الموردني فوهبتها للبشير
كلا وحاشا لا وكيف ولم وانى اغالط صحة التدبير
لكنني لما تعاظم وصله خطرا فديت خطيره بخطير
اهلا وسهلا بالوصال وطالما جار الفراق على غير مجير

الآن قد عز النوى وبرغمه دعيت ولاة القرب بالنامية
فغال ما سلكني وكن لوعتي حشى الحشا منها بمثل سعيه
وانظر الى مقلة اشانية كحلا قد قورنت من الغثيه
اقرتني حبل الهوى فاجرني صدغا كاحرفه من الكسيه
ان قصوص شقاها منا مسقوشة بذوب عصر عذبة النابة
وبرزن بالاعصار جيدنا ولاحتي تعاضد ماصح ومشيه
سقيا لربعك من اخي جنى الحيا ايام كان جمه نقى وبدرى ى
فلربما طالعت مغنى انسه صبوح لاه لاصباح مغبه
في فتية خافوا من اشجارهم وتنوا بالعالم لمن شجيه تهاجم
ان عن لهو شارد صوالة من فوقه بطلهم حبالة
ظرفهم والخمر المدام رصادقوا ظفارنا اموامن التجميه
وحدوث كاسات العقار اليهم دفرتهم حرزي كاس عقري ى
وخلا الهوانا قبر معمرها شامن بيض واحح صفيه
عيش غريب بالوصال لابستنا ها العيش بالوصال عشية

وبهيمة الاعلام خافية الصوى صفت لها دأب المسير مصير ى
جئت بها لج السراب ذا نهما وليس لديه الظامى ى
وامتد سيرنا كابها فمددت من سيرنا كاب لطرفي الشزير
ونقصدها الخلج الفيح فمد من سيري كاي اختلاج ضميره ى
وهزهنها من فوق عنس يقذف الريح الخروق بجنه التقصير
فحصت منا منها الفلاة فكلما جاد الحيا ظعن القطا بغدير
لم يبق منها السير الا جلدة مالت على عظم وجحر دبير
رثت المجال ملدو لحدوج دونها حتى تشكت جر بالها بصرير
فكان مقلتها الفرط غورها محبوسة من جفنها في بير
والركب قد عرت ذيه الدجى من جنح ليل مد بالقير
داجي خرق النجوم كانها تتطاير في ثياب ضرير
لاثوا بنلوس العمايم هامهم وتلثموا بفضالة التكوير
من كل خرق ليس ثني غرمه جنح للجنبه عن شرى ومسير
مال النعام بجيده فكانه غصن الاراك تناوده نقا بسرور

تخاله الحر بالمح وجهه فحاجبت عنه ظباء الكبير
أما ترى طالعا عن غارب أصبوا إلى التغليس والتهجير
فالليث مهما ربع ظل غابه واصاحب الصيد بالتغفير
أنا من ذوابة عصبة في معشر تبدي أوائلهم برشح الخير
شم المعاطس لم تسموا من غمام كاشح بالضيم حد جدير
لله فتى أقل رداه كتبني على حين استمر مرير ى
باكي سحاب جود ضحك ثغره عن غرة قمرية التصوير
ما حطه بطن إلى ظهر الثرى إلا لعودي منبر وسرير
ضعته والاتي وبواه إلى صدر السيادة بعد حجر الظير
هوى الطراد فليس يعذب خوفه شرب البيرب جاذر وحمير
مطارد من بدل ايغض ذاب ذاملهم محوف النحير
يحتلم ظبي به الآراء وتلك المنية موجب التعبير
متى به نقع احروب تقل لها حيثوه بفد بالكاعبير
ومتى يلاعب الصوالج فارس الميدان كان القائم غرسير

متى دانيها باحيف قد حنى الساذ بعقب فيد اسير
خوات لدهنة تشدت ناعيد داي المجتمه رايق التدبير
ومن النوادر انه بذاته ينز وظلمهن بالتغرير
خد العضا حط في جنبانه اشتال نونات بلا تحرير
لا عذر لي عند الصوادر كلما اوطات نفسي عشوة التغرير
أنى العدو وقد تعدى طوره الا اشق بماخه نزير ى
ويدي مساعدتي وسيفي ساعدي والرمح ظهري والسنان ظهير ب
احتاب سابغتي لباس حديد بها من الماني في لباس حرير
فليهلك الحساد في مقالهم [illegible] تساوحت ظهرير
وقصيد غراء سيرتها احبات الآفاق [illegible] تسير
يغنوا الغزل [illegible] عندها [illegible] ويسعر [illegible]
وا[illegible] دعا امير يعرض من يدعي نبوة [illegible] سفه الغرة
[illegible] الخ [illegible] المعجزة [illegible] سح السنة
[illegible] وان تفرح ونعت الالب [illegible]

وسقى الشيخ عبد الحميد غلامه نبيذا ولم يسقه فقال

ومولانا الورى تفاوتت حالاتهم فمقدم ومؤخر

صهباء ما الحيوة فبعضنا الخمر البني وبعضنا لا يسكر

وله في وصف دواة

ودهماء مثل السفينة شيحة تزم لربات الخدود بعينها

دجا قلبها قدما ولا تحمدها علامة شعثاء المزيج فيزها

هي الليلة الظلماء أفرط ويابها إذا الليلة الظلماء نام عميرها

تخاف انتباه الجار من وسنانه فتلبس نعلا كي تغيب صريرها

وتجمع بين الضب والنون بينها ولا تنافي قفرها وغديرها

فلو لخروما ثم ذروا إمارها على بزة غبرا لأعشى بصيرها

وله ووجه براه الله أحسن صورة فيا حسنه لولا تواريه بالجلد

خالها زان

صحيفة حسن خطها زان وجهها نقرأ منها سورتا الليل والفجر

وله يا لؤم من أنكح الورى تلهشاع طبعه صار را

ذلك حين تحقيق

قالوا ومن ذاك فقلت يا واو ونون صار را

وله وأحدب لا رعاه الله منحني لفرط البرد تحسبه عين سهوه

الثقافة بنه

وكان الثقل ضائع المرايا فتبقيه جملة ما بين خمس عشرة

وله في الأمير أبي الفضل الميكالي رحمه الله

ليبق أبو الفضل الأمير مؤيدا لكي تسلم الدنيا ويسلم جارها

إذا عارضته نكبة فهو سورها وإن عربت في الحال فهو سوارها

وله قالوا ابن السكري قطّ ابن يحيى في الحسن في عصره

فقلت كفوا عن قريب تبدو البرنصات فقره

وله قالوا أبو العباس ذو نعمة منكرة وهو بغيض نكير

فقلت للحضار لا تعجبوا فإن أنكر الأصوات صوت الحمير

وله في الأيام تجمع أبواب المصالة والمراد غرضها

لي جوف قلبي إن تفرغ شابه علامة همة محبي طهره

وثنا فما ابن يسام جسمه ومعنا عنيه وناقص حضره

وله أنا لا أهل المعظم للناس ظلما سوى فهل الحلم أهل الحزن

كالخائف الملذ نفسه وقد أتوا فيشاكا ذكروا الحسـر

وله أنا دنيا دنيا طول سيالها سوى أن قدنا نصف عمرها

٢٦

كأن اله الناس أن لاح فيها خدودا حمر لم حتى نوت اخدودها
الدخر للاخوان بعد فراقها ، لا مخبأ بعد العروس لعطرها
لو البرد المعطور نال انامل لعض عليه الدهر من غيظ انفها
رقة لو أن ليس الجنان يخط ملغمهم في ذات يا بعد بها

تدنا

في انسان بارد اصهب اللحيه

وله
يا فقيه بارد اصهب اللحيه لا ترتجى به جا[ه]
يا ناهي برد ثبت في العامه من لهيبته نارا
وله ومنتن الشدق زاد زرق وهو مع القبح ملتحي غمشر
وجه انظم الحمام مجتمع فيه الخرا والزجاج والشعر
وله يا شبه بينا [illegible] الثتي بصاد الجبهه [illegible]
الا يا من رهقته بالى صب منا لا في محا[illegible]
وله لا ترتجي اشاملا في البشر فشرهم ثمالو نفسه
ثنا منهم شر وبصدا في له ابنه حصرة وقف البشر
وله وزنت [illegible] ابه فرد شت فيه كاني قابلات بذرت

٢٧

وصاغ لسمعي قرطا واذى احادثنا محاسنها تمتز
فمن لحظ احملات عقد ومن لفظ نقار يحمل عسكر
وتمت لها خطبا فرق بطن له عكن حكت عتبات منبر
وطاب مجال ذاك العيش منه ودق مقامه عن ان يقدر
وله فديت غزالا غادر القلب هائما بوجه دجت شمس الضحى عند نوره
وشوش حالي مثل تشويش صدغه وجهلاني كان في نظام ثغوره
وله يا من لطلعته سعود المشتري انا للهوى عبد فها من مشتري
لم لما قبلت فاك تهورا سبغ الشوق وجنتيك بعصفر
وله وقالوا اشتك مدح السلبري وقد دونت شعرا في جمعت منتثره
فقلت لهم بالله ذا لقنا علي وليس به شيئ من البقر
وله محمد ليس بالعادل من لعار وطبعه ثم باستعار اشعار ى
يهول به خير المعاني ولم يره نا العير يضرط والمكواة في النار
وله رحبك ان النفس بالشوق اتات ومن مدح المحجوم نصف لقائه
فخذ بسد قيمه ووظه ازميدة عسى ان يكون الصدق للكذب ثابا

وله لا تخضب الشيب انى ذو مروءة بذ الشباب وابغى الخلع للغد
يسود الثوب في حال الحداد وقد سودت شعري حدادا فاقبل عذري

وارثي وصله
غدا الوقت مقتادا زمان انه غداة حوى الدنيا باجمعها قبر
تجاورت لنا الهموم فجاءة وخانهم اذ خانه عمر الصبر
وان عيون الناس من فرط فيضها قد التمست فيها انامله لعشر
فايامهم سود واوجههم سفر واعينهم بيض ودمعهم حمر
فلست مستسقي الغمام لقبره ففي جوف ذاك القبر من كفه بحر

وله في هجرك الميت شباب الصبر من كثرة ما ذقت عذاب الصبر
[illegible]
لا باس اذا قرعت باب الصبر ان يجعل الله ثواب الصبر

وله قد افرح عليه الممدوح ان يثبت بالمقراض والابره
لله احنف حلمه عار اذا اغريته والحلم للبر عار
يجفوا اخاه فهو قاطع رحمه ما لم يشد عليه بالمسمار
واقطع الرحم استجاز واصبح مستقرا بشو واشواه بنار
واخوه جوزي بالعقوبة مثله والجار ماخوذ بذنب الجار

الدار
صابوه ذا الالين لفهما معا قرب التعانق بعد بعد الدار
واذا امتطى الوشي الملون خلته روضا اشق بجدول ازهار
ان ينبت الاسنان لم تمضغ وان سقطت ثقالا في مضغ انهن ضوارى
او تحش عينيه الانامل لم يزغ عن قصده يعمى عليه طارى
شيما ناوه ونجا فوه
[illegible]
وطيران جنحته بانامل قلق القوادم شاحي المنقار
ومتى تفرخ في عذاري شيبة فيه اطيرها عن الاوكار
يحسوا عراة الناس سعي ان لو عار فيا عجبا اكاس عار
هو واحد واذا نبعت بجمعه اثر فصحف واحد الاثار
ومتى تلج في سمة حما يذق تمهد للجنان جماعة الكفار
والابن مهجو والده بما تشوا فضايحه لسان الزار
هذا بهمة الغفا وما بغى الكنه لبث عليه جار
ولذاك صيغ لاولياء [illegible] انظا نفثة السن الاحرار
وادامها متاك عرمة نظمت لوضعها حلي اشعار
خذ ما ثياب الذي نحذ باب الخلع انجبط الانفس الزوار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسن بن احمد الذي فرع الابصار لا باعشرة الامصار
أيمنع المدر المظلل راسه عن فضاحة ساكني الاوبار
وسخا اذا جادت غوادي مزنة ملأت ثنا السهل والاوعار
ناسبته في فضله وعددته في دينه وحجبته في الغار
ومدحته متشققات ان بحت لبعث جراحها على اللسبار
نقاشها علمي وحائك وشيها طبعي وصيقل فضلها افكار[ي]
وكلت قرى باخرز بعد خرابها منه الى متعهد معمار
لم تخل الشيخ العميد غداة ولاه وللعلى القوس كف البار[ي]
يا ايها الشيخ الرئيس غرستني شجر الفخر باكرة الاثمار
فلسوف ارقى في معارج همة علوية اقضي بها اوطاري
حتى اتوج بالثريا مفرقي واصوغ من جرم الهلال سواري　حتى تزج ديباج
لا تحسبن غدي كيومي خاملا فلقد تغلغل في الابآر آثار[ي]
والشمس يعلم ان حاذ مركبي يسعى ليفتح عنها بغبار[ي]
زم عن البصرة المطايا فليس في عيشها النضارة

٢٥

قد حلينا وليس بدعا فان معنى اسمها الحجاره
وان وصله　لما طعنت سوالفها التي الى جنبيها الذعر
فاتت بخايات مجاسدها ذا الشمس ورس صبغها العفر
فنجحتها فنزت مغاضبة ورنت الى حلقها الحزر
فلحتها مني العجز وباغتنا على بعقلي المهر
ومتى اعبها انها ندبت تامت على بابها بلى

وله يمدح الوزير عميد الملك ابا نصر الكندري

يا عاذلي اقصر ولكن عاذري في حب ظبي للحياء ناظر
فالكحل للناظر ذاك الذي قد فقد الاكحال من ناظري
ممشوق ذو صدغ ... وليس قلبي عنه بالصادر
حلا مذاقا وهو مستملح والملح في الحلو من النادر
وهز من قامته ذابلا وخده كالزهر الناضر
ويلو في لي خلتني قادرا به على مملكة القادر
وما سوى الشيخ العميد اذ شغلا عن ذا والهوى خاطري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولولا ابو نصر حليف المعالي ما كان للآداب من ناصر
ومن اذا جرى في نطقه تلجلج الجحب شقشقة [illegible] در
ان برك الفقه يرض فهمه مقوا ميسرا ما [illegible]
او انشا المنثور لم يخف ما انشاه من مثل سائر
او ياخذ الاقلام خلتها قصبا غاب الاسد الخادر
او مشق للخط في طرسه فالروض غب العارض الماطر
او نقر الشعر فانفاسه نفاثة في عقد الساحر
خذ اقاليد من شئت من ازاهر الباب الى الاخر
وسورة الفتح بمضمونها عن الملك القادر
يلمع من بهجته بمصة كالبرق في ثنى الحيا الماطر
يا مومنًا ناظم تمسك اذا القت ذوي اليد في ذا فسر
قد جاك النبي وذا محامنجح من عرفه العاطر
واهتزت الاغصان من نظم كلالي النور من ناثر
وترنمت الروض رائح الصبا ما انشكت من اغصنه الطائر

قدم لمكسو العلا جابرًا فاكبر الجمع ابو جابر

فيه وقد اقتات اللص شيئا من ذخايره النفيسة ليلا

ابا نصر المنصور رايا ودراية نمل الشباب الغض واستانف العمر
يرى النصر مقتادا لمالكه خافيا كادنباه اللايف في خفية المسرى
والانه وافاك واستاح ظاحي الفؤاد بما يهوى ولم يحتقب وزرا

وانحو الوزير الصفي

ابو علا ولا علا يدعى وزيرا ولا وزاره
ديوان اشعاره خراب ولا كان تقبل العماره
كان اشعاره دجاج ولفظه الرخم للحجاره
سنبرنا لا نزال مفتخرا باصله وهو ليس يفاخر
مقبول بنصف اسمه لزوجته تحب مقام نصفه الاخر

وله

من قصيدة في صبيات من الجدري

الا ايها الشيخ الرئيس ابو الرسا في [illegible] زلزلته الدوائر
طوى ابنك دهر في الردى ناهضة وما نبه [illegible]

وحدثت الاخبار جبر المدة فغادرو فنعت بالآرا النواظر
تردى بجنبات بردا كما ارتدى مواقع [illegible] الفرا حائر
وخدد خديه وخدشته كاوجهها ما جنته الاظافر
ودبت ندوب في محياه مثل ما بدا كلف في غرة البدر ظاهر
كنزت به تحت التراب ذخايرا ولم كنزت تحت التراب الذخاير
وان نعدم الاشبال ما دام سالما اخو لبد في غابة الدهر [illegible]
اذا الدوحة العليا دامت تفتحت لنا كمائم في ذراها الازاهر

ايضا يرثي صبيا من اهل بيته توفي من الجدري

اتيت لعبد الله اذ غار في الثرى هلالا ولولا الحادثات لاقمرا
هو الغصن الريان مج لحاده فما لتردى او ثمته مستورا
فاعجب بغصن عاد بالنور ذابلا واعجب بنور بالمنية اثمرا
ولو وصله سبقت الى غايتها ارتدى مجاريك في شوطها عثرا
فكيف تناسيك يوم الفخار وانت اله يا وجه الثرى
منه الست ترى تجلو الاحزان اذا جهش الحزن واستعبرا

٢٧

وعيده السحب مهما احتست من الصر شارب المبكرا
تسائل الضوامر نعارة وتسحب من كرها الميسرا
هلم نذق ثمرات الوفاق برغم الخلاف الذي نورا
ونغذ بسبي بنات الكروم ولولا منا بام القرى
تشكت دجى القار في دنها فنيض لها ساقيا مقمرا
على شط ازرق ناوى اليم ويستخدم الشادن الاحورا
دري ازوجته جنة فيجري من دسعه الكوثرا
~~الا ليت شعري هل ارى نوب الدهر تصب الى الحجى~~

بشوق ما حزن وتسلوا عن العذر

وهل ابن خيلي خفافا لبودها بباذ بن عوني مسارحها الخضر
وهل التقي يوما بوبرة كلتي وشدد ظهري بالذي زاغ عن ظهري
ايعجبني بالمدو الجزرة ها وفي مقلتي مد وفي مهجتي جزر

يمدح الامير هزار اسب

عاذ يقذ اللوم حسبي واقصر ولا فاجر [illegible] به بصر

[illegible]

فانك لو ابصرته لعذرتني واجررتني حبلي فابصره تعذر
على ان لي من ذلك الوجه غنية فان تكتحل عيني بغيره تعتبر
رويدك لا تنظر اليه فان ترد لقلبك وجدا مثل وجدي فانظر
هو البدر نفسي في هواه تبادرت واهدت اليه كل مال مبذر
يهز قواما كالقضيب منعما ويسفر عن ورد وريق لعنبر
فعيناي منه في رياض انيقة ولكن قلبي في جحيم مسعر
وقد قصدت ايام عني ظرفها بيمن فتى الاجل امير المظفر
سما العلى تاج الملوك الذي اغتدى يشيد قصور المجد غير مقصر
حكت كفه بحرا سوى ان شربه اواده ظمآن ليس بمضجر
يصب على العافين مي نثابه ويرفل في ثوب الثنا محبر
اذا السنة الشهبا التقت جرانها سقينا بجدوى علي بن مظفر
عليه سلامي ما ترنم سائر بوح مكنون من الوجد مضمر

وله عند زفاف السيدة العباسية الى السلطان طغرلبك ومدح بها عميد الملك

تصافحت النبوة والامارة ولاحت من سعودهما امارة
وهب من الآل سلجوق لما دنا العباس قد جلى بجاره
لمطلع من مشارقه هلالا له من دار ركن الدين داره
واوطأ غابة الاسلام ليثا يشن على ذئاب الكفر غاره
فيالله من عقد شريف تحلت به عرى النسب المشاره
تولاه الخليفة مستخيرا ونزه رايه في الاستخاره
وشد به على بغداد تاجا وزاد الرافدين به غزاره
بها وما خلى له شرطا وافشى على الشيبين شار العماره
محل ما سمت همم بمجد اليه ولم يطر احد طواره
وشرف على فوق الثريا بهاشمية البداوة والحضاره
زففنا درة لو النجم تدعى لتثبت على سما الفخر ناره
[illegible]قة الى حوز المعالي تسايرها المجنحة المطاره
تلالأ من عميد الملك فيها سنا كشف الدجنة بالاناره
ودان بنو السعود بمقتصر فداء سفار تلك السفاره

... ان تجماه العدطعم الابي مني عدا سلطان جا...
اليك قبر حج الملك بما فطرته وبرقعه النضا...
اليك روضة الاسلام هاجت فجابها الغضاضة والغضارة بخلتها
اما النسر السرير فقام يهدي له حبرا ولم يرض الاكارة
وها طغرلك السلطان الاشهاب ... في افق الامارة
اليه مصب كل عال فقاف انصباب الماء زال الى قرار
بجود الغيث منتجعا نداه ويرشوا النيل محتذيا وتارة
اراع امام دست الملك ... ناه زخارت اشارة
اشرك ... كما اشتوا ... كما اشتوا اخباره
وولاه الامارة ... زيان بلة الوزارة
واتبعه النعمة ... بهذا تارة وبذاك تارة
ونوه باسمه والذكر باق واجزل ... والماء عبارة
وتوجه وانعله الثريا وقربه اليه واستزاره
وانجح حين رام النصح منه وانصف حين رام منه قراره

وانصح حين رام الحواره

٦

فما هو ان رعيته خير وصنع الله في تلك الحضارة
وشعر نهار رتاه كاني بمين الندى ذحت فاره
اذا ما ان يسربه نوا ... ويدرك من صروف الدهر ثاره

الى القاضي القيم عمر بن عبد الله البغوي

ارى الاك ابينا الثلج والمطر وهو ناكاكي الصعد والحصر
واثبت ظلمات الدجى خيمتها فلا كاد يرى في عزمها سفر
ونو الغيث من ودق الصقيع به وبالانوار غير الذي ثمر
فلما مكث الدنيا ابتهة حسبت ... منه ينتشر
والبر الحي ماسفات ... بالنهر والقمر منه ... الزهر
ونفحت نقر الدبا من تبدفها فكان على قوايمها نقر
والسحب موهة قطنا ... تبتها ندف وليس لها قوس ولا وتر
والثلج في الجو دنانير ... للفاطمين معقود بها الظفر
كانه وفود الغيم تحمله بيض البزاة الى الاوكار تبتدر
فقابلت منه محروفات سرادقه وقاد ملقاه ومنتظر

والطلح كالفيل للتجفاف مذرعا وفي الهزاهز من جلوده اثر
والارض ملاى قواريرا ممردة تدوسها قدم الماشي فتنكسر
والوحش في ستر الاكنان كانسة والماء منجمد والكلب منجحر
والريح بالحصر طورا او غادية تزجي كتائبها الاصال والبكر
اما ترى المزن يا من سقوط ندى كمقلتي من نوى الاحباب تنهمر
ملفعت بردا الثلج قلعتها فالنيق والسفح معتم ومؤتزر
والبيت يبيض بضاهامتها كانها اشعا فودي راسها الكبر
يا قوم قد ضقت ذرعا بالشتاء فهل من الربيع لموشي عندكم خبر
علام ابرح [illegible] لا سكن وفيم ازح لا كاس ولا سمر
ومن ورائي اطفال كزغب قطا خلفتهم حيث لا ما ولا شجر
اذا تذكرتهم ادنى تذكرهم نارا من الشوق في جنبي تستعر
هم المنى وحديث النفس خالية وهم على البعد مني السمع والبصر
واقسم ابا قاسم حبذاك منهم واعظم حالهم ما البرايا خبر
وقد تخص بها العصر قبتكم فليس غيركم ملجا ولا عصر

تقفى طرائقك المثلى وينظم في جيد المكارم من اخلاقك الدرر
لك المحاسن مجلوا بها صور في الخافقين ومتلوا بها سور
ستدرك الروح منك العز منفلتا كما هو زان في حبشوه النغر
اجاير ان مدحي فيك مطلع على الكمال وحظي منك مختصر
فهاك [illegible] مذقوقة ذاتها من تلظي لونها شرر
واسحر طايفة تكسوهم ترزق من الملابس او تغدوهم لسر
فلست [illegible] الا ان ارزق [illegible] تقاع الجبر
ولم اكن شايما للبرق منتجعا المرزوق لولا قضا الله والقدر
وسوف تنسى [illegible] عادتها في تحت اثلي ناتيني فتعتذر

وله يمدح الشيخ الاجل نظام الملك قوام الدين
رضي امير المومنين رحمه الله

ايحسن في المروة ان اسيرا وترك عندكم قلبي اسيرا
معاذ الله ان اسير الا اذا استطاع الفواد معي مسيرا
فخلوه وخلوا ليقيد عنه لكن مني وبينكم سفيرا

فؤاد لم يكد يصغي قليلا وان قرعت مسامعه كثيرا
اضلوه وما يبدي هداه على اني اقود به بصيرا
قصصت جناحه حذرا عليه وقدما كنت احذر ان يطيرا
وقد منت السرير عليه سعدى ودان سعيره يعلو السريرا
جنت بنزولها فيه ذنوبا الم تر كيف اصلاها سعيرا
وانك اذ سالت نقاب سعدى عن القمر المنير تسل خبيرا
ولم احل السؤال عليه الا لان وراء علمكما منيرا قمرا ه
اذا النفس التي شغفت منها بجيد جداية يعطو البريرا
ابى بشفاهها طلحا ومهما اردت اجد بسلسالا نميرا
حوت من ماء خديها غديرا وروضا من محاسنها نضيرا
احج جانبي ولست ادري ارعى الروض ام ارد الغديرا
اريد كليهما والثم ايضا ومن يبغ الخطا يكن خطيرا
وليلة اقبلت نحوي تهادى وتسحب من مطارفها حريرا
كبدر التم في ظلم الاعادي تزور ولا تخاف مستزيرا الثاني

ربحت بنيل عيني اذ اتتني مبادهة وما بعثت بشيرا
ولو سبق البشير لكنت اهدي له بصري واحسبه يسيرا
واسكرني السرور ورقصني اغاني بعلها اعنى الصريرا
وضم القرب صدرينا فقلت في حرورات معتنقا حريرا
وقرطنا المسامع من حديث يعود بمثله العزهاة زيرا
ولما نام الواشون عنا ولم نر واشيا الا العبيرا
جفانا الحلي قعقعة وبرد ابلك مشنعا وبدا نذيرا
واتبعنا من اللذات سفرا بنات اراكة تشدو اسفيرا
حلبن الدمع من عيني حتى يمعن لمائه الجاري خريرا
سانفض بالتجلد عن فؤادي غبارا كنت قبل له مثيرا
وامتدح ادحا اعدل نظام الملك سيدنا الوزيرا
لملك مجتبى منه قرارا ويصبح ناظري منه قريرا
جواد لا يزال براحتيه كشف عن فقير عنفقيرا
ويجمع بشر خديه وجدوى يديه الصحو والدجن المطيرا

بنان يدكخراب البوادي بكر على ذخايره مغبرا
تفانت دونه مهج الاعادي وشامصيرهم منه مصيرا
اناخ بارضهم فدعوا ثبورا وارسى بلدا لا فشكوا ثبيرا
لهم تندان الكباد تلتنلت واشفاق نفس الزمهريرا
يخاطب بالجنوب جيش فتصعد حين تنعل الاثيرا
ويعقد نظرة باسير قنا ونصب الاسير بها اميرا
طلاع ثنايا اثر دجيا وملاها بكرماء خبيرا
افاد مما الآن الاسا [illegible] اعدة منجد فيها مغيرا
رعى بالسهم الاهداف منها وقبل دنا ياخذ للجضيرا
وذاك [illegible] منها ابنا وينبز من مصلحها عسيرا
بول يستفني به الدنان فيمسي جنحها الاعمى بصيرا
وباس لي بكا وجه ابن وج ولو دان البطين لم ظهيرا [illegible]
[illegible] للترف لم يغادر كبيرا ان الحياة [illegible]
وجاه لو دبها العيوق خطب لناشد الفراد [illegible]

ولم نعش مسلعيه [illegible] وكم جبت البادية تسيرا
سواى فاني مقصود دهرا تمترلي عبوسا قمطريرا
ولم منعتني الدنيا عقالا فمالي ارتجي منه بعيرا
اذا [illegible] ما تجدي فتيلا واشكوها ولا تغني نقيرا
تعرقني وتاخذ من سنامي وتنكرهن شقاي الهديرا
وتسلم اخمص ظفري وناني وان يح [illegible] لم يطق الزبيرا
وتبخل [illegible] بالرزق لعتذيه وتطمع ان اناولها الجريرا
تقول اذا انتجعت امتنيحا نسيم بوارق ام مستعيرا
فقلت لها مني ان كن حقا عددت نعيمها ملكا كبيرا
ولا فهي امثلة [illegible] وسلمات خدع الغفيرا
ولي من صبح ظني مستطيل لاوب سوف يصدق من سيرا
[illegible] الرضى مثل هذا ولا والله [illegible]
ونقطع [illegible] شقاصي [illegible] لعير
ذوي عني السحاب ممطرات ولم منه الصوى [illegible] نضيرا

وهبت نسيم رأفته سموماً فعاد ظلال آصالي هجيرا
جنانك سيد الوزراء اني ازرتك من وفود المدح عيرا
ولم اختر على العلات مولى سواك من الكرام ولا نصيرا
فليتك اذ قطعت حبال وصلي اصبت من الاماثل لي نظيرا
فان ارحل الى بلد غريبا اعش في اهلها عيشا غزيرا غزيز
او استوطنت في كفر فاني انا الكافور او دعت الشعيرا
ولولا حظتني عن موق غير يكون من النوائب لي خفيرا
لقلت لحادي ابلي ايحا وقلت لساقيتي كاسي اديرا

وله **ايضا يمدح وقد التزم ما لا يلزم بني القوافي**
على فَعْل ليس فيها فُعْل و فِعْل

هنيئا لهذا الملك انك صدره وانت نظام الملك وابنك فخره
وجودك جو ليس ينجاب غيمه وغيثك غيث ليس تقلع قطره
وفكرك لو يستنقع الصبر الكرى راى طيفه يسري لاغرق بحره
وبحرك لم يشك الغليل ظماؤه ولم يخش من الماء والفقر بحره

بجود معطار للمفارق شطه ويسخو اذرّ للترائب قطره
ونخلك نخل ليس ينبس عرقه وعودك عود ليس يذبل نضره
فللمعتدي والمكره احتم شوكه وللمعتفي والراجين تمره
وخلقك عذب لا يكدر صفوه وشرك عف لا يخالج خمره يشرك
وعرضك موفور ووفرك ناقص كذا فليكن عرض الكريم ووفره
ووجهك يستسقى الغمام بيمنه وتبلى الحيا مهما ابتسم ثغره
وبابك مهما استليل الخطب مشرق تمزق سربال الدجنة فجره
فطور الوثاب الضراغم بطشه وطور المثاب الاراقم مكره
وامرك محدود المثال مطوع يهيب الى جم القارع نزره
ونهيك محذور الخلاف فان يرد لوى عنق السيل المرمي زجره
وخطك ديباج اذا ما وشيته جلا ناظري طي المطارف نشره
لاغصانه تغني بها الغانيات عقول مجتناها من سطره
وانبوبك المشتاق اصبح مشبها منقاره الوشاني الليل نقره
وروضك معشاب يقص عشبه الى العلو تغريد الذباب وزمره

كأن سبيل الوفد نحوك مصحف وموقع خطو البازل العنس عشره
وعدلك بين الظرف والظلف جامع بلفهما عند التوارد نشره
توقع في ظهر الكتاب بكل ما يؤمل محبهم تعقد اسره
اذا اجملوا بطن البياض بحاجة تناسا بالنجح المولد ظهره
لأعطيت حتى لم يبت باغي الندى سوى حصر بالقطع من اين حصره
وأنصفت حتى لو تعرض جاير بحل أذل الثعلبان هزبره
وأمنت حتى النحو خلصت زيده فلم يخشه من بعد بالضرب عمره
يسام من ظالم رد ظلمه الى نحره ردا وعجل نحره
واضبط ورد اللون فللت نابه وللليل طاوي البطن خط دفعه
وانت الذي اجرى على يده حكمة فذلله قسرا وذلل دهره
اذا شيم جدواه فوبل وسحه وان شم رياه فند وسحره
دنوت الى السفح المسف تواضعا وديناك حيث السوذنيق وكره
ورشحت مولانا ابا الفتح للعلى فوافاه فتح الله يتلوه نصره
وسوغته ملكا بانعيظره [illegible] وهو به نحره

واطيته العرش الفضيل وساده ولو خان عنه صدره ضاق حجره
الا فتهن ان الملك بيناه بعدما تملس زكا لامن البد تقض سوره
وزاد به لا من املس من ربنا محياه واستحيي من العين سره
ولم يسع املوك زمانه وما دانوشروان بختنصره
وما الارض الا غابة انت ليثها وما المجد الا مطمح انت صقره
اذا ارتعدت يوما قناتك في الوغى فخصمك بعد ينتفخ سحره
وكم حاسد مثل الرماد ذرته بالاضمار ضغنا توقد جمره
تصودف شعريا من الذل عظمه والقى ابريا على الجلد شعره
وبث الردى اشر الهصادة وابلم رحب البل السابل قصره
هنئت حقوق الصوم مستقبلا له ولم تشبعا وقد مر شهره
وحييته لما رايت هلاله تحيته مشتاق تخاذل صبره
ولحيته نساء سمته وان دان بالامضا انضى بدره
وكيف يحيي في الورى لين قدره دنا منه من الانك فيداه
فهل من دعا الا بحظك سره وهل من ثنا الا لحظك جهره

وقد جاشت الخلجان ثانية تصيب ندى النوال انعم اطره
الى قوهان الغض منها تحفة بجانب روض قد تفتح زهره
كان اسير الصوم قد فض قيده وما فض الا بعد ما فات اسره
وعاد اليك العيد وهو مصحف بهو العيد فاقبله لنجبه كره
وخذ مزيد السان عصفا محللا بدر حباب منظم الانس شره
يطوف بها جيدان نابا ردفها اذا ارتج في مشي وللنمل خصره
وعش مستطال العيش في مستطابه ما عاش لقمن الحكيم ونسره
واصغ الى بحري ففندي بالرضا ففينه كما الياء ودعره
وفي قلب مني يشتان فما اصوغه من المدح نجح تعجز الميل سبره
كلاما كلب اللون رطبا قشرته ويا جند لب الكلام وقشره
الملمه الصحف والصحيح مجلم فيجري بمشنوع من الما صخره
فرقان ادنى بالمشارق خضرم وسار حامي بالمغارب سفره
لو اختلط الدر اليتيم بعقده تناصف حسنا شطره وشطره
مقال اذا غنى الحداة مطيهم تشعي عاد البحتري وعصره

ايضا يمدحه ويستعطفه

اوحي اليه بان اذنبت فاعتذرا عبدا ندمته كبة سبرا
زيار من كابر قد نشرته دبلجا فلو صوبته قطرا
يهب لدينا بان سوغته عما سلم المعاني او ان جعته صبرا
عال الاموع رخيص في نهاديه الا اذا هو ظنان اذ نفرا
يضي برق ثناياه وقد نفث له مدامعه [illegible] الماطرا
ناب الحوادث ابي عن معاسه فلا تخاذيري في نعمه خورا
لا الذل باص منا مبايته ولا الرفاهة ارخت كمه بطرا
ما عيب عزمه في شقاشقه والليث والغ [illegible] البحر
كانه لم يزل شلو اظلم بيضه عزاه فتعنى سوطا وباعثرا
[illegible] شياه كالمزن سايا الجهينة وستنزي حبرا
يجزي عن ارق جافى مضاجعه ورعى النجوم [illegible]
منصفا لشجيج الرملة باكابا [illegible] عن اعجاعها سحرا
ابدى ليتم [illegible] فقد زرنا اليهم متقنا [illegible] نوم منا عمرا

والسهم باللحظه شزرا مثقفة ت ازرا منه للتثقيف لا خزرا
والقوس تصلى بنار غير حامية لكي تلين المجاني لا لتنكسرا
فلا تضيقن ذرعا من تمرده فالجوارح اذا ما ثقفته تبرا
عطفا عليه نظام الملك ان له حينا [illegible] في الاقطار منتشرا
انى له بامان الثوى ولا قرار في غابة ضرغامها زارا
ام كيف ينجو وقد بثت جهابذة طليعتين على الشمس والقمرا
حتى تلثم لعرا بفضلها فبسط له الجبهة لا بها [illegible] ذرا
عودا من النبت يزهو قشره فقد دعاه العيدان يزهو اذا قشرا
وعود مجمرة يرتاح محرقه بان تشم دخانا فيحاء عطرا
وعود لهو له اذ نعنتها عرنبا ان مغن يصلح الوترا
ذرني فشربته يلبس معاطفه وشيا دبجنبيك من اطرافه عطرا
واشتم من غير ما طيب نفحته فالشراجيع نار تولي شررا
وجس اوتاره تطربك نغمتها ولا تهمن من فراكب الضررا
ما للوشاة سعوا في حط رتبته من الثريا وخوه كضيق ثرى

واوردوه وقد جفت حناجره بعد الزلال المصفى منهلا كدرا
وارهقوه صعودا لو تسنمها الزل عنها عقاب الجو منحدرا
حتى استحالوا عليه دهرهم سبعا غرثان انشب فيه الناب والظفرا
ونام تماره عنه واسهره في الليل ساكبه الضار والسمرا
فليس [illegible] لا [illegible] من الحظوظ ولا اخلاقه تجرا
في قميص [illegible] يرتدي [illegible] ويغتدي [illegible] وليست
[illegible] الا [illegible] على [illegible] وسعتهن علق من اوتاده السفرا
[illegible] النوق التي اهدمت برعيها وكفاها الكد والسهرا
[illegible] البدء معتقد [illegible] يغني الشعر والشعرا
فحفظ عليه [illegible] في ظل [illegible] يعقد نظر
وان [illegible] من ينعم في [illegible] ويقبل بعد [illegible] العمرا
واعر [illegible] تجد [illegible] عجز النخل [illegible] انقعرا
وامن [illegible] احتين [illegible] شرب [illegible] الشيح تعتمر
ولا [illegible] حذ تنذي

خبرا ان عن تجتاز الطريق له دبت الضر خفيا او مشى خمرا
واسق الرياض الحيا ادت خواطره حتى يبيح نسيما شاء او نشرا
واذكر عهودا كساه الدهر جدتها باذعين خير الدهر ما ذكرا
كم ليلة وصفت ساق الظليم لطوله دجنتها كابها القطا قصرا
بالمرعات اذ داعب شاربها ارضعته من افاويق المنى دررا
لم ارتكب فاحشا تغري به بذا ولا جنيت سببا يستوجب العذرا
وللرضاع حقوق غير مهملة نالبثت سببا واستحدثت مررا
ان كان ذنب ولا والله ليس له فاغمده بالعفو ان العفو عن جرى
وقد تعسفت طرق العتب اونة فاسلك طريقا الى الاعتاب مختصرا
وانت تستعبد الاحرار عاطفة وغير عطفك ينبو اعينهم زورا
وتطبيهم الى تجويد رأيهم فيدفعون بعالي رأيك الغيرا
وتنهش الطل داعيها منتصبا وتصدع الصبح والعصفور ما صفرا
وان تعرت من الانصاف ناحية كسوتها بيرا ابهى من الحبرا
وان اناخت بها شهبا كالجنة ادرك البر لا البتر محتكرا

خلائق كفتيت المسك طيبة لو عرضتهن دهن البان لانعصرا
ها انها عذره لم تلف صاحبها الى شفيع رفيع الشان مفتقرا
كذا الكرام قديما قيل ليس له من احتياج الى جبر اذا انكسرا
والمستجير بعمرو لم يكن ابدا مثل المنية في حاجاته عمرا
اعز عليه بايام مباعدة تمضي عجالا ولا تقضي له وطرا
اني المواعيد يرجوها وليس يرى للعطر بعد عروس الخدر مدخرا
هات التي تنفي الهموم بها وتجتلب السرور
في كاسها من طبعها وشعاعها نار ونور
فانظم ندامى وانظم منهم كما نظم الشذور
ان يسلكوا سبل الهدى فالفجور لا الفجور
والعيش في شرب الطلا والله منان غفور

قافية الزاي

الدهر دهر تغلب من عز فيه اليوم بزا
دهر قضا احسطوه وخز قلوب الفضل خزا

ولہ حق على الانسان ان يتحرزا عن عجب ذيل الكبريا تعززا
اقبح بنخوته وحشو ضلوعه مالو رآه لصد عنه تقززا

ولہ في الجوز اقول للابر لما عجنته في است سبزك
مهمه يا ابر قحبت بهن فقبح الله نيسزك
فقال اولج لكيلا تكون ضيعت خبزك

ولہ يا مدخنة بيد علي يا مقعدة بخز حسن [illegible] كان [illegible] ذا ما فهمته الا من عندها لكي [illegible] خذ امري في عين ذا بخرت من قبل [illegible] ادرها الغير الناس عندك على ذلك [illegible]

ولہ جار قلبي لست ادري لماذا ناقضت في جمالها ام حمزه
قومت قدها فشاكل مرا وحنت صدغها فشاكل همزه

ولہ اشكو الى الله اني في سواسية ترددوا بين غماز وهماز
اذا نفاوا واحشوا الاذن دونهم باصبعي ولويت الشدق كالهازي
ولا ابالي بان لا انصفت منهم فيهم وان حشوا باعزاز
رجال الدجاجة لا من عز ما غلت ولا من الذل خيطت مقلة الباز

ولہ

قافية السين

رب يوم نافست فيه الثريا بندامى نظمتهم وقت انسي
وصبغت الكؤوس بالحمر حتى صبغ الشمس كل تل بورس

ولہ قم فاسقني الراح التي ثغرها المبتسم رغما للدهر عبوس
زمرد اللام عتيق العناقيد تهيل الدن ثم في الكؤوس

ولہ يا طيب الاخلاق حاشاك التزين نديمي للصبوح فقد نعس
واقر انتم ضاحكا من قولها منتهلا لا نحوي لا تقرا عبس
اوما رايت الديك ينفر ريشه طربا وغرد مثل تصنيع الجرس
والليل ملتهب الصباح ملمع بالضوء كالزنجي في يده قبس
الان اوقفنا الحبيب لنا اري ان الطارق قد نفض من الغسيس
فاتتم ورد خده متعطرا واذوق برد العيش من ذاك اللعس
نفسي تكاد تسيل ومن حزابه شوقا فيجمد ذوبها برد النفس

ولہ قلبي لعهد السرور ناسي وللحزن لم يزل مواسي
وما سوى الترب فعال رجلي ولا سوى النعل تاج راسي
ارجي معاشا الى الياس بلا معاش ولا لباسي
يعض بالفار جوف دني ويسكن العنكبوت كاسي
فلم تزوجت بنت كرم صلى عليها ابو نواس

وله في الوزير ابي عبد الله الحسين بن ميكاييل

صبرًا جميلًا فلعلّ او عسى يورق عودُ الوصل بعدما عسا
وربما يبكي الجليد صبوةً كالصخر تندى عينه ولن قسا
فسقّني مشمولةً يسعى بها قضيبُ بانٍ في فؤادي غرسا
ونادِ بالولدان في دجى النجم لا اعرف سورة النسا
وان رُزقتَ في الملاهي نفسًا فعُدّ كلّ العمر ذاك النفسا
لا سيما والبلبل الغرّيد قد افصح بالنطق وكان اخرسا
كانما في نغمات صوته تشميتُ الصبح اذا ما عطسا
والاقحوان ضاحك من عقل من حاز الشراب دَنّه وما احتسى
والله ما طاب الربيع نفحةً لو لم يكن نسيمه مقتبسا
من الحسين بن علي بن ميكاييل مولانا رئيس الرؤسا
ان شئت ان عذله قد فرش الامن فاق النرجسا ادعهد
اذ حمل الطست من التبر على الراس لولا انه لاحسنها
اضحى به الاضحى يهني نفسه مدرعًا من الفخار ملبسا

واقترح عليه ان يترجم قول العسجدي

ساقى با مكنى، بغداد در مكند ياقوت رنك باده خوش خوار شكر وى
كفتى كاش عاشق معشوق ره باشن كريست وبرخلاف برخيان لشكر اوى
از دل ابر او ديد اف سرد واه كهر بغمر داب ديده وبكداخته رنك اوى
فقال وساقٍ سقاني في ارق زجاجةٍ موردةٍ من نورها النار مقتبس تسر
كما استعبر المعشوق وهو مُصَعِّدٌ لانفاسه والدمع في خدّه احتبس
فتعذيب لون الخد تسعير للحشا واجمد ذوب الدمع تصعيد النفس
وله كم من فتًى نابه الاخطار للحقه باخمل الناس ذكرا خلقه الشرس
اما ترى البغل سوء الخلق نسبته الى الحمير ومن اخواله الفرس
وله عاتوا المشيب ظلام راسك واذن نعيه بذبول غرسك
فحذار ان تعافصك المنايا ويومك في التخلف صنو امسك
ولطلق مالك المحبوس جودًا فان القبر محفور لحبسك
ولا ترج الوصيّ فليس يحنو عليك اذا دفنت وراء رمسك
اتسخو بالذي ضايقت فيه وتسمح راحتيه وانت تمسك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معاذ الله يا بطوم كنزا لكالبك انه جنس لجنسك
فانفق ما ملكت وظن شرا موارثه وكن اولى بنفسك

وله للجمهور ولا باسا في حلبات العجب افراسا
كان من الناس فما باله عاد من الغفلة نسناسا
لما علا المنبر اثمنته من فمي الاسفل انفاسا
فلا رعاه الله من واعظ لو يصدع الناسا
حرك ابطيه فخلته جولاهقا ينسج كرباسا
وظن من صغرته هيبته ذا ظن فمن ياسا

وله لجمهور ويحك ما اخسك بالمعايب بل اخسك
كم رام يهجوك خاطري وصغرت عنه فما احسك
يا ليت ان اباك في حرامك البطر ادسك
واذا اظلتك الخطوب وخفت ضرا ان يمسك
فاشدد يديك بفيشتي وبعروقها منها تمسك

وله لجمهور قد احسن لحيته فقلنا ابن انت يا موسى

ان نفشت مدتي صوف ترى عثنونه في حشاي مرموسا
مثل القوافي وقد ضربت بها على استها المكراة ناقوسا

وله قافية الشين

قلت لبعض الشيوخ قولا والقلب من غيظه يجيش
الى متى تتعب البرايا يا ايها القمر كم تعيش

وله كتبت وخطي جائش وجملك شاهد بان بناني من اذى السقم مرتعش
ونفسي ان تام مرتعش في سلامة فاهد لنا منك السلام ومرتعش

وله بين نوزعا بعده ولكن بعد رفقه شمس فاتني
حكم آخر اغاثني ظلمه فقادنا لك بحيرة الحاكي

وله قافية الضاد

رمت الخلاص من الخطوب فاقبلت تردى وقال لات حين مناص
سبكت بنار النائبات صروفها ذهبي فهل خشيت يشوب خلاصي
والمجد يشهد لي وهو عدل انني ارج الشمائل طاهر الاعياص
كم من قافية تلاطم موجه فرعت فيه بخاطر غواص
وحضيض ذل قد تطامن وهده سمت سماي واستقل نشاصي

وله وترمين سهم الشعر عن قوس حاجب يسدد منها نحو قلبي شاقص

وطرفك معتل وجسمك سالم   وصدغك مهموز وخصرك ناقص
ولي عبرات فوق خدي رواقص   ولي جمرات تحت ضلعي قوارص
مزجت دموعي بالدما صبابة   فدمعي ممزوج وحبي خالص
وكيف سكوني بالاصيل وبالضحى   وقد قلقت بالظاعنين القلايص
وله جاد الزمان وكان ذا بخل بما   واطاعني فيما وقدما ما عصى
حتى بما المناح ريقها   ريقي ونار زعنا هوى مستخلصا
واللثم اثنا بالتقا شفاهنا   صوتا كما دحرجت في الما الحصا

[illegible] ## قافية الضاد

ذهب كورك فالغمام بثلجه   قد ذاز وجه الارض بالتفضيض
هذي العجوز اتتك تمشط راسها   او ما ترى نثر الشعور البيض
وله فلان بغضه فرض   وحبل وداده نقض
فلا طول ولا طول   ولا عرض ولا عرض
وله انوار صرف الدهر يقضي بما يقضي   برغم عظامي مستطالي ولا ارضي
سقى الله ايامي اذ البال ناعم   وجاهي في رفع وعيشي في خفض

وله جرت لما اغتصبت قلبي جهارا   فجئت مقلتاي بالدم فيضا
فلو اني سالت ربي قلبا ثانيا   لسلبت ذاك ايضا
وله والدهر ام ليس يامن عاقل   من قوسه التوتير مهما انبضا
لرواة واحسرتا اراه لولا انه   حكم الاله والامر لما قضي
وله سقاني ابو نصر على الريق حامضا   ودردي لوان النتن منه معوضه
تلاقت عليه خنفساة وفارة   وطاف ذباب حوله وبعوضة

وله في سحابة فيها برد

ورزينة الحبيبات غاض رحمها   زهر الربيع فبات يشكو اغيضها
ترمي بجامدة كان نقيضي يوم   استقل الحي اجهر فيضها
بردا حكى بيض الحمام ولم يزل   من خوفه تلقي الحمامة بيضها

الطاء

لما اذا رويت لي الحاجبين مخطا   فلم اتعرض لسخط
وحملني هواك ثقيلا على   فريدي العداد ازلت خطى
وهب لصدغك مسك الشباب   دبانه كافور الشيب شطي

فابليت اصوات للغنى بحانة وانطق افواه البطون بجوعه صح

ومن فوق قرطك جرّاحةٌ بذلك لنا الروح من تحت قرطي

وله انفُ ابي جعفرٍ يحاكي [illegible] مخرجَ الضراط

كانما الشعر فيه عشبٌ يعلوه نَورٌ من المخاط

وله البارع وشاعر من شابع ملتقطٌ لُقّب بالبارع ذاك السقط

وهو اذا اسندت أشعاره ما كان الا ابن زيد فقط

وله الظ

رعى الله احبابي الظاعنين وان ضيّعوا في شرط الحفاظ

وكانوا قد احتفظوا بالوصال وبانوا فما نفع الاحتفاظ

ولما تولوا احشاؤهم من النار محشوّة بالشواظ

تغنّت خدودهم صفرةً فغطت شقائقها بالوعاظ

فدمع تفيض ونفس تفيظ وصبر يغيض وصبٌّ يغاظ

وله وكتب الى الشيخ الامام امام الحرمين ابي المعالي وقت اجتيازه [illegible] القسمة الواقعة [illegible] من جهة المذهب

من جهة المذهب ٩

العقين

ابي المعالي وقت اجتيازه [illegible] القسمة الواقعة

ابا المعالي عش لنا سالما مرتقيا في سلّم الرفعه

واسمُ الى الهقعة جاثما كن على العدى دابر الهقعه

فالدهر حوشيت به دمنةٌ وانت في جبهته لمعه

عصابة ليس لهم سجدة في طاعة الله ولا ركعه

فافرهم الشهرخ في ملتقى شطرنج بني فرشوا نطعه

واقصر عنا دائم في حربهم قصر صلوة الظهر في الجمعه

وضيّق الدنيا عليهم كما تعقد تسعون الى تسعه

وكن كذي الردّة ذا فرقةٍ وانفِ الدنايا قطعه قطعه

بضاعة الاسلام زوّجتها وانت من ذي شرعه نفعه

يا ناصر السنة ما لا أرى في كل ما تنشيه بدعه

وما ترى ارفعة الشرا اذ نثرت عقد الدر في دقعه

فانها مجلوب صنعا في الصيغة والصبغة والصنعه

ثالثة النورين من عابها فهو لعمري ثامن السبعه

تملكت فيما اقتنيت لكنها تركض في القلب على النزعه
انت ابن عباد ولم اعتقد من قبل هذا مذهب الرجعه
ولا خبت مطلقات المجتلى صباحها ما بينت طلعه
فقرب داري منك اعلى يدي حتى ملكت المجد بالشفعه
اهدي لك الشعر مذ لانه والشعر لا يبرد في القصعه

وله حدثت صدغ الحبيب حسن شرع في روض خديه امنا ورتع
معترها جاريا الوردتها ان يمت العين بالقطاف لسع
ومن شفاي حدث متكئا على فراش من السعير وقع
اهدى الى الغصن قده هيفا ولا طف الخشف جيده بتلع
يا نفسي سيفي من القراب ولا بجيش جاشي اذا الصريخ نقع
سل عذبات السياط عني مذ اذ خدمتني نجومها شمع
وعث عيسا يهدي بمنسمه الى القطاة الافحوص اين يقع
انضاه تعداده البلاد فلو شا لعذا الضر بومنه ضاع
بكاحتي يلسعي الوفود كما التقى على الجون في الخريف قزع

[illegible]

ای لاشی وشحي باي العفاة بلا لكنهم رحلون عني مع ای مع شی

وكتب الى الشيخ ابي الحسن الزواهي
حين اضربت اذنه طرشه

قل للعلي من علا قدره ومن به للمجد مستمتع
حاشاك ان يجزع من طرشة عراك فالمغبون من يجزع
ما الاذن ان فكرت في شانها اكثر من ثقب فلم يجمع
اودعتها العلم باضبارة فاكتنزت من فرط ما تسمع
فالان منبوعك حاز المدى وآن ان تسمع لا تسمع

وله في حطابه معيز اهدى الكبار تهاميه واحدة من الصغار يحش الطرز نقعا
خريده بعد لم تكعب ودايتها قد علقت في قمها للعوذ الودعا
قد غاب في اللحم كعباها وظني ان ستطلقان على مجرى الوشاح معا

وله يرثي اقمرته البان نوحي معي على قمر وحش المطلع
رماه التمام ولكنه دهاه المحاق فلم ينفع
دفعنا الى زمن قد رمى بصولاته النبع بالخروع

له فتن قبل في مثلها باغبارها الثوب لا تلبع

وله وقد استهدى النقس منه صديق

النقس كتب

رام سواد النقس مني امرؤ   مخبتة اسود اربعه
تخصني عيني وشبابي ودع   رابعها فهو مقيم معه

وله في ام ناظم اضغ الى ايهذا الالمعي   ان شيا ان تدرك في التر معي
صاحبني مشاورا ثم اقطع   راس الوفا وذنابي الطمع
واستقص تابيسة واجمع   اشباعه تجلب جوع الرضع
لجنة مثلها لم يسمع   فيها اسم من وارث ورا اثنا
من التصابي غللا لم انقع

وله

مهري الى النار بالكاع   فلست اغشاك للجماع
كيف وقد مض ما عودي   صدعك من كثر الصداع
كما لعيني اليك مالي   وضاع في جذره ضياعي
ابحو امتاعي بالف بيت   اذ رذيتني بلا امتاع
واضيع المال ما تلاشى   بالمهر والمهد والرضاع

العار

وله ما انصف المعشوق اذا في الجن وما احسن بي صنعا
ادخلني في حزب هجرانه وخطه قد اخرج المرعى
وفوق الالحاظ نحوي وما البسني من صدغه درعا
ملا رق قلبي ولي من كل ذوابته حية تسعى
والاصل فيما اشتهي انني اهصر من قامته فرعا

وله سل بالخبز عن سواه فليس كالخبز للمجاعه
واصبر اذا ما عدمت ادما فانما الادم صبر ساعه

وله يبهرك العرجا البال بلهوا واذا الدهر بالحنك واقع
مثل فتى الرياض ينزع عن خضر ويحلي بحا الهن البلاقع

وله يمدح الشيخ عبد الحميد بن يحيى الزوزني وذكر
خلعته ويشره

مجتث

كذا فليبغ المجد من لا فرغ   وقد الفتى حصد ما قد زرع
ومن تبع خطوات النجا   فذاك هو السيد المتبع
وليس يبين فحول الرجال   الا باكرومة تفترع

وزينة مالك عارية فخذ حظها قبل ان تُرتجع
وانفس ما يستفيد النفوس من المال حرية تصطنع
اذا جمع الذكر بالشعر طار وان لم يريشه جناح وقع
وبذل اللهى فعل اهل النهى وجمع العلى والغنى لا يسع
فلغ اعادينا اننا امنا وسرى عنا الفزع
بنينا الخيام على شاهق تورع جانبه فامتنع
بحضرة عبد الحميد الذي حمدنا سجاياه فيما صنع
خضم طما وهزبر سطا وسيف مضى وسنان صدع
تفاوت اخوانه والخوان يرفع هذا وهذا يضع
وبهى العد اغلبية كساها الخضاب لنفى الصلع
بها صمم متعب وليت تقصر عن فهم ما نستمع
ونطق من بعد قطع اللسان ونطق من فوق كتفي الخلع
فمن ويق ذود دغدغته الفصوص باوراقها فنشا وانطلع
ملوى على مهل راسه كثر نيح ذي الشكل عند الجزع

ويسجن من حمقه نفسه ويابى فضا عليه اتسع
تحجرت في ثنيه مثنيا عليه بطبع ينافي الطبع
والبيت مصيفا ولكن تفنن الوانه من تبع
ومن ناصع اللون صافي الجفن قد بض في نعته قد نصع
تراه العيون فتروى به على انه كسراب لمع
فمن بخ احالته انه تكون من قلبه المنتزع
ترعرع لما غذاه التراب والقم ثدى الحيا فارتضع
وشظي بافوخه فانبرى ضحوكا وليس يحس الوجع
ونازعه جائر غاصب بنزعه على عجمه ما جمع
كما امسك المال جعد البنان وانتزعه حين الح الطمع
فجاءت ودائعه غضة تروق اذا الطرف فيها شرع
ونشتها حاذق فاغتدى كما رق دون السما البرقع
فهمت الى غزلها ادرة ملففة في ردا الورع
تلاعب انملها ناحلا كنا وهو هار ضئيل ابتدع

اذا حركت اذنه اعولت رنينا تزعزع منه الضلع
صرير الخطاطيف في شدوها اذا ما انتهى صوتها ما انقطع
ولما استتم الخيط اللحاق ومسّ النفوس لان تستلع
وابصر دقتها العنكبوت فشاب عن الغزل حتى خضع
تنافس في حوكها الناسجون والقوالب بها نسهام القزع
فابرزها كرد الصباح بنان دقيق وكف صنع
ومخروزة اعملت اخمصي وبي من وعورة دهري وقع
سبى الطايفيه طافت بنا وجابها تاجر ذو سلع
وحتابها جدري بها ومن ذا راى جدريا ″ نفع
زنى شعر خنزيرة باستها ولو ودعت زانيا لا ارتدع
كذلك قد سودوا وجهها وحزوا المفاصل منها قطع
اذا مسّ جهاذكا شارقي كان الضحى من جبيني طلع
تطوقت منتها ساجعا كذى الطوق في الايك لما سجع
وحملت اثقال انعامه فنابها الظهر حتى ركع

كما تفتح يوم الرحيل من عنت جمل بقبل ن بع
ابا القسم اعطف على خادم جفاه اصحابه والشيع
نفى نومه اقربوه وانت فرشت له مرقدا فاضطجع
والبسه عطفاه ثوب البلا ومزقت جلبابه فانصدع
وبوابه كفا بجنح الظلام احياك عليه همع
بتر بفجر ينبوعه وغرقه لجه اذ نبع
ولفظ رحيم رخيم الندا لم تخل من نكت او لمع
يكاد يرفرف سرب الطيور عليه ويهوى اليه الصدع
بقيت لنا ما جرى ناجر بباطح بالوادمنة دفع
ولا ذيق ترياق زبق الحيا اذا عقرب الصدغ منهم لسع
مهنا بعمر بطى الخطى تكاثر اعياد والجمع

وله

الغين

وقالوا تجلى بالعذار فالغه وحاشاه ان الورد بالشوك لا يلغى
اراد حجاب الناس عن باب حسنه فشكه خطا وزرفنه صدغا

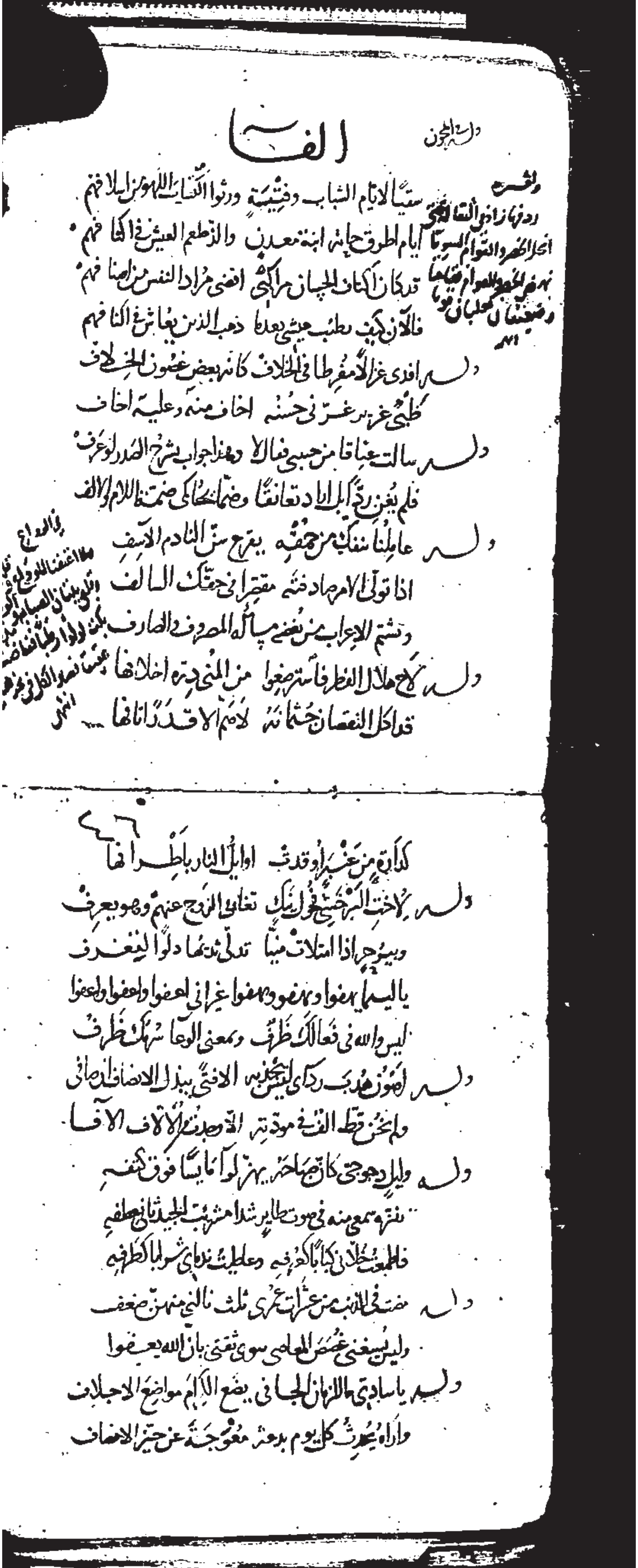

الفا

وله في المجون

سقيًا لايام الشباب وفتية ورثوا الثقاف اللهو من اسلافهم
ايام اطرق حانة ابنة معدن والذ طعم العيش في اكنافهم
قد كان اكناف الجنان مراكبي اقضي مراد النفس من اصنافهم
فالآن كيف يطيب عيشي بعدما ذهب الذين يعاش في اكنافهم

ولغيره
ردوها زادوا التفاتي
احلا الخمر والتوام السريا
نهض الخمر للهوان ما بها
وصغنيا ان يطلبان وريا
انتهى

وله افدي غزالا مفرطا في الخلاف كانه بعض غصون الخلاف
ظبي غرير غرني حسنه اخاف منه وعليه اخاف

وله سالت عناقا من حبيبي فقال لا وهذا جواب يشرح الصدر لو عرف
فلم يغن ردي بل ازداد تعانقا وضمانحا كما ضمت اللام والالف

وله عاملنا منك من جهته يقرع سن النادم الاسف
اذا تولى الامر هاد فتى مقتفيا في جهتك السالف
وتشتم الاعراب من بعضه مسائله المصروف والصارف

وله لاح هلال الفطر فاسترضعوا من المنى درة اخلافها
قد اكل النقصان جثمانه لا أم الا قد دانانها ...

وله في الوداع
لما اعتنقنا للوداع وقد
والتقى بيننا الصبابة [illegible]
بكت ولولا طرفنا فاض
عقد نضيد اللؤلؤ من [illegible]
انتهى

كذا به من عنبر او قدت اوائل النار باطرافها

وله يا اخت البرهمي قولي لنا تغافل الزوج عنهم وهو يعرف
وبيرجها اذا امتلات مينا تدلى ثديها دلوا ليغترف
يا ليتها يعفوا ويغضوا ويعفوا عن اني لعفوا واعفوا ولعفوا
ليس والله في فعالك ظرف ومعنى الوفا منك ظرف

وله اهوى مهذب راي ليس يجذبه الا فتى يبذل الانصاف لي صافي
ولم يخن قط الف في مودته الا وجدتهم الالاف الافا

وله وليل دجوجي كان صباحه يهز لواء ما يسا فوق كتفه
نفترهم سمعي منه في صوت طاير شدا مشرئب الجيد ثاني عطفه
فاطعمت خلاني كبابا كعرفه وعلّيت ندماي شرابا كطرفه

وله مضت في الذنب من عشرات عمري ثلث ما لي منهن ضعف
وليس يسعني غصص المعاصي سوى ثقتي بان الله يعفو

وله يا سادتي ما الزمان الجاني يضع الكرام مواضع الاجلاف
واراه يعرض كل يوم بدعة معوجة عن حيز الانصاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دلم استنعم جريانه فكانما فى دجلة عرج الحسين للنا فى الكانى

وله لا تبخلن بريق منك ارتشفه وهات صدغك انى لست اختطفه
انحجب الريق والمسواك يشربه وتمنع الصدغ والمقراض يعلقه

وله هذا اللئيم زعيم نرجس يدعى شرفا على اعلى السماك منيفا
لكنه يحمى رغيف خوانه عنا كما يحمى المهذب عرضه نفسا
واقبته ارجا الوفا فخاننى وظننته كنفا فكان كنيفا

وله لذوى مطلوب دهرى تحت خفى وبانف معولى من لفظ اف
على ان الحوادث دامغات جلاء من املا الاكف
اخوانى لعيذكم نموا يزيد ضراوة ان ملت كفى
وارجو ان تعرونى فانى بعيد امن وجوههم تشوفى

[illegible]

وله بالامل الكاذب والخوف جعلت اقلبين فى جوف
امل قربا واخاف النوى فمهجتى فى راحة او فى

وله اشرعت تجرى بالنوى صعدة عاملها الروح مستوفى
هبك حجبت الوجه عنى فهل تحجب جدرانك عن طوفى

٤٧

وله سوى الموت شيئه تليد وطارف فسلنى عن الدنيا فخبر عارف
هى الارض شروى منزل نحن ركبها لنا رحلة عنها وفيها مواقف
فاين الالى بادوا وعادوا الى الثرى واين ذوو الحكم والخلايف
سيحثو المساحى الترب فوق مفارقى حثى الطر هرا وفى من المخارف

وله يفضل الديك على القاضى البحاى
وكان يحاكى صوته

تم القوى فى طلبت الديك مستحلا بصوته وفضحت الظرف والظرفا
فهبك تاخذ شعر الناس منتحلا فهم تسرق صوت الديك معترفا
شتان بينكما فرقا فانت تعنينا وذاك يغنينا اذا هتفا
فالديك يعلو ولا يعلى وانت على الخلاف منه فبح بالامر معترفا
والديك غيران لا تغشى دجاجته منه عنها ويلقى دونها التلفا
وانت مغض على استدخال زانية تحتها ما حملت المهر والكلفا
والديك شهوان نياك نهز اذا اجد الصياح قدامى رشه صلفا
وقد خلوت بنت الخال مضطجعا فبات ايرك نوما لم يصل الفا

والابك حب جنابي فسقتها على الدجاج ولا تخلوا اذا علفا
وانت تسرني الكم الرغيف فان تقاد دواك برهت اللقم مختطفا
وتستبد بمطعوم تزقمه وتستلذ عجين السلج ملتقفا
بلى له شرف في راسه ويدي في حالة الصفع يكسوا راسك الشرفا
وساكن قعر ظهر مسقف بيته ترديه بجلمود من الصخر والتحف
له درق من نفسه فسلاحه سلاح شجاع وهوان عنه الخسف
جماد يحاكي راسه راس حية ووصف الجماد الحي اولى من وصف

في السلحفاة

وله من قصيدة
فاني منك في روض اريض دللت به على خصب وريف
ومن زهرات خطك في ربيع ومن ثمرات لفظك في خريف
وفارق العذار الغض الا ولكنك منه احرى بالوكيف
[illegible] ما شربت من عصب ولكن تحذرك من الوخم اليسفي
وما بلت يدي بحليف صدق سواك ومن بمثلك من حليف
وما انا من رجالك في القوافي واهل اللعب عرفانا بحريف
وانت اذا ركبت الصعب منها سبقت الى مداك بلا رديف

٤٨

ولحيتي لي تطفف كيل فما تجتمع مع الكيل الطفيف

وله

قافية القاف

هرون عبدي وذاك اني نخته والنكاح رق
به من الابنة اصفرار غولط فيه فقيل دق
كان في حلقه وارجوا خنافه ضفدعا ينق
امعة ما يعن شخص الا ومنه اليه شق
قد ورم الكبر منخريه فهو من الانتفاخ زق
الهجو يا رب لا تواخذ فالنغل للهجو يستحق

وله يمدح الامام ابا محمد هبة الله الحسين الموفق

ضربوا المنعرج اللوا سرادقا فسقاهم جفني سحابا وادقا
لم ادع مذ نزلوا العذيب وبارقا الا سقى الله العذيب وبارقا
نجلوا على عيني بحسن لقائهم ظللت النظر الخفي مسارقا
احرى النواظر في الصبابة انني كنت الامين فصرت فيها سارقا
ولكم خدود في الخدور نواضر لنواظر الحدقات كن حدائقا

ما زالت العبرات من طرفي بها حتى زرعن على الخدود شقائقا
اين الفؤاد وكان عبد ودادهم هل نلتم يا قوم عبدا آبقا
كم ملت اذ طلعت شموس وجوههم سبحان من جعل الجيوب مشارقا
وانح قوس الحاجبين وجه ترمي بسهم الشفر نحوي راشقا
والحسن اخرس ناطق ودا انه في وجهه افديه اخرس ناطقا
خصر يقول العاشقون لحسنه يا ليتنا كنا عليه مناطقا
سقيا لليل ما تذكرت عهده الا شققت من القميص بنائقا
لما بدا الكف الخضيب رأيتني جذلان للعنم الخضيب مرافقا
عانقت بدرا دونه بدر الدجى ارأيت للبدر المنير معانقا
ولثمت مبسمه اللذيذ وراقني رشف الرضاب فذقت ريقا رائقا
لم التمس ما الحيوة بجهده لو كان ذو القرنين منه ذايقا
حتى استبان سنا الصباح حمى الدجى وابتز من الضو جناحا سقا
ورأيت هامات الظلام كأنما قد شبن من هول الصباح مفارقا
ايقنت ان الدهر يسلب ما كسا ظلما ويظهر للسرور عوايقا

من للشاد اذ ذي الكساد فلن ترى الاتفاق في البرية نافقا
يا نفس حوي القفر واجتابي الدجى وهبي احاديث النفوس مخارقا
فلسوف تسفر سفرة عن طائل ويوافق الامل القضا السابقا
ما لين مالين اذا انا لم اجد عيشا غضيضا في ذراه موافقا
لولا التمسك بالامام وحبله العروت في حلق المنية لاقا
فارقت حضرته وعدت مراجعا لما بلوت من الايام خلايقا
كيف التخلف عن جود حبلي في كل عضو من نداه شايقا
خفت الفنا على يوم هجرته ونزلت صحن فنائه المتضايقا
فتركت اوطاني اليه خارجا عنها كما مرقت سهما مارقا
هبة الاله ابو محمد الذي واعى من الخلق الحميد حقايقا
سدى الي من العطا جدايلا تذر المعاني في الثنا دقايقا
تستل ملمته العلية دايما سيفا لهامات الاعادي فالقا
نعم شد على العفاة عقودها ويعد اطواقا لهم ومخانقا
ما قوله في حاتم بما الحجى بلغه في عدد السنين مراهقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلى اباه وقومه مترحلا عنهم وخلف في الخدود رعواتقا
وغدا تخدمه الشريعة لاحقا لا دان قط من سواه الا حقا
ما يستحق لدى الامام المرتجى عزا يكن منه قلبا خافقا

وله يمدح الشيخ ابا نصر احمد بن الحسين

أما لردا ازمعها الفراق وهل للواو وصلتها الخفاق
انا ما تباهي النجم نوا غداة مضت لطيتها الرفاق
تقول احترقت من التصابي فقلت كذا النجوم لها احتراق
ولطمها جبين العتاب حتى يبين على شقائقها انشقاق
تروق عيوننا منها دموع على صفحات وجنتها اتساق
بنفسي غادة نتق رداح لها صدر كما شاء العناق
وان لم يختبر فيها جمالا فلم خرطت من العاج الحقاق
وساق باجلادها الكشح الا ترقت مهجة والقلب ساق
ارى الرضوان خاتمها اغادا فارجيها من الخلد الاباق
اترمى مقلتي بشهاب دمعي ولم يك في للسمع استراق

اقول وقد ساق النفس حتى اظل دائما روحي نساق
الا ليت الوصال يعود يوما لاخبره بما فعل الفراق
غضضت العين لي التي سواه دان العشق في عيني وثاق
فيا بدر التمام ارحم حزينا عراه من تجنبك المحاق
الى الله حال الشيخ دهرا كمثل ثغور فيك لها اتساق
غداة يحبسه سكروا سهروا ولو رزقوا الحجى يوما افاقوا
أأمير وثنيا نسيجا اليه لشخص دولته اتساق
فتواه صوان الحبس عمدا لكيلا يعتريه الاخراق
وحسان رقاق لم تنظت كما يتقطع الرمل الدقاق
لهم من مربط النجار خيل بطا السير ليس لها مساق

وله
وناعمة قلبي كفهما من الضيق يسوف وصلا من وعد وتعويق
ذهبنا في بحر العشق حيف وانها رسعية الخد من ثانية البرق

وله
اقول وقلبي في اسار التحرق وطرفي بكحل طول التارق
اما انني لو كنت عن موقفا ليرهن مع الشيخ الامام الموفق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هوى

ولـه هوى لاعج مالى بتبريحه طوق وحب شديد ليس من فوقه فوق
فواحرتا من فائق الحسن رايق بنا لحنى من طول هجرانه اوق
وقد ظلم القمرى ان ناح باكيا وليس له من مثل ما ذقته ذوق

ولـه رزقت المال والعلم وما اسناهما رزقا
فمالى عرض يغنى وعلمى جوهر يبقى

ولـه سبانى مغن يبهج المعنى بضرب رفيق ولحن دقيق
وتبدى من الغيد ناس الرحيق فالظبى يرتع روض الشقيق

ولـه نازعنى الشطرنج خوافينا يالمجنا والله ما احمقه
فظن كل اذا رآ واقده ان زيدى فعتنا بندقه

ولـه ابو صالح عبد المجيد بلونه فليس له فى الظرف الا التزندق
هو الطبل اضحى بالايور مخرقا وكيف بسوس الناس طبل مخرق

ولـه فديتك جار على الفراق وحملنى العشق ما لا يطاق
واحرقت قلبى وقد كنت فيه فكيف سلمت من الاحتراق

ولـه وحسنا الاجنح الظلام اهتدى لها ولاح لها ضوء الصباح تطرقا

فيا ذا تشوق وما طوق له وكم هم اطوق وليس لي شوق

ركبت اليها الليل والليل ادهم فلم انصرف الا وقد عاد ابلقا

ولـه هذا الخداشى وتبا له تهب قيود خلخلت ساقه
لخفى الغنى اى انتى تملق محقق الرحمن املاقه

ولـه لاى حر خوان خاين يقذف الضيفان شتما لو نطق
ورغيف مثل شنر يابس قد وافقه خبث الطبق
وكان اللحم فى برمته ضفدع يسبح من خوف الغرق
وبه يوم قراه عرق يهلك الكيزان من ذاك العرق
مرق ذا لم يغن به دسم اللحم وما ذا المرق

ولـه دموع العين واهلت المآقى غداة ايتها احنات فراقى
ارحم واتصل دنفا حزينا بكى الصبر كا المساقى

ولـه سام برنه الفراق قلبى عذابا ليس احتماله من طاقه
وان الفراق سيم فراقا لا جوى عن فعاله حين ذاقه

ولـه بنفسى غزال دعج العين نفسه واحدث فى قلبى وجسمى تشققا
راى دعجا فى عينه الله رايقا اذا فكر الانسان فيه تشوقا

بيته
بيته
عداة رايت

سانه
لاارعوى

[illegible]

ولثمه الاحرام في ظلم مهجتي لبعثره يوم القيامة ازرقا
وذاك لان الناس في الحشر لو راوا محاسن عينيه اتجدوا العشقا
اجزل مخادعتي بالتلاقي فاشعب نحوي رماح الفراق
وغادرت صدري حليف للهموم من قبل ذاق الف العناق
الا ليتني نلت منك الوصال كما نال دمعي وصال الماقي

وله قد زاد في حشمته عاملنا الاحمق
ولا تعديه لما فرزن وهو بيذق

وله علقت لشقوتي رشا رشيقا رضيت به من الدنيا عشيقا
سقيما ناحلا طرفا وخصرا ثقيلا باردا ردفا وريقا

وله نجونا من السكري من الاذى وقد كان فيحاه آفات آفاق
كذا قطع الشطرنج في معرض الردى فان مات عنها شاهها سلم الباقي

وله غصن ورد كالمهم معتدل القد وللورد فيه حال تورق
فهو ان ضمه الاكمام نضر وهو ان شقه التفتح فوق

وله يا لائمي عنفت بي فترفق ونطقت في عرضي فاربع بمنطقي

لا تقلقن السمع عن عذلي اذا انتهت سؤالي بباب مغلق
فتى اجود دلستا ما لك بلغة والغصن كيف يظل ما لم يورق

وله للسكري اللعين عرس تعد جهها من المرافق
طرقتها وهي ذات حيض وكنت بالسن كالمراهق
قالت اليك اعتزل وايري اذا سا اسمك الحقايق
فبات ايري يرود منها في روضة غضة الشقايق

وله رغيف ابي علي بدر تم وليس له من الايدي محاق
تاخر عن ضيافتنا وقدما تقدم نحو سبلته المحاق

في الوزير ابي عبد الله الحسين بن ميكال بذقنه

الفت قناع دجاها ليلة السود واشعلت نارها نورا على الافق
مشوبة بنسيم الظلام بها كانها فلقة من غرة الفلق
طالت وطاشت كان الريح قد عبثت منها بالويه محمرة الحدق
والتبث خصرها الجوز منطقه اذ نار غيمها قالت هاك فانطلق
فهذان مشفقها وهي تاملها السنا هادية من غرة الغسق

خرقا نثرن من اشداقها ذهبا حتى ترد اليها زاغ الورق
يا حبذا هي لو دان بفضها صوم تخر لسان المزهر النطق
فالراح قد حلت منه وما رضيت حتى توارت وراء الدن في نفق
كان حمرتها في خدها خجل اذ للحباب عليها صبغة العرق
وليس نوالي الاقداح شاربها الا الحباب لحظ منه مسترق
وسوف نشربها صرفا معتقة صهبا تذكركم الكاس بالغرق
بدولة الصاحب الشيخ الاجل ومن لم يبق ظمآن الا من نداه سقي
تزينت بهديه ممالكها كما تزين الغصن العريان بالورق
لو صورت للجبال الشم هيبته لشظيت فرقا من شدة الفرق
او اطلق اليد بالتوقيع في كتب كانت حدائقه قيدا على الحدق
غدا ينيم جفون الناس خشيته باس يكحل جفن السيف بالارق
يستخدم القلم الوضاح نعمته تخب جاليه من نحو ومحق
لو يبد محتفا لحسد منجله حيوة قرن حشاه من ربع الحنق معا
او يبد غما وقاني ملائمه وقع السلاح بعصني من الدرق

الحلوي

لا زال يشهر فينا فضله عبقا ما دام منتسبا فضل الى عبق
وله وبيض جوار صعدن السطوح فاقرين للعين عشاقهن
صعدن السطوح فكان الصعود سعودا لطالع عشاقهن
فضحن الغصون بقاماتهن وغض الظبا باعناقهن
وزادت خلاخيل اسواقهن نفاق بضاعات اسواقهن
وله ان فاتك الشرف الرفيع وما استطعت به لحاقا
فابخل بمالك ان يراق وجد بخبزك ان يذاقا
تظفر بمجد باذخ يتسنم السبع الطباقا
وله فديتك من غصن يميس على النقا ويطلع اقمار الطلاوة والنقا
لقد دار المخروط بين وجنتيك من العنبر الفضي ما تدفقا
وصدغك حول الميم حبل معقد ولا بد من جاني اللثم يستقي
ولكن اعزت الميم جمرا مثلنا الدلال يبط الما منه معلقا
وله ومنغمس في الغي خليت سربه ولم ارق بعضي عنه اذ لم يكن ثقه
كذا العلج ان ينهض لبغلة الخزي فلا تنهه عنه وناوله الملعقه

وجه حكى الوصل طيبًا انه صنعٌ فانه الهجر فوق الوصل علقهُ
وقد رايتُ لعاجيب الزمان وما رات وصلا تكون الهجر رونقهُ
ان هذا اليوم فيما زعموا شرطه اكلٌ وشربٌ بعالْ
وتفاصيل المنى مجملة والك الحاكم عليها فتعالْ علينا

و(الهادي عو يوم الضحى

يمدح الشيخ الاجل نظام الملك قوام الدين
رضي امير المومنين رحمه الله

نَقَضَتْ فتاة الحي ميثاقي وَنَأَتْ فهاج النأي اشوا ق
وحَشَا حَشَاي فراقها بلظى لذعاتها يحلبن اما ق
فابيتُ من نفس مقسمة ما بين احراق واغرا ق
مثل الوليد لما مهلكهُ من بعد اغراق باحرا ق
ابلى الهوى بدني ولم تقني خطب الهوى وموانز وا ق
فانحصّ وادمعي بها وذوى عودي لها وانحتّ اورا ق
ودفعتُ من الم الفراق الى سقم يذوم بغير افرا ق
مِصداقُ دعواي النحول وما دعواي فاقبلها بمصدا ق

٥٤

منا بايام الحمى سقيتْ اكنافه باجش غيد ا ق
ياحبذا مواز ملاعبه مخضر الحدائق نضب احدا ق مى
وعَميرة غانية مُجتنبة لغنى ابيد عقيب املا ق غادية
رقّي موالها الخفرة رقتي روحي وكاد يقال من را ق
كالبَدْر الا انها وصفتْ شكل الهلال الخلية السا ق
كليلة الاصداغ مرسلها في عارض ذا الصبح بسترا ق
لطيفتُ جفني بعد رويتها عمن سواها اى اطبا ق
دقنعتُ منها بالخيال على اني اليها جد نوا ق
ان القناعة عادتي فيها اعتد فهي طراز اخلا ق
لم تخل من نضب الحبالة كي نصطاد من نَصَبٍ لعنا ق
علقتْ يدي منها المحصنة ليت مرابرها باخلا ق
بابي على ذي العلى الحسن بن على القرم ا سحاق
موفٍ على الهضبات مطلع بحرٍ الى الغايات سبا ق
كافٍ اذا التوهت الامور مضى فيها فلم يولع باشفاق

وافٍ اذا بذل اللسان ابى نقضا لعهد او لميثا ق
ذاك الذى لم يلق مذ دحيت منازل البسيطة مثله لا قى
دانى الجنى لغصان دوحته زينت بامثار وايــرا ق اوراق
ذالبحر يطلق من مواهبه درا ودرا اى اطلا ق
فبكفه تروى الظما اذا امحلت كدانى المزن دفا ق
ولوجهه بالليل ينتصب الحربا فرط سنا واشرا ق
واذا احتلكت به فدامية صما لا تصغى الى الرا قى
واذا ارتضع اللقا بابعاد وشبت شواظ ابرا ق
فابن العميد ذاك جرعضا فى مجرهنه وحمــلا ق
كفو الوزارة لم يشد على شرف بالزاج والـنزاق
ثبت المقام اذا اعتدت قدم بها لا انزلاج وازلا ق
فكان رقة قلب حاسده نار تغلغل حشو حــرا ق
وكان عذب لما فى فمه ممتحان من علو وخـنا ق
يا سيد الوزرا اصغ الى عبد الوف غيـر آبا ق

يا ما نظام الملك دعوة مرتاح الى لقياك مشتا ق
يا يا قوام الدين صرخة ملتاح الى سقيا ومسنتا ق
انت الذى اولتنى منا انا ذا كالحمام وهن اطوا ق
ورعيت حقى فى مجاورتى واضفتنى وضمنت ارزا قى
ومسكت بعرى نداك يدى وتماسكت بعلاك ارما قى
وبضاعتى نفقت لديك ولم كسدت لدا البهال اسوا قى
وبنيت لى فوق السهى رتبا شما انطتها بار وا قى
فنشرت ذكرك حسب مقدرتى وعلكت شكرك ملء اشداقى
وعهدتنى دهرى ذوى فرح فرقت حين رايت انطا قى
وشغلت افكارى بغافيه ملتذها فى كل ذوا ق
عذرا ابيرمهرها بدعت باذهاب وأورا ق
سيارة صلبت حوافرها فعدت ولا عدو ابن برا ق
اهديتها الاغر ممتدح فى الارض وهى لبعد املا ق
وشددت بالملك لغرهيبها الا اغرهم كل نها ق

هذى افاعى الدهر نافثه فى السموم فجد بترياق
فاسلم وابشر بالبقا فقد ضمن الخلود لك اسمك الباقى
وتسنم السبع الطباق على وعداك موتى تحت اطباق
درجوا فما تخلو ديارهم من طاير بالبين نعاق

الكاف

يمدح عميد الملك

يا من طلعت طلوع الشمس من فلك ان كنت يوما الشمس عابد فلك
لو انصفوا وجهك الموشى حلته لعطل الوشى فى الدنيا فلم يحك
قد صدت قلبى باصداغ مشبكة صيغت لصيد قلوب الناس كالشبك
اصبو اليك ولى صمت حرمت به والصمت للرزق مناع كذا حكى
الله فى - فسترى فيك منهتك وكان قلبك سترى غير منهتك
على شفا هلك دينى وصل مطلنى فابشرى بغريم فى الهوى محك
قد بت مجناك ما احلى مذاقته كانه ريق نحل شيب بالمسك
فكم خلست الجنى منه على حذر من قول واش شديد اللدغ موتفك

٥٥

كاني فرخ غيطلة خاف العيون فلم ينظر الى الحبك
العفو منك فقد وسوستنى شغفا حتى تسلط شيطانى على ملكى
وبت ليلك ولا الطرف عن دنف باك بطرف غزير الدمع غير بكى
فبات اضيع من لحم على وضم وظل اهون من عظم على ودك
ولهان حزن فتنته سلاسله عشق فيلهو به الصبيان فى السكك
هذى صفاتى وما اخفى على سوى دهر بقرع صفاتى مغرم بدرك
وسوف ادرك الامال تجذبنى يحيى الى الاوج الاعلى من الدرك
يمن خليل بلكا سيد الوزرا الامير حقا عميد الملك خواجه بك
ذاك الذى املكتنى بعض انعمه وليس حظى برقى غير ممتلك
لولا عقيدة ايمانى لما اتجهت الا اليه صلاتى لا ولا نسكى
كان اخلاقه من طيب نفحتها زهر بجوده الروض المجود ذكى
فظل ليليا على علم ثبت لا شعث فى الظلما مرتبك
جدواه مشتركة بين الورى وله من البيان حظ غير مشترك
صاغ للملك العلى ايام دولته حتى سكن الثرى منهم فى مبتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالبسه ثياب الملك صافية بدا اى طالب طغرايك الملك
ففاز منه بركن غير منهدم عند الخطوب وقل غير منهتك
اقرى عيون العادين حسايلهم دان اجفانهم تخبط على الحبك
مبارك وجهه في كل مجتمع مشيع قلبه في كل معترك
يستقبل الصف يوم الروع مركبه ملبية خلقت كالزهر للورك
لم يقرا سرقنا الاعجمة براه ذى اشرفي الغي منهمك
فان خفا عن جفني بابك وقر وان جاهر ذيلي فقلب حرك
وان تحلب ذر النفس في مده فالطرس درج لدر منه منسلك
وان افاض على العافين نايله اروايتهم تغمام منه منسفك
يامن اذا طار ممتاح بساحته نلتقط الحب في امن من الشرك
بلنا استقل ذباب الخصب في جلكي وراق شعر خبرتها في بركي
لما الحت بعبري في ذراك ضحى ناديت بارك لك الله فاتبركي
اسبغ على سجال العرف اروبها واعطني عروة الاحسان مستمسك
وخذ مجلا عذرا ما اكتحلت عشا بها مقلتا عز ومحتبك

ولا تظن سواها مثلها فلكم بين السماك اذا ميزت والسمك
شعر تدثر بالغرام منشيه وقدره معتل في ذروة الفلك
فالطبع صايغ حلى من سبايكه وانت ناقده مني منسبك
دل نفخه
اريح الصبا ان كان عتبي مالك الى دار سلمى فانطقي عن مالكي
وقولي لها مونا وقوالك ممرض وعينك عبري بالدموع السوافك
وذيلك عطري بسحبك فضلة على المسك تحويه حمول الاوارك
توهمن من تلقاه خير شرد لاخفاف الحفاف مثقلات الحوارك
اذا عنا القطاع عنهن دلهم عليهن طيب في تراب المبارك
سلام وهل يغني السلام ودونها ظهور ركاب او بطون مسالك
ولولا الهوى ما وكلتني النوى الى حشاشه روح او بعث هالك
ذا الشفق الوان تطرز خده بصابغ من الديجور تحت حالك
بكيت فلم املك جفونا بواكيا عقد من اطراف النجوم الضواحك
ومن شيم سيف الصبح همت جوانحي على مثله من صارم الحد باتك
وزوق العمري ءاسلت نوحه وشاطرته شكواه قسم المشارك
شلود الفيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان سالتنا الركب ابن معاجنا وقد بدت الاطلال قلت هنالك
بها قضيت ايامًا من اللهو فلكم حجور الغواني او صدور الارائك
أفي كل يوم للنوائب صدمة تضعضع ركني صبري المتماسك
انا المبتلي لو مليت عصره وفيض ندى من املة المتدارك
ابانيه في سيف دولة هاشم واشركه في حتف صولة فاتك
الست الذي ان قطب الموت وجهه لبث اليه البيض غر الضاحك
متى اغش كون العنس اخش مهمهًا يبابًا فهني فيها الصدى بالمهالك
يذكرني فيها ادا حي نعامها رؤسًا كستها الحرب طي الترائك
بفضل العاي اذا عد بينهم فلا ستحي تفضيلهم من فذالكي
احيل الردى منهم على كل ماجد ملي بنجز الوعد غير مماحك
ومالك نار للقرى مستطيرة بتيه تلظيها على نار مالك
تحاماه ظمآن الردى بعد ما ارتوى قناة بقان من دم القرن صلك
مراكبنا كمت الشيات وربما تخايل شقرًا من دما المعارك
وتجمع اضدادًا فتصبغ جلودها حي وان كانت رقاح السنابك

وله سقى الذي يسبي ويصبي قلوبنا وليس له في حسنه من مشارك
بخد وقاه الورد احمر ناصع وخال فداه المسك اسود حالك

وله الا يا راحة الارواح هذا غزالك الدمع واهية فاوكي
وقد علق الهوى اجزا قلبي كتعلق الحزن بين غصون شوك

وله تقاضيت من طبع ندى اذ شغلتني بمدحك يا من يستحق المدائك
فجا بافراد المعاني وقال لي اليك فقد قيل السخي مماحك

وله فتهت لو احظك المراض ولم تزل تلك الفواتر بالقلوب فواتكا
اليوم اجهر بالعتاب فكم وكم اسبلت اذيالي على هفواتكا
واذا التفت هواك اعادني برد السلو تذكري جفواتكا

وله قسمًا بالحج والعمرة والبيت المبارك ومن انزل يا سين وطه وتبارك
تي لهواك يابت على بن عبادك

وله الحو
يا خازن الاديب حشاكا ومنفق الود من معاكا
حلفت اني اتيك كلبا برت عيني فانت ذاكا
فانت خراسان اي لعمري تحن لكن الت سواكا

فجيتها طامعا النجوى حمر دنانيرها يدا كا
بنسك من ذا الحديث المليح ولا أكن ما ضعا خراكا
نسوف ألقاك عن قريب ونغمة الغزال في قفاكا

اللام

كل كبير ذاق عشقا وان زوى الاله الشرق والغرب له
فليتصاغر للهوى انه يعره ان لم يتصاغر بله
ورب حر ملكت رقه ذات حر فيها الغزل بله
بنفسي حاح مليح كانه من الحسن بدر مشرق بيلا لا
وزورقه مثل الهلال فانك قبله بدرا يسوق هلالا

يمدح الامير ابا الفضل الميكالي

حنانيك من رمل بمنعرج الرمل سقاك الحيا نحا الحمل من المحل
ألفتك لما صرت مثلي في الضنا ولا غرو ان المثل يصبو الى المثل
عزيز على المشتاق كونك خاليا عن اللائي يخلس القلوب عن العقل
وضيعن وصل الصب اثنا مجره كما ضاع في الفاظنا الف الوصل

٥٨

ولما شددن لارتحال نوين فرقة وحط الهوى في خطلات الجوى رحلي
سلا عن من ذكر التصابي عهده لحادثة تهى من جنى النحل والنحل
خدود عليها اللهو حموا وقف كما ابتل نور الجلنار من الطل
فهن جميعا قد رزقن ملاحة ولكن موفور الجمال الاى جمل
كما ان في السادات ادنى فضيلة واوفر فضل في الامير ابي الفضل
اليه بعون الله جبت مفاوزا ايتامى بفرط الحلواد عندا لي المطل
نزالكم في اثنائهن تركم اقل عذاب غدهم عاجل القتل
امر بها مستعجلا غير ذي ثنى كاني في اذنيه عذل على بذل
ولولا ضياع لازم الفتح صادها لما الفو فيها فتح باب من الرحل
فلا زرع الا الشيح حمرت اهيوله ولا الداعي الا الوحش قوم من اهل
اذا حجبت منها الورى انشدتهم كان لم يروا بعدي خرابا ولا قبلي
والحادث دهر صرت فيهن ناشبا كما نشب الاموال في كف ذي بخل
ولما رأيت اللوم ضربة لازم فلم ار فانيل ومن لك بالنيل
تدرعت ليلا فوق ادهم سابح حبت من التعدا بجلا الى بجل

قوائمه في العدو تنحو بالصبا وتشبكه في المشي تهزأ بالسبل
مواطي رجل فاتت الحوافر خفة وخفة وطء الخيل خير من الثقل
فلو مر يوما في قرى النمل جاريا لما خشيت من مجراه حطما على النمل
صاحبني سيف جهول شبابه ولا شيء غير السيف يذهب بالجهل
أقول وقد شاهدت حسن عنايته على مثله فلتعهد آل البخل
مكامن فيه موت كل مكاشح عدو ويكمن السحر في الحدق النجل
ولكن تدابير الأمير إذا مضت بوادره أربت على المرهف الصقل
إمارته تكسى به فضل رتبة فلا تعجبن رتبة الغمد بالنصل
أقيس إلى لفظ الخلائق لفظه إذا شكر الأهواز قيس إلى المصل
لحاط بدنياه سرادق فضله ولولاه لازداد البغوص على الفضل
برتني البلايا إذ رمتني بنحوه كما لك بعد البري شوق إلى النبل
تناسوا كلام النابهات ومرحها كلام الرجال مملح بالهزل
وإني ومدحي غيره بقصائدي وقصدي لئيما لا يمر ولا يحلي
كناقضة للغزل من بعد قوة وأشهر جهل جهل ناقضة الغزل

٥٦

إذا ما رأيت العيش بحت أثلتي تعكرت إن العيش عن يسر يحلي
وإن شب حبل الكيد دهري أقلتها إليك فإني قد وصلت به حبلي
تنادي نداء بالعفاة وجمعهم الأمن نأى عني فما صوفي حبل
وجازعة للبين تندب شجوها لتحلله العينين من غير ما كحل — تكحل
تقول وقد أمعنت أني على النوى انقطاعا عن ودي وصبر مثلي
فقلت لا تدري ما نرته فإنني لما بي من أبي الفضل ما يسلي — لها
فإنك نعلي التبر لما وجدتني ولم يبق حتى الشراك من النعل
إلى عمر وطول بقاه ورحبته في داره بالأهل والسهل
ومن ركب الأهوال في طلب العلى فليس جديرا أن يعنف بالعذل
فلولا دوام منه لم يرم العلى سليما وهل فرع يدوم [illegible]
وله يا رب ليل نام عنه رقيبه شاهدت ظل الأنس فيه ظليلا
ورنيت بالطرف العليل تعشقا لا غرو لو ألف العليل عليلا
حتى ذكا نور الصباح مجردا سيفا على أفق السما صقيلا
وشدا على شرف الجدار ملون مثل المؤذن تابع التهليلا

العقبى

من سيل الغصون نهى الحلى عقد العصى براسه اكليلا
نشر الصباح الميت لما نام في تعزيه عن صوره اسرافيلا

وله

في عميد الملك لما استعصى بخوارزم
فنزعت اشياه وكلف محاسنه

طاب العميد الكندري شمايلا حتى استعار الروض منه مخايلا
يحيى ابا نصر صنع الله ناصره اخيتم سلم توجه راحلا
طمحت الى خوارزم همته كما سمت الهزبر الى العرين مداخلا
لما راى جيحون طوع مراده كيف اقتضاه جامدا او سايلا

واستحسنت فيها الثعالب لبسه لفرايها فاخترن حتفا عاجلا
شق العصا وعصى وطن غضاضة في ان يبيت مهادنا ومجاملا
قال المحال السلطان عنه لامحاسبه الفحول وكان قرما صايلا
ملت اسكنوا فالان زيد فحولة لما العندي عن انثييه عاطلا
والفحل يانف ان يسمى بعضه انثى لذلك جذها مستاصلا ص
ومتى يضن على الحديد بفرعه اصابيسل على الحديد مقاتلا
شاعر فهنا

ولربما خصى الجواد فيكتسى يمنا وقد نتفت قواه ناحلا
ويغيره في الظلما غر مبتة جيش العدو بان يحمحم صاهلا
هنيت نقى الانثيين فانه نقص يسوق اليه مجدا كاملا
ان الاناء اذا اصاب شذوذ منه امهل ذا دراك سافلا
هذا وقد كان الكسوف لشمسه من قطرها فاتدك سنا متضايلا
فجلوا عن الشمس الكسوف ليملا الاقطار ولا تطاب ضوء شاملا الغار
لا زال مدرع السلامة نحوه متبجحا في حليه ما ارفلا

وله
تمل العصا للمبتلي بالشيب عنوان البلى
وصف المسافر انه القى العصا كي لا
فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا

وكتب
باسيدا الذي لا العرض منقذ وماله دون اسباب العلى شغل
طال المقام ولم يسمح بعايدة ولو سمحت باذن كنت ارتحل
غناك عن طلب السنوى فلم تحظى منه لاعمر ولا شلل
فامتن واوقر باجمال الذي البي احمايه نسنا ما حنت لا بل

كواكب نيرة

وله في الشطرنج وكأنه مضمون مفرطح لعبت بهن صوالج من انمل
يحكي فراخ الطير زغباً قطعت منها الرؤس وعلقت بالارجل

وله يا صاحبي سلا فؤادي ما بلا عمن كلفت بحبه لحبيب
يارب ان لم تجد بسلوة يحيا بها رمق المشوق المبتلى
فانقع لغروبه من مجاجة ريقه وامنن بفتح صدغه ان ذبلا

وله بنفسي وجه طرزته عيوننا بالحاظها فاستغرق الحسن مجملا
وقد كان وردي الغلالة فاغتدى على غمنا من زئبر المسك مخملا

وله قد لاح شارب من احب كذاك قد اكل الفؤاد بهوى يسب العاذلا
ما انصفوا اذ لقبوه شارباً من بعد ان اضحى لقلبي آكلا

وله في غلام غليظ الشفه
نفسي الفدا لشادن يعان في اسرطله
ماكان اكمل حسنه لو زانه احسان فعله
عابوه في غلظ الشفاه وذا الا يزري بمثله
اوما ترى الياقوت يعلو قدر قيمته ثقله

واقترح عليه ان يترجم قول ابي الحسن الجوالي

ريشی نه که از دنم بر روی گرانی نه ريش که از ريش خيالی و نشانی
از موی زهاری که بنام کت بتراشند صد ريش توان بافت از ان به بزمانی
مهم بخبان ريش چرا باشد خرمند جائی که فرو شند دو من پشم بنانی فقال
ارى لحية خفت على تعلق بها فلا تحسبنها لحية بل خيالها
اذا النورة استوفت شعيرات عانة فجدل بها وانسج ما بين مثالها
لماذا بها يرضى امرؤ ولو ابتغى شرى منوي صوف بقرص انالها

وله متوجع على مفارقة دجلة ه
عز علينا هجر دجلة بعدما رضعنا افاويق النعيم بوصلها
اذا ما تذكرنا العراق وماءها بكينا على ما فات منها مثلها

وله سيلت عن البائع الزوزني فقلت مجيباً عن المسئله
سؤالك عن اسم هذا اللئيم سؤال لعمرك لا اصل له
وان كنت لا بد مستفتياً فاصغ الى نكتة مجمله
متى كلبة جروها في النهار فالقته يوماً على مزبله

وله ما المرء الا الضيف بين اهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

تحيرته بنا من فعالك انا فهن الفتى في القرب ماكان يفعل

وله هبون قد بلغت قد المرء على انا من عرفت وكم اتيتك من عل
واقد كتبت اسمي على البنان في الصبا بقلم كنقطة من جندل
فاقراه تعرفني وان لم تاتني فالذنب للايام ليس الذنب لي
دعني بحق الله اوذقني جسد ميتبشعا للحي كطعم الحنظل

وله بنى السكن الملعون قصر النفس ستزعجه عنه المنايا المعجله
وماينفع القصر المشيد بناوه وفسحة من يبنيه بيت معطله

وله قم يا غلام وسقني اذ ليس دون الانس حايل
ولقد بدت لنا روضة نثرت بها خضر الغلايل
فهزارها فحل الغنا وجوها خنث الشمايل

وله تبا للدهر حللت فيه قد ساد ما بينه الاراذل
لانت من قبال ان دهاني لعلم اني من الافاضل

وله اشاعر زور لم تزد ديني هواه هذا التعصب والجدال
الا اني قرن دحق زرقى بابك باج والعين دال

وله اعل فؤادي ستم طرفه اعلة وخد ذات الله بالراح ملة
اقول وحب القلب نقلي حبه تصبر على نار الهوى فلعله

وله ايضا لحربي فلتكن جهد الرجال ومثل علاي فلتنل المعالي
خرجت لحاجة فاذا بلم تقول الست تخشط للقتال
فقلت بلى فابدت لي مجنا معاني الجزر من رشق النبال
وسلت جفنها سيفا بتورا تقطع منه ارواح الرجال
فتهت ولم اجد لي غير ارى لعمري انه امضى العوالي
وظلت مطامعا جهدي الى ان تقيت مجنها يا طيب حالي

وله حبيبي معرض عني مولي مباعدني على قرب المحل
اري نارا وبي برد شديد ولكن لا سبيل الى التصلي

وله نجو الحبوبي بينا دوله والذم من عرضه قضى سوله
احطات النحو عرسه فغدت مرفوعة الرجل وهي مفعوله
وما اعتدت للهموم فحجته فعادت لا يرد مي معلوله
وميم مفعوله في الهجا سهت فهي نقط الفناش مشكوله

وله ان بالبنا الحجاب فانكم غربا وان الاوتين لا تتوسل
فشف الثمار طيبا وجينا ثم غصنه غرب منوسل
وله اني الهوى يمحي كاس بالي ومنت وصل الشادن الطيبا أ لـ
يمت الوصال فقال المريمين الكن فيك مثل طل خالي
وله لا تنكرن مجانا بابن سنبل نون باتيك مني قبح تنكيل
ولا تغرنك من جسم نحافته فالنمل ياكل مثل الليث في الفيل
واعظم الجرم جرم الفيل تعرفه والفيل اهلك بالطير الابابيل
وله ملك مخلوق لمقتل احد لا غرو منه فذا لك احمد مقتل
اظهرت بعد مماته مقتيله اذ كان ضمن في الحيوة المقتل لي
وله زارني من احب والورد شكلا وجنتيه والمسك يختم خاله
فاعتنقا حتى احتضنا وجنح الليل قد مد فوقنا سرباله
وافتنا الثور والجدى قد فرا وخافا نطاح قرن الغزاله
جسمه بالمنطق يا من حكى صور الدمامل الناظر لمناسب
ما كان ينقص منك لو اقبستني رودا تقبله منعم متفضل

اوما ترى ان الذبالة اذا انطفى احياه تقبيل السراج المشعل
وله شغلت عن زيارتك الفقير لبعد وقد فرقت اناملبه
فقلت دعه فانه رجل مفعول ما لم يسم فاعله
وله حاتم خوجان حاتم فضل ان على العالمين في الفضل
لا يدخل الجحيم داره ابدا وبالباب شاهد عدل
وله عرانى نام ثم منه بليلة تبارى بطول السير طول ليالي
فان بالاصطبار منها منيحا فقد صاح في حلقى حين تعالى
وله اشامته حين يلقى مهجتي قبضت بقوله الغربت الايام نفسيلي
لولا منافع العافين في الدنيا لكان قد جوار الله انفعك
وله لي رزق كالصبح واش ولكن محياه الاظلام دليل
وهو بالكذب مستطيل علينا ومن الصبح كاذب مستطيل
وفي ذنب خشف العارضين تقول له في ظلال الفاتنات مقبل
تبينا اقلام الفيافي على اته السبيل فالا يرى عنه سبيل
ووجه يطيب بعسر نند خدناه وصدغه حيض [illegible] سيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها أن يونب وأذن لم يك له من نشاط الراكبين مثيل
دلسه يا أبا فحمه خفقت وقت صباة كتب البالي مستغفرة
ياجوهري الاصل يا عاندي الوجه باللؤم من باهلي
... هلي علت قوم ... ونهلي منزنه باهلي
دلسه خوت نجم المنازل الكيف وخابت كواذب آماله
فزالت مواطي اقدامه وزالت مصالح احواله
فبات يوازن ... وبات نيابة عن ... ه

وكتب القاضي ابي الفتح نصر سيار الهروي

بلى زعم الواشون أني سالي وما خطرت ذكرى السلو ببالي
أأسلو وأنى عهد ليلى وليلة أباحت ضيا الوصل للمتغالي
معاذ الهوى أني وإن شطت النوى بها وأتى منها طيف خيال
تعانقني بعد الهدو كأننا قضيبان لفا في مهب شمال
تجيء لها ثمنا اطلابي وساري وبالشمس ... الشرق اظلال
نواظر طرفي مستضي بنورها تمتع فإن الصبح وقت زوالي

٦٤
دعوا الميسانية الساق تاجها نضار وحول التاج سمط لآلي
وتسفر عن بدر تمام وربما اساء احمرار اللون كل هلال
فيا حبذا مسرى الخيال وزورة مزورة لم تقض حق وصالي
محا نقطة من نابها وشاف نوقها فلم يبق للمشتاق غير خيال
خليلي إن الربع إن يك عاطلا فإن فؤادي بالصبابة حالي
وقفت عليها ... الملثة مسعدة بنجم الوجد صوا لي
ومعتكفات صابيات نفوسها نواحل من طول الصيام بوالي
ولي شيمة أشيم برق وفائها ... بعز الثروة وبجاه
ووالله ما أخترت الجفاء سجية وزادي ... لا يليق بحالي
اعاذلتي ... وعاك فإنني إذا اسلاك ... فكيف حالي
وبرد فإن ... منها يسر ... من العيش فضفاض ...
غداة ... جمالها إذا سرت لم ... لحالي
معتقة زاد المشيب جمالها بمقدار ما زاد الشباب جمالي
فأحج مين ... ما اهتز ناضر شبابي لا ... قط شمالي

بكشف الديجور مثل غزالة يلوح سناها من بنان غزال
نبات أسقيها ارتشفها هنية على ذكر هطال المواهب غال
أبي الفتح قاضينا الرئيس الذي انبرى لرفع محلي قبل وضع رحالي
سماني وأعلاني ولولاه أخرت من القدر دنبال قدر قبال
كأني بما استشعرت من موده طاولت تيجان الملوك بعالي
به وعليه همتي وتوكلي وفيه ومنه رغبتي وسؤالي
يشي حلة درجا كأن بيانه خدود غوان في خطوط غوالي بتي
مقالي فيه كلما صغت مدحه سمعت أبيه مرحبا بمقالي
إذا غرد الراوي به مسية الورى جميلا جياد من صحيح نقال
كأني نطقت الرجل يوم قصدته بتاركة البيضات أم رئال
أراد سراها مخها لحقيبتي على متن جار خلال الخلال

وله
أخادع نفسي بتعليلها فتلك الأماني وتضليلها
وأرجو الإفاقة من صبوة سقيت كؤوس عقابيلها
خذي مجمل جملة حالي فهذا طويت صحيفي بتفصيلها

ولي من جفني دموع أكاد أغرق مصر في نيلها
ألام الأنام على أنني ظمئت لدي خلاخيلها
وأحييت أحداقها والجفون بتفتيرها وتقتيلها
لئن طولت لومي العاذلات فما ضقت ذرعا بتطويلها
أنا المتأنف للأذن أن تكون مصغية لأقاويلها
ولي همة كغرار الحسام تفوق الضراغم في غيلها
وتغشى لإدراج زبد العفاة وتعتاض بيض تحجيلها
وترمي بناجيات رسيم وتثني فتورد نزيلها
إلى أن تجيء كهف العفاة ورابط من حال من رحيلها
أمير بعقد هلال إمرتها وذيلها فأن أم حيلها
أبو الحسن المستقل بجمع العلى وتحصيلها
يؤمل رواه وينكأ حد السيوف بتأميلها
وتعنو براعته كأنت براعته زين قنديلها
إذا هتفت صاغيات لها تموج واضحات ليلها

تعجبت بحر من جابر له عبث بتما ويسلها
وان هملجت بالكوس لسقاه وانتحت تماديلها
حسا عجديتها مثنيا من الراح روح تمايلها
واستشعر الادمن كبرا اذا تواضع قوم لتقبيلها
فان نحلت قطرها لنا رايات عن فرحة من عزيلها
اباح ذخايره منفقا علينا باوفى مكاييلها
بنى الندى ليس يصغى من اللحاة الى ح جبريلها
اليه التظلم من عصبة بنى الله هلاتن فنابيلها
فمصباح حقى وهو المضيء جلاه فى ظلامها بالطيه
كاجياد ارهة استحكمت على رايها القائل فى قيلها
ولولا المثنى لاردتهم الاهاجى ظبرا باسيلها
وقام بحلي مهاجم مقام حجارة سجيلها
وما فى الهداهد من غبطة وان حليت باكاليلها

يمدح فخر الاسلام الامام الكبير ابا المعالى

٦٦

عبد الملك بن عبد الله الجوينى رحمه الله

اذا استن الامام ابو المعالى واضحى مفحما هدف السؤال
رايت وكلفه الغواص بحر بحار الدر طالحه اللالى
تفجر وعظه الانجاب حتى تغنينا اللحن من الجبال
مقالة دين الرشد منه قلوب العارفين على مقات
وتشدو فى خطابته بنطق صفقه طرة السحر الحلال
بتميمه كامزجت شموس بصوب المزن فى مهرى الشمال
اما انى اقول ولا احاشى وسلى من تقوله ولا يبالى
دعوا لبس المعالى فهى ثوب على مقدار قد ابى المعالى
فكم دانيته وابان ما فى صدرى وجيد الحال حالى
اطال الله مدته وابقى قوله مجد مطول الليالى
ليقذى منه اجفان المعادى وتورق منه اغصان الموالى
لقد نحلها عنا سعاد وانما انا ملها مثل القرود جعاد
وكا يصيب من حب سودة نصيبى منها جفوه وبعاد

ولي مرض فيها ومرض لاعظمي ولكن مرض الحب ليس يعاد
سعاد نأت عني فمت وان يعللني فلي قبل المعاد معاد

يمدح الصاحب الاجل نظام الملك قوام الدين صفي الاسلام رضي امير المؤمنين رحمه الله

تعرفت ومحكم البعاد بعادل اما من نصيب [illegible]
طوى صرعتك المبلى عني وضمت الجبال عداة الجزع دون الجمائل
واستطلني لما المنيت ولما كاني [illegible] الرائف لفظ واسل
واوحشني ربع لاهلك مقفر فلذت بقلب من ددى الشوق
وغادرت عيني كالغدير بطلعة حمى الروض غب الساريات الهواطل
فكن جامعا بين الغدير وروضة ليخضر لي عيشي وتخطي بطائل
ومن بان يخضر عيشي والنوى ذو دهية تصفر منها اناملي
اسرك مني ان محرك نغى غزاك مني [illegible]
بحسبك ان البين ما اثر باله ودوفها الحر [illegible]
وخوفني ما من العين ما ذل عمي ومن [illegible]

وخط سمين مثل ردفك ذقته بجسم نحيف مثل خصرك ناحل
فمني خلا الا تمر هبني تداخل خلال ثناياك العذاب لما [illegible]
ومن اعلقتني الا دعوت حبالها ترانت لعيني [illegible] نفه سابل
فمراو وما شعري البيض لا مشاعل ومن نار قلبي نور ذاك المشاعل
وما الشيب الا شاب الضوء القذى [illegible] لا مثله لاندي الغوافل
هززت قناة القد قوتنا وتنضي على الوجنات السود بيض المناصل
ولولا دهاد العمر لم تك يمشى لدى الكبر القامات مثل المناجل
وغيم تهادت [illegible] من مسرتي [illegible] الودع الغيم ليس بنازل
فعن مقلتي ودق صادق نفيضة [illegible] قول الهامل
سقى الله ايام الصبى التي حفها البان [illegible] المنعيم [illegible]
وطرب اذنيها بنعمة معبد وقرت عينيها بحمرة بابل
وعشب مرعاها الساحة مجد حسنه بدلنسخ [illegible]
وليس نظام الملك الا سحابة تشيم حياها [illegible]
فتى كالبحر الا انه غير آسن وكالبدر الا انه غير [illegible]

داه ربيع للرجا اذا شتا وفيه لقاح للاماني الحوايل
اذا الركب زموا عيسهم عن فنايه وشدوا قتود الناجيات المراقل
رات العياب النجح نشرن شكرهم وان كان تشكو ظهور الرواحل
فاوجهاهم من طرحه في رقايق واحكامهم من منحه في جلايل
م شي عنده صوت سايل واهون شي عنده قول عاذل
هو الحسن الموصوف بالحسن فعله ندي الكف طلق الوجه لين الشمايل
اتم طويل الباع مستغرد اللهى اغر عريض الجاه جم الفضايل
ي انست منه الوزاره رشده اذا استودعته المهد ايدي القوابل
تو الاكهير اولي النهى والقم ثدي المحصنات الغوافل
تلقى وزر قميصه على مستقل بالمعالي حلاحل
الملك يحمل ازرته باسنمه مرفوعه وكواهل
ت كالمجانيق نصبت رواسي الاثافي طايشات الجنادل
ير الصواب موفق طبيب باذواء الخطوب النوازل
بقيه الناس ان جد جده فتحسبه من عقله في معاقل

ودعني بصيد الشاردين ولم تزل حبايله مبثوثه بالحبايل
ابا الله من قوم الى المجد سابق وبالخير امار وللميسو باذل
ولالات معوات بالملك حابس للدر حلاب والنصح ناخل
اذا خط لف الوشي فضله ذيله حيا وغض الجفن نور الخمايل
وان بات صمصام الفصاحه ناطقا تحير في تطبيقه المفاصل
بر الخضر جد الدهر واحتز بنته ودائع مقصود دا فيامل
اذم عليه الدهر اذ جاء بركه على خشاني لونه البلابل
وزار ارائي فاهذمت لهذه وقد هدم الاركان هذا الزلازل
وطارت عصافيري وشالت نعامتي وهاجت شياطيني وحارت الحلى
وكيف ارى نفسي مدارس مناسم حطا من منتي او مناخ كلاكل
وخلفي رايت على حاجرات النهض حمر الحوامل
وقد طمعتني منه قدمه خدمتي ودعوى انتما الي بالدلايل
وان اعرض الشباب طرته وذاك الشيب في نواصي وسايل
بصحبته ايام مضت ثاثا هو جهاكي ظلال الاصايل

ايل اسيناها ومينا نجملا ما وجدناها رقاق الغلايل
كم لي فيمن سوار سواير جوال على الاحوال غير عواطل
تراب ذاتي لاعتب من نسيبها بعطشانة الزنار ريا الخلاخل
مغردة في كل ناد رواتها مصنحة في كل واد جلاجل

وله اللامية

ذلني يا حادي الابل اقف العيس على الطلل
ان لي فيه مارب لو قضيت رشت على عللي
من ليال مرتبة في حجور اللهو والغزل
وسؤالي عن مساكنه ينزل العصم من القلل
وبكائي معالمه كانهمار العارض الهطل
شاع منه المحل في بدني وهو نقش الخضب في الحلل
حبذا سعيي بعقوته فضل ذيلي شاطر ثمل
وتحاياه المحيطة بي وهداياه المسفة لي
وورودي بني آزته وبلوغي بغية الامل
من بدور زادهن سنا ظلم من فاحم رجل

٦٦

خفرات كلما طلعت رجعت تغرب في الكلل
حين فودي غير مشتعل وفوادي غير مشتغل
والاغاني شغلت اذني فهو لا تقرع العذل
والشباب الرود تجني بالحلى الغضة الحلل
ذاك عيشي قبل ان بحت الاهال وبخا قبلي
ورماني بالكلال ويا رب رام ليس من ثعل
فاذا نور راحلتي بابه قفر اقفر ثمل
باب الدهر معترضه وهو حال حالة العطل
صاير في فضله مثلاً ساير في الارض كالمثل
نافذا القضبى ما في ذرى اسم معتدل
ينتقي الشعر ونشد لحد الاليق لذلك
ونصوع المدح مرتجلا صوغنا او غير مرتجل
لنظام الملك صاحبه ذي المعالي الحسن بن علي
ثاير هذه حيته نطح الناضر في الجبل

قاهر الطلعه لو نفث السم في الارقم لم يبل
عادل كاد بانته يعطف النمر على الوعل
كاتب ابا مقلة في جنبه هانوا على المقل
حاسب تلهوا انامله بالتفاصيل وبالجمل
مفلق بذله منطقه نحت معجزة الرسل
كلما حرك مقوله خلته نضنض عن اسل
فله فصل الخطاب اذا هدرت شقشقة الجدل
تمضي العقل عزايمه كالظبى سلت من الخلل
ويرد القرن مرتعدا خافق القلب من الوجل
يصرح من وقايعه او برموز من الحيل
فهى ارتياب ذو حاسده ليس منهن في شكل
منحني مثل الهلال اضنى شاحب كالشمس في الطفل
جاد حتى قال سايله تخلى من ثروتي بخلى
وترقى الذوابة من شرف بالنجم منتعل

ه ر شقشقه الابل

بعثت قدري مكارمه واذا التثنى على السفل
فانا في غير خدمته رافضي الراي معتزلي
يا وزيرا شد محتشدا ازر عضد الدولة البطل
راتقا فتق ممالكه ناهج الاسرار والحيل
صب اذ نيط الامور به رونق منه على الدول
وافدني مما الروم به حالة فاحشة الخلل
بطنها والظهر لاخلقا خلقا للبذل والقبل
واغتنم شكرا ابوح به في اقاماتي وفي رحلي
فنداك الغمر يانف لي انني اكرع في لوشل
واستمع قافيه [illegible] بالعسل
[illegible] منه مقتبل
بالغنا ما واخطلها وكلامي ليس بالخطل
فاعتبرني [illegible] المنتخب من قوافيها ومنتحل
[illegible] لله واهبه لك ما تسال فسل

وندا كي صرف سرها بانا الله الفخر

اغن في ظلال المنى جذلاً فغدا الروح في الجذل
وانجع روض للمسرة في طول مرخى من الاجل
ما اشتق هصر نعمة كلفاً من جهة الكفل
يذكرني الحمى عهد الوصال وايام الشباب ومنزلاً لي
وسلمى دار السلامة من نواها ونعمى والنعيم بلا زوال
وهصري غصن ذابلة التثني وقطفي ورد ناضرة الجمال
ورشفي حيث يبتسم الاقاحي وشمي حيث ينفجر الغوالي
وتركي الزهد في راح شمال ورفضي النسك في رجح شمال
وجني ثغر ياقوت خلاب يروض المرح فيه حصى اللآلي
وهزي العطف في غفلات عيش وريق الايك ممطور الظلال
فما انا من لباب الغم انجى اذا مجت خواطرها ببالي
واجتلب الشجون وان صحى واحتلب الشؤون وكيف حالي
وتذوي مهجتي واشف لوني وتدمى مقلتي وسل المآلي
مخدي الزعفران بلا لحاشي ودمعي الارجوان بلا ابالي

[illegible]

احاكي الورد ذا الوجهين تحذو معاني الصبغتين على مثال
وكيف ترد لي ما فات مني ورد الغاديات من المحال
ذوى الشعر البنفسج في عذاري وزاحمه ثغام الاكتهال
ولكن تفاوت الخطين قلبي وخاط على اثواب الخبال
مخطط دب بدو الشيب فيه دبيب النار في طرف الذبال
واخر فاحم كالفحم جان على جار بحر النار صالي
تحاذر نصابه وغير بدع لجار النار عدوى الاشتعال
فدى ظلم الشباب على صداها ضيا الشيب حتى ذاب بالصقال
ترى تلك العهود تعود يوماً وحال الوصل يلقح عن حيال
ونسي بن عادته ونجو من لا تتابر سنة الجمال
فتعمر باللوى تلك المغاني وترجع بالحمى تلك الليالي
نجيم الترك مكسال التهادي طويل الذيل صراب النعال
رقيق طبعه المأيوس عنه وتشحذ غربه بعد الكلال
فينشط لاختراع الشعر عقلي وينشطني البارع العقال

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أطنب في ثنائي على نظام الملك نظام المعالي
فتى ذا الليث مشبوب المباني فتى ذا الغيم محذو بالصيال
أرى بحراً أخذ الحلم عنه غداة تطيش ألباب الرجال
والسيح كفه والبحر فيها من شام السحائب للنوال
ونعلي كعبه عرض مصون معولة على عرنوط ال
وعطر شعر صدغيها مسك ونقط ورد خديها الخال
دنوا وندها كنهار حيتا من ذا العشب مورد الزلال
إذا ما مثل بيت الله يشدو بسحر في مناقبه حلال
تسقى به تواضعه فتدنو مقاطفه على بعد المنال
ونظم نطقه إعجاز عيسى برد الروح في الرمم البوالي
وأهداف الصواب مغربلات بأقلام له مثل النبال
تفوقها فلا تخطي فتمضي مضاء القعضبية في العوالي
تخط المدى اللون يشفي عيون الدهر عند الاكتحال
فمن دال يصاغ على اعتدال ومن ذال يصان عن ابتذال

[illegible]

ولبس تحس منه العين عيبا سوى الحسد ومنه زين الكمال
تساوى إلى النبي بصلوة وتعرف فيه قدره ذي الجلال
وثبت ركنه في كل خطب تزلزل منه أركان الجبال
وأشهب الطلا إذا استرحت مسامعه إلى نغم السؤال
فذا في اليمين يميل منها إلى طرب وليس في الشمال
وإن برقت غزالة وجنتيه حسبت الشمس ناظرة الغزال
ونذهل عن نفايسه بنفس ترى الذكر المخلد خير مال
أما هما بالغراح تجافت عن البيضات حاضنة الزيال
أمولانا خدمتك غير وان ولست إلى جنابك غير آل
وجاد نياض مجدك من ثنائي حيا نهلت سحل العزالي
فلم تشد بين يدي شعري فلم تحل مقامي من معالي
وذي في صنعتي برهان موسى وعند سواي تمويه الخيال
ولم تحمت يد الأيام عني فأيدي الخيل أصحب المخالي
فلا زلت بباب دار مستجير الحلي الدهر متسع مجال

ولست ادريك رفعا في محلي تناقضه بوضع في رجالي
فعش ما شئت مقهور الاعادي ودم ما شئت منصور الموالي
وخذ في مجلس الانس للهنا هلالا في هلال من هلال

مدح الشيخ العميد سيف الدولة علي الكركي رحمه الله

اراك مستعجلا يا حادي الابل فاصبر فان خلق الانسان من عجل
واقر السلام على غمر تحل به من ساكنيه ولا تقرا على الوشل
وان نظرت الى العيس التي غلقت للظاعنين فلا تسكن الاعدى
اجني واحتال في تزوير معذرة والعجز للمرء ليس العجز للحيل
وقفت والشوق يسليني على طلل كانني طلل بال على حمل
سرحت في جوها الانفاس فالتقطت نسيم ريا واهدتها الى العلل
ارض تكنهن لم يوذن تنبهها الا تسحب اذيال من الحلل
شتى اللغات فمن في هاتف غرد او صاهل جرس او باغم غزل
ما زال منها قلوب الناس ثائرة من لطف غالية الاصداغ في وجل
شيدت عليها قباب الحي فاعتقدت ان البقاع لها قسط من الدول

انا الغبار من الفرسان ان لها رتبة خشاها الباكون بالمقل
دار التي حليت بالحسن عاطلة فوسوس الحلي من غيظ على العطل العطر
بيضاء مرهفة سالت على كبدي لما تبدت من مجوف القرط في كلل
كالظبي لولا اعتدال في نواظرها والظبي لا يشتكي عارض الملل
وقد يقال الصحاح الرجال به دا الظبا كذا يرودون في المثل
شفاهها كيف لا تحلو وقد خزنت ذخيرة النحل في اوعية العسل
ينال من شهي ما الحيوة بها ما كان من قبل ذو القرنين لم ينل
كم طاف طيفها والانقوسة بذيل سجف من الظلما منسدل
انى تيسر مسراها وقد سفرت من الذوائب طول الليل في شكل
واين خفت الى المشتاق نهضتها والثقل يقعدها من جانب الكفل
تهوى بها حفرة الكدري آونة وتارة يرتقي في سلم الجبل
ما احست باسفار النوى وثنت عني بجيشها بجنبي برد حلي
لحبذا امو من ضيف وصنت لها سمعي وعيني ابدا لا من النزل
وحجبها دوحي ابين ولكنت ترى في مقلتيها فنه الكسل

فرهبت تدري لمتاماها وقالت لها اخشى عليك الطريق الوعر يا نعلي
سقيًا لها دلركب رزح نقضوا بساحتها قطوع الأينق الذلل
جابوا الفلاة ولغرتهم بهائمهم خلقن كلا لآلي الاسفار والرحل
فجاوزوا الكثر الآ محضنها ضرام الروع في غاب القنا الذبل
من بعد ما ركبوا افلاك المطية في بحر السراب وحثوها بلا مهل
النجب بفلك لما روح تغرقها مخافة لا انها بالا بلل
والجد نهزه ذي جد يطير الى الاكوار عند وقوع الحادث الجلل
تعشى الفلا والفيافي والمطي لها نسربان من حرائ فيها ومن رمل
حتى تغرد اطناب الحيلم الى منجا اللاهيف وملجا الخائف الوجل
فتى محمد الراوي المكارم من عيسى بن الحسن الشيخ العميد علي
ثمن نام الى معناه منعطف ومن عنان الى ما واه منفتل
أتاه نحت اخبار من سلفوا نسخ الشريعة للاديان والملل
يولي الجميل وصرف الدهر تقبض من يديه الفحل يحمى وهو في العقل
تصرفت ساليوه في مواهبه تصرف النغر الغازين في النفل

٧٤

اردت احصي عطاياه فقال الطبي وقال احص قطار الوابل الهطل
كذا ابن عمران نادى ربه ارني انظر اليك فقال انظر الى الجبل اساس
لشمس طلعته نور الضحى وبها كسى عداه صفرة الطفل
ان خط خاطءا في قرطاسه حللا تهدى به الوشي الاحباق
تخوها بها عزانه روق به من سن السنان العضب بالبلل
وان ترتل آي بحرة خدعا تصغى اليهن سمع الاعصم الوعل
وان تكلم زل المرء عن فمه في حجره وهو معصوم من الزلل
وان تقلد من ذي امر عملا وجدته عالما في ذلك العمل
وان تفحص احوال النجوم درى ما خم من احل في الغيب او امل
بما الحساب عليه وهو يضبطها من البفارق تحصيهن والجمل
عقد الاجش بنبض العود لامسه ولاعب النار كف القابس العجل
ثناه وطباء المال حين له كالمهز للسيف والتوتير للعتل
ذا الواثب اذ نغاه فقلت اطل لو مد طول لم ننج من الاجل
انا مني بحفظ الاصن اذ شعت من فوق راسي حبال الخوف كالظلل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما نسيت ولا انسى اعتصامي من جواره بعروة الاسباب والوصل
يحسن مقلبي من ليلة ولدت لقياه والليل منسوب الى الحبل
اذا التقيت به في موقف شرقت منه الشعاب بسيل الخيل والخول
ولم ازل عالما قبل الحلول به اني ارى عالما في بردتي رجل
سافرت اعشو الى مصباح غرته فقد سلكنا في ملتقى السبل
كم ابد الخصب بعد الجدب عن لهم مستقبل من وفود العافين المطل
وردت معترفا من بحره نهلا وعدت انزح بي شوقا الى العلل
والعود ما لم يكن تلقا سدته فذاك احمده قلبا على البدل
يا طيب حالي لولا رشك مبتده من الدنيا كرجع الطرف من عجل
يا نائيا نافعا ان ثار ملتجدا سال مهجة اقوام على الاسل
يذيقهم تارة من خلقه عسلا حلوا وطورا يذيف السم في العسل
ما الارض ان ضمها اهل القبائل الدهنا صلة كل الامن من الزلل
مل الحيوة لبيد وهو مطلع من الثمانين الحنة الى الملل
خذها ابا الحسن غرا فائقة ولت وجوه الملوك الصيد من قبلي

[illegible]

٧٥

[illegible]

الزهر فيها وما المجد بلاغية وليس كثرة تكبيري من الفشل
اذا انتمت سواها ان رضاعيها لخابت وال النجل الموموق للخول
افاز بها خاطري بين الورى خطرا وصاغها خلدي من غير ما خلل
يحلو ابها فم راويها فتحسبه صبا ترشف ظلم الواضح الرتل
وينشق الورد منها كل منغمس في الفونشوان في ظل الصبى جذل
ورب شعر كريه عند ذائقه كانه شعرة في لقمة الحجل

وله الى الحكم ابي اسحق ابرهيم ثعلبة على شماتته بوفاة ابيه

تحمل نسيم الريح مني رسالة الى المدعي ارث العلوم من الرسل
وجاذبه للتنبيه هدب ردائه وشق صماخيه لمنطق الفصل
فان الكلام الجزل في السمع لم يزل يدب دبيب النار في الحطب الجزل
اعيرتني ان غاب عني عقر غابه اني عرضت الجد في معرض الهزل
هو الليث ان ذاق المنون فانه لحار في فاه اذ عادى على الشبل
ويأتي بمعاش الشامتين لذاته اذا جد في تنغيصه خلف مثلي
انا الفرع ارجو ان ازيد على علا ابيه اذ نسخ حتى الثرى لفلي

وغاية حال الابن والاب منتهى الى اثنين من يتم مقيض او ثكل
[illegible] ينك النفس ان عيا معا فان حدث النفس ضرب من الخبل
وما الكون اولى بالشماتة فاستعذ من الجهل واعرض حالتينا على العقل
يمت حسينا في الغشاوة مغمدا كما ينطوي جوف القراب على النصل
وقد بت مغبوطا بايام والدي ثلثين عيشا وارفا بجميع الظل
اوليت يشدو البقا مخلدا ويا قرب ما بين الصلاية والعزل
فاصغ رعاك الله اني ناصح ومن ساعن يصغي الى ناصح مزلي
تق الله في زغب فراخ وطفلة مرت در ثدييها الذي ودع طفلي
فقد نالت الايام منك واكرهت يديك على حمل العصا ونيه الرجل
وهادمة اللذات حوشيت صحبة بعاجل تفريق تصب على الشمل

وله

مرثى ابا علي الحسن بن ابي الطيب

هو الحسن الشيخ الرئيس ابو علي تقضى فويل للشجي من الخلي
وما كان الا البحر ساح لمجتد ولا كان الا البدر لاح لمجتلي
وما زالت الاقدار ترمي سهامها وتخطيني فالآن طبقن مفصلي

وهون وجدي يوم سافر اننا على الاثر نطوي مرحلا بعد مرحل
واومض من اسقامه برق خلب من البرء شمناه بحكم التعلل
كذاك اذا المصباح حم انطفاؤه تلظى قليلا في الذبال المفتل
فمن لي بوجه من الانس مقبل يعيد الى روض من العيش مبقل
اذا اطمأنت نفسي الى برد سلوة تشكيت جوع البين من لحم امثلي
اذا اعترضتني خلة كي تزيلني اسى وقلت الحاجية اولى
وكان الهي جنة فتقشعت وقايته عني فاضحى مقتلي
توقي والظلما قد عط بردها سنا قمر فيها اغر محجل
وكيف لنا الانس والبدر آفل رهين محاق وحشو ترب مهيل
وخلف صنيعين من مترعرع قليلا ومن مستوطن المهد محول
ازيغب لم يلبس من الريش كسوة ولم يلتقط رزقا ولم يتحوصل
فكم ترة من تربة فوق قبره وكم شجة من لبنه لابنه على
فابدبه حالي مقامي ورحلتي الظاهري بعد ام صر محملي
كان مقيل الكحل مني اذا جرى يصب على ذي مجاجة الحلي

[illegible]

فقدك اتيد يا دهر صرف فطالما عثرت بعيرتها امرء القيس فلزل
كذاك المنايا تخطف البحر بالردى وتقطف بالاظفار شمراخ يذبل
وما برحت انيابها وقيودها اساور ايد او خلاخيل ارجل
سيهلك ذو الرمح السماك وما الردى عن الاعزل الداني بمعزل
ولو كان حي ناجيا الحمام للمنية ضرغام حمى خيس اشبل
فقد ذبلت في روضة الفضل دوحة له في اعاليها اغاريد بلبل
قريحته ليث تصل اذا انبرى بشعر علا عن ذي القروح المضلل
فكم في قوافيه اختيار مفضل يتيه على حسن اختيار المفضل
عزيز علينا ان يخيم ثاويا بغار رهين الشدق ازور اميل
كما حل بطن الحوت يونس مرة ويوسف قعر البير وحش منزل
لئن دفنوه في الضريح مسربلا بثوب تنافى بزه المتجمل
فقد يدفن الراح الشمول مكفنا بنسج كغزل العنكبوت مهلهل
ولي نفس ناقت بالدمع خالها فيخبر هذا او ذاك معتلي
فلا تشمت الاعداء ان كرت انابيب رمحي وتغلا امفصل

فاني من القوم الذين اذا اصطلوا بنار الوغا اربوا على كل مصطلي
وما طعنوا الا برمح مكسر ولا ضربوا الا بسيف مفلل
وزادت على حمل العلائق فجعتي بعبد الحميد المنعم المتفضل
وللموت تغذوا الوالدات سخالها وما مثل هذا البيت للمتمثل
ايلقي عصاه للمقام مؤجل وناقته تخدي ورا المعجل
وغاية خطب الجازع الصبر فالتفت الى من مضوا من قبلنا وتامل
فان شئت فاجزع تخرم الاجر خاسرا وان شئت فاركبه وما شئت فافعل
محا بي البيض والارماح لغيالي ولبدني الروع والشجعان نشان
تغتذي النمل منهم بل لحومهم لدى فرند بمجهر النمل صدال
تعجبت مني الاعدا اذ نقلوا حن بريشه حشوش سهمال
الوانه بالذي حشوا سنابله وقد لبثت بالرئبال سربالي
والعفر يعجز عن مضغ الثغام اذا ذعن من صوري الزن بالي
وربما تعاطيني هني ضباحوي بعقبات السبق امثالي
ولم خضبت نفسي شيب منه في ستعارت شبابا منه احوالي

كأنه في بياض الطرس مضطرباً عريان يسبح في لج من الآل
هذا ابو انفس ابنا الوغا عمل اشاره باصم اللعب عسال
اذا عدوي سطا بالسيف صغت له منه جوامع اقياد واغلال
حتى يحيط به مني في رفل من حديده السيف في طوق وخلخال
اصون جاري ان يشقى بفاحشة مني واسعده بالجاه والمال
ليمتص جودي من مالي كارثة فهو الرخيص وعرضي دونه غالي

وكتب الى الامير ابي منصور نصر منصور التولكي

اجفان عيني لو تركت شمولك لما سلخ للواشين لوم لك
الا انت بما صعب في صحن وجنتي مغايظ الاصداغ بالدر سولك
نظرت ولو نظرت اشركت في دمي فلا تظلمي فضلي وكفي فضولك
واجريت في خدي سيولا فاطفاى بها نار وجدي او فزدي سيولك
وسافرت في اثر الذي وقعوا لهم بواز في لطف المحل قفولك
وقد ركبوا بطن الفلاة فحاشى ان تحاول عن ظهر السهاد نزولك
فان كنت تبكين الطلول فما ارى يحن لي بعين بعد تبكي طلولك

١٨

تعي بابادي الله تولك غرة بغرة بدر لاح من افق تولك
ويا نفس قد نافست فيه فاخصبي فظني محالا بعده لك محولك هوا
وامّي الامير انصر ابا العلى حطي بمرعاه الخصيب حمولك
ترى بقعة لا ينعت البقع مثلها بنز اذا اثرت فيها حلولك
جرت بها وشي البرود فانها تعطر من طيب التراب ذيولك
يحوك لها طرز الكلام وموقفي على ما نسج الربيع معولك
وناغي غزالا تسعب الساق ساقيا وحيي بمستن الشمال شمولك حي
وقولي لاقلام البلاغة ذكي لسانك فنشاشا وهي نصولك
ولا تسطي الا بنان موقعه سوم للمسلمين خيولك
يريش الندى ان ناب امك نصله ويسمنه مما تعاطي نحولك
عاف عفو واستقلها فيبني اعدك ترجوا ام تخاف عدولك
ويا تلعة نادي اليها ترجعي لنزاك وعرفاً منحي شمولك
سادخل الكاف لدخول مجول معاذ ولا بل لا بد دخولك
متى ان ركن حقا ولا فابلي بسم نصبا ان قطعت سؤلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويا لجة البحر الخضم بجوده اقرّي بحسكم المجد بالي نكوالك
ويا ذروة الطود الاشم تطاطأي فادنى معاليه تقصر طوالك
ويا مدحة ذلت في الناس شهرة لو انّي بين الناس خنت حمولك
حظيت قبولا مقبلا لا تفوتني فهل اجتني الثار الاجر قبولك
ذا الحزن احكته القروم فما ادى على ظهرها فارّ الحاك جذولك
لانك امطيت النجوم فرعك السوامي واوطأت النجوم اصولك
ولو راض غيري منك ما انا رضته لصادف في خلق الجموح ذلولك
وقد قمت نصب الطبع مائلة له وما كنت ارجو انصب طبعي مثولك
فانعمت منك النواظر طلعة لذا طلعت قلنا وقينا افولك

منه

شباب الفتى ليل وخط مشيبه نهار وكل لا محالة زائل
يرجي بقا الليل والصبح شاهر عليه حساما اخلصته الصياقل
فهل امنا اللذات واشهب ادهما فهو في الرزايا شارب لك آكل

ويمدح الشيخ شيخ الدولة ابا الحسن علي الكردي رحمه الله

رأيت ولا مثل هذا الهلال وصدت ولا مثل هذا الغزال

ثنا الهلال من التطوق على النحر منعطفا كالهلال
ولا للغزال حشى مثلنا بغير الحدوة كعب الغزال
فنولا في من مستفاد ظفرت به بعد بعد المنال
كأني واياه مزج السقاة تزاحمنا بحلو حلال
تغصنين غب سقوط الندى يلفهما نفحات الشمال
قبل فاه فترتاح روحي بنيل منى كلها قد منى لي
كأني وردت به منهلا يبل الغليل بعذب زلال
كونية ياقوتة فجرت ينابيع شهد حصاها اللآلي
ومغرق في عشق صدغه فاعلق منها بسود الحبال
حبات تعلق مقتولها فاثمانها بالغواني غوال
واحسن الكون على وجهه ملك وقلبي من همّ خال
وانفض هواه دوني واعجب فضل قميص غزال
واكرع من ريقه في المدام واسكر من صرفه بالزلال
فيا حبذا لذة الشباب ويا حبذا عهد عهد الوصال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحبذا اذ رياض الصبى حوال من الحب فى كل حال
جوارى السواقى سواقى الجوارى فصاح الحمايم جو الظلال
تبسم عن نوارها على رقدة من عيون الليالى
ولست بصفيها الى الغانيات ملحا على طلل بالسوال
ومهما امجنه فى الرسوم وقوف الفتى فى رسوم بوالى
ذرتها على الجو نكب سواف وغيرها كل واهى العزالى
فامر من ربعها الركب الا بشعث رواث وسفع صوالى
اغار على حليه الدهر وهو مثل السوار من النوى حالى
وخير من الدار دارت عليها صروف النوى صنوف الحبال
وانى اذا قوستنى الخطوب تلكت عنها مروق النبال
وادراى لعمر شد الرحال اذا بركت شدة فى رحالى
والقى ابا الشبل فى غابه واغشى اذا جن ام الرجال
واذعر بالليل سرب القطا فطح زلزلة فى الجبال
وكم وطيت قدمى للملوك بسطا مفروزة بالجلال

[illegible]

لعز جلالا لايامهم اذا ما رمت اليعم جمالى
وانكحهم وهى مخطوبة بانفس علقين نفس ومال
عذارى على ضد امثالها تعاب اذا خدرت فى الحجال
فابرزها وهى قد عنونت صحايف اوجهها بالجمال
منقبة ذات خز بورد منقطة كل ورد بخال
كذا ابتنى مدح فخر الكفاة على مشيد تمك المعالى
جميل اللقا جزيل العطا فصيح المقال فسيح المجال
يلاقى الوفود بوجه اغر وانف اشم وقد طوال
تحمى الولايات منه بقرم رفيع السنام مهيب الصيال
دنت وزرا الاقاليم عنه وكل اذا نابت دون العوالى
ومن بالحق كلا وحاشا عدوه لوما دصفو تعالى
ينادى علاه لمن رامه تعال لشعر كيف العاد
فيا غيث رشد لمنوب ويا ليث مجتد لمنسر

وكالماء ان جئته في الانهار وكالنار ان لج في الاشتعال
حاذر اذ هو عين الاله عليه وحاشاه غير الكمال
تاليت من الخير فيه خصال فاهلا وسهلا بها من خصال
له قلم خطبه في عداه سمين وسيماه سيما الهزال
يسامر في شكل ال الظهير فيمشي على راسه غير آل
ويبكي على ضعف اركانه فتحسبه شنقا وهو سال
اصم ويصغي الى امره اذا وقعت يده للنوال
كأن الانام عيال عليه وما هو ملتهي بشغل العيال
وسيفا اذا الخاب عنه القراب تناذر بالحتف اهل الضلال
يروع قلوب كبار الرجال اذا افترعن كصغار النمال
ولم ادر ان صغار النمال تروع قلوب كبار الرجال
فلله ما هو من ماجد كريم السجايا عديم المثال
تعاطى اصول العلى باليمين وخلى زوايدها بالشمال

وتكسى رايات اعدايه بواى سديد رحيب المجال
يضلون من مكره في طريق عميق المهاوي كثير السعالي
تهد دين الغلول لا وعده كدا بالمطال
ولا بدر نعمته للمحاق ولا شمس نعمته للزوال
ووافيت حضرته انها آلي بل موئلي بل ثمالي
وايممت في خصب اكلايه ردت يشكون طول [illegible]
واعرضت عن نوب الايام تعمر الجسوم الى البال
وسودت بالمدح سفا خفاقا يرغدن عيشي بخمر بغال
[illegible] الى نعمة لا تزال وعز مصون من الانتقال
لعمري بها من المجد عاف ويحيى بيمناه من الجود بالي
كيف العزا عن ذوي جيله ام كيف ملكني سلوان سبيله
يحمل الجمال على الجمال مهفهف لسنا نرى دية لنفس قتيله
احلى حبيبا وهو مثل ثنيته افديه من حسن اللقا تمثيله
ما انس لا انس الحبيب ودمعه كالدر يتبع في عقود سيله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يسقى بجنته وردة خده اسفا على قلبي لفرط غليله
طرف عليل لا يزال ابدا له يجني على دنف الفؤاد عليله
لا غرو لو لبس النحول متيم بخفيف منعقد النطاق نحيله
فجعت قومي بالترحل عنهم والله فجعني بوشك رحيله
فارقت باحزان فكم من جازع ضرم الجوانح آلف لعويله
بلى وقد جشمت عني دونه سيرا وصلت وجيفه بذميله
خلفت اخواني وما خالفتهم بالحث في الوصل حصيله
اني لاعلم ان يعذب والذي عزبات سوط الشوق تنحيله

قافية الميم

لان قضى الصبى ما فاز بامله مني ولا دال لظاه تنطفي و لم
وصون الوجه عن كاف جلدته قد اعوزته مسكيا من اللثم
فبالاله معاذي من اذى طمع مذ ذل طمع او يزدري همي

يمدح الامام الموفق

جال عليها الجهام معالم سواح لانف الريح منها ما رغم

ازمتها مثل الاراقم خلقة وتلدغ مني القلب تلك الاراقم
وخدر زواه للخدر عني ولم يكن باول ورد لففته الكمائم
ولما رايت البين ارسى قواعدا وقد وطئتني من اذاه القوائم
عجبت لجفني وهو يبكي مناقضا لطبعي فهذا ناثر وهو ناظم
بنفسي ثناياها وخال بريقها كما ختم المرجان بالمسك خاتم
تلون انوار الربيع فما انا لالوان انوار الربيع مقاوم
حكت زهرات الروض والغيم فوقها طواويس تعلوها بزاة حوائم
اسخى علينا وهو ظالم دنى تساءلت في دهري وده نائم
ما لذاك لديغ القوم يدعوه قومه سليما ومن يلدغ فهو سالم
منها
ايا هبة الله الذي لهباته انتباه وطرف العز عافيه نائم
اشيخي عتيا في الحبس موثقا تشاكى دعاء الوالي يتايم
بلى كان ضراب الطلا طواعم ومنصل سيف لم الحقه هاتم
فان ظبى اقلامه في دواته يكفيني مما تجن المقاسم
سارت بلاهف العفاة مفاوزا يلم في اثنائهن الرواسم

ألبس ثوب الغياهب بالكاظم بغى كأنى الستر والليل كاتم

يبيحنى من رغم مبيح صاحبتى فى خلوتى ونادم

وكتب الى الشيخ العميد ابى بكر القهستانى رحمهما الله

يا خادم الشيخ العميد اسعدوا بدينكم منه ودنياكم

وذكروه حاجة لى برقعة فانه سفع ذكراكم

ولست ادرى ما باله فى حاجتى غير الماكم

وله ثعالب ارماح واساد آجام تظللن تاج الاروع الملك السامى

بادية كالارجوان تلونه كما كشف اللبد بمخلبه دامى

به جنة يوم الوغا ودليلها سلاسل درع احكمت كل احكام

بلاقى غداة الروع عند عبوسها مضارب ضاحك الوجه بسام

اذا الخيل غنت بالصهيل جيادها وقامت لهام العدى بالحمام

جيوش من الاتراك جاش عبابها ابن عباب البحر من موجها الطامى

اذا حملوا او حاموا حوزة العلى فما فى حواليهم سوى حامل حامى

واعينهم فيها انضمام كأنما تضم يدا لوراق حاشيتى لام

مناظرهم مكروهة غير انهم سوى انهم فى السلم اشباه اصنام

لذلك لم يدر الورى لخيامهم غياض اسود لم مرابض آرام

ادهى نعام البيض اغلب زادهم وان عطشوا لم يشتكوا غلل الظامى

بايديهم بيض ذوائب اعيها مضاء تناهى صحة ابهامى

يقدون عراين اذا ما ضممتها الى الاربع الشمال بالرجام

وله الا فاقرأ على سلمى سلامى وقد بلغ الزبى سيل الغرام

لعل فؤادها يرثى لصب سلو فؤاده صعب المرام

نصب صبابة وهوى دموع ناما من مدامعه الدوام

والمالهم او عرف اعتراه سلوه فى العذيب لام

نصبت لطيفها شركا بجفن طيف تعقص بالمنام

فجاء نعانقنى كانا كلانا واحد للالتزام

على نحره نظمت حبابا تحث اذا ذات ابتسام

تنفس جاجة كنوريم عليه حشا كجمام

وصوتا دامله بلانا وحوتا ادنا ب[illegible] دام

يدور بكاسها بدر علاها نثار الكيس والبدر العظام
من الاتراك ضم هواه قلبي فصار كعينه في الانضمام
فيا عجبا لانسان سباني باسنان كدر في نظام
رمى عن قوس حاجبه فؤادي بسهم فؤاده اصمى السهام
فمت وقد اصاب صميم قلبي كذا التركي يحذق في الترامي
فعند الوصل الف من حمام وعند الصد انفر من نعام
فررت من الزمان الى بنيه وهل يلد اللئيم سوى اللئام
فان يك جادنا الشيخ المرجى فرب رمية من غير رامي

[illegible]

وله ترحل عن لبنان رامة ريمها فلي ديمة من دمع جفني اديمها
بنفسي وما احويه مني محلة كان فؤاد الصب في الضيق ميمها
اذا سجعت في الايك وهنا حمامة انازعها الشكوى كاني حميمها
فقوموا اصيحابي وهاتوا بقهوة يطير الى شم الانوف شميمها
وانت ابا العباس عاجل بعتقها وعز لنفسي سوف يبرا سقيمها لعمري
ايا جبلي نعمان بالله خليا طريق الصبا تخلص الي نسيمها

وله وقلبي اعاذ الله من حظه الورى فقد ادنفت باللحظ كالقوس سهم
وقد عاد مثل القوس قدي لهجره وان لم اكن من وصله وافر السهم
وله اتى سول ابي نصر فقال قم الى قرى الشيخ او عذر فلا تلم
فجئته واذا خدامه طبخوا في اللزن لا القدر كباجا بلا دسم
وله عجبت للسيف وقد كان عن ذهني وعن حدة افهامي
وغض الجفن دليل على استحيايه من حد اقلامي
وله لو انجز الشكر الملعون موعده الجان زوجته ما كان مذموما
ولو غدا قلبه ذا الاذن متسعا ما ارتد طالب خير عنه محروما
او قام لي مثل ما قام العيان له ما صرت منه مريض القلب مغموما
وله راى وجنتي محمرة فتحيرا واعرض مزورا ولم اك مجرما
وقال الاذن [illegible] تدعي ذو صبوة واين اصفرار اللون لو كنت مغرما
فقلت [illegible] بحمرة وجنتي بكره ما اسلت من عيني الدما
فمن بعد [illegible] ناشية قريبة روحي الضاحك المتبسما
٨ ياشادنا ما لي من عشقه ان لم يعلم فربي عالم

كعت يوما فبكى مقلتي خوفا على خصرك ان ينقصم
وله الا سقني الراح شمولة اروح بها القلب من كل غم
[illegible] يا من من الحسن والطيبات في القسم
وتبع عن قوس حاجبيها كما فار عن مطعن الفصد دم
وشبه غربان اشجارها بسود القلانس فوق اللمم
وله على بها مثل ذوب العقيق ولا تحفل بالامور المهمه
معقار لها صبغة الزعفران ونفحتها المسك عند المشمه
الست ترى كيف حل السماء عقود القطار على كل امه
اذا حاكت السحب ورق الحمام سالت مشاعبنا بالازمه
وله احد طماع على بخله يسترق النقش من الخاتم
في خلقه القرد وفي قبحه احجب يترد من بني ادم
يزحزح الضيفان عن داره كانهم زاروه في ماتم
وله جرحت شفاهي بالثنايا وكلها اقاح وجرح الاقحوان سليم
وقد جهلت عيني وقد ذر لحمه نطاير ذرور الملح وهو اليم

فاني لا اشكو لسع اصداغك التي عقاربها على عارضيك تقيم
وابلى لدر الثغر منك ولي اب فكيف يدوم الضحك وهو يتيم
وان كنت عامتني منك عانه فان اله العالمين عليم رحمه
غناه وهو كصحيفه تشرح قلبي ولا يشرح
ضربك بالعود مستحسن وضربك للعود مستقبح
ودونيب قلبك مستعذب ومليح لحمك مستملح
وله لا تهجون عدوا اقام نادبه كيلا تقصر عن ابليس في الكدر
ظلا يغوي هداة الناس ما عمروا وابليس شر ان ما تواعن الرمم
وله زوروا مكم كلا تضيعوا ثمر لوما فان بحار الراح ما جت لعومنا
فلا تلعنوا ابليس انا نديمكم على اللعن حتى اليوم سيد قومنا
سهرنا ذقنا لذة اللهو كله وما ذاقت الاجفان لذة نومنا
وقمنا صباحا والطلا مقصد لنا كما قصد الحجاج كه او منى
وان لم تروضنا عن اللهو كله وحاشاك ان تدعى ليبت سومنا
وله ساشهر من بيني وذدي في الورى حديثا ما نعمه بنعم كلا تما

فنكرهي بمضيق البلاد مساهرًا وسيفي في قربي فلله ما هما
وزاره بجرجان واسطة عقدهما الشيخ ابو علي الجرجاني
تميمي من ذوي فضل الفتى الفضل بن اسمعيل التميمي
لو لم يزرني كان قلبي ضيقا سواده مثل بياض الميم
يا لائمي ان شربت من خزف وفيه للآملي ارغام
دعني فيا بعد ما بينهما هذا نوم وذاك كتام

يمدح بعض الكبار ويصف بناء في باغه ويذكر ما في الباغ

الا لم خيم ذوات الخيام سوى ان امت غريم الغرام
ولو سالمتني اخلاق سلمى لما زرت الركن دون الشآمي
لاية ما حال الزمان انكرت حقوقي واستهدفت للسهام
الم يعدني خصرها بالهزال الم يعدني طرفها بالسقام
سقى الله اربعها الدارسات باربعة من جفوني سجام
فما كان لولا النوى بينها مطار الغراب مروع السوام

وما ليت حاديها لم يمل الى المهمه القفر فضل الزمام
لماذا نفارق دار النعيم ونعتاض منها جوار النعام
ولم لا انيخ بها اين في حمى البطل المستميت المحامي
فذلك فردوسه المبتنى ويأوي الى ظله المستدام
ملكت الورى ابتذ الرئيس بالسماح وعرض حسام
محلك عال شديد المرام . شموطك نأي بعيد المرامي
ويمناك مثن يراك بشر وكلتاهما ضرة للغمام
ومثلك ما في بني سام سام ومثلك ما في بني حام حام
فانك قرم جهير الهدير مهيب الصيال رفيع السنام
وانت هزبر حمى غابه بروق حداد وعرض دوامي
وانت خطيب سنان القنا وانت طويل نجاد الحسام
نظور امعانك صدر الندى وطورا مكانك قلب اللهام
بنيت المظلة مبنيتها وليت لكانها الف عام
شظايا من الخشب الا مت ما بان منها على الالتيام

وكانت لئالي في الانتشار فعادت لشعري في الانتظام
كأن مشبكها مارد عصاك فغربلته بالسهام
سوار لقمر ولم ادر لم دعين السواري حال المقام
وسقف تقاسم زهر النجوم تحليه من مفرد او تؤام
نقوش بها تنجلي غدوة عن الزهرات نقاب الكمام
وامثلة لسن اهل الكلام وفيهن هيئة اهل الكلام
فبعض تخبرنا عن بنان وبعض تحدثنا عن ذمام
فتحى العيون بها كمكون الارانب عند المنام
وسمك تقصر اي الجلنار عقود الكواكب فوق الندام
ترفرف اوراقه كالفراش على شرج من كؤوس المدام
جرت تحته بركة ماؤها الى بثرك صاديا ظامي
بعنم على بنان الفتاة اشارت باسرعها للسلام
فيا ابن علي رعيت العلى ولم تك فيها ذميم الذمام
فناغ ابنة الكرم يا ابن الكرام فان ابنة الكرم لابن الكرام

وسوغ ندماك طيب القعود وجرع سقاتك كد القيام
وشد وسط جنتك المبتناة خيامك عشت مشيد الخيام
ب وغايظ بها اعطافها بقد عشيق يشبق القوام
وضاحك ثغور اقاح صقلن بلامثة وجنة للبشام
وصافح سمعك شدو الهزار يجاوب حاشاك نوح الحمام
لدن علقن لضاها خناق العناق وضيق اللزام
تريك العناقيد بيضا وسودا لدى الفتاة وصدغ الغلام
وخوخ حبا قلبها قاسيا على كل صب بها مستهام
الى غيرتك لكرات العقيق صوالجهن اكف الانام
وسرو اليك انتمى باسمه لذاك ارتقى صاعدا فهو سام
ودوح خلاف نبتن لجذع فمنها اصلب عداك اللئام

ول منائي بوالك لا ساعدت سعدي ولا سقت السلام الى سليمى
نساء من بني هلال وطال عن ركب واحد اليها واتما
ل الامتناني ابو جعفر نارا وراه كلها فحم

وليس للضيف لديه سوى لسانه في فمه لحم
هيهات لا يخدعك إيماضه فليس بين نابيه شحم

وله بجزم قومي وباحوا بالهوى فلم نصغ سمعي الى قول قومي
جمحت عن الزهد من غير فطرة وافرطت بالراح من غير صوم
كأني على الكاس طير الغدير لتهداد حومي وتكرار عومي

وله ولما استهدف السفهاء عرضي ولم يخشوا من العقلاء لوما
لبست من السكوت فمي لثاما وقلت نذرت للرحمن صوما

وله صد عني الفقه والفضل جرمي ان بذلت الانصاف والنقص جارمه
وجناني غفلته ويلك دعني ان من نالني تمزق سومه

ولغيره ومن يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف لعمري عن قريب يلومها
وهل يحمد الدنيا كريم وقد جرت على ضد عادات الكرام رسومها

وله ايضا تحرى تجدد من الدنيا ان يدومها ويحبط حق السعي ساع يرومها
وتبدو وشوم الشوم في جبهاته فيقبح منها شومها ووشومها

وله افحم يا ترب النجوم لسني منادمها ليلا ولست بنادمه

ولولا سجايا لا تلائمني ما وجدتني ادوم رضاعا منك واسمك فاطمه

وله اعوذ بالله السميع العليم من شر موزن العتل الزنيم
ما هو الا شجر يغتذى في محلم الوحي طعام الاثيم
احرقه الله بتعليمه درجه في دركات الجحيم

وله يمدح عميد الملك ابا نصر الكندري

شغفتك اذ خطرت الى الحمام جيداء لم تكثب لسهم الرامي
لبست من البقر الغبار وامضت كالبدر شق عليه ريط غمام
وازداد رونقها بعبرة لونها وكذاك تحمد غرة الادرام
وتكنفت مثاله من مدمعي ما ومن قلبي لهيب ضرام
فتناولت منها الجواري حلة تكسي غلائل من شقيق دامي
فكأنما النفيان من ضلاتها مدا تحدر من صفيه حبا م
وتعهدت بالمشط صدغا ملتوي في كل شعر منه طوق حمام
وبدت على فرع البشام بعينها يا ليت اني كنت فرع بشام
وتوردت فاشار عن وجناتها الماء الجوري الورد في الاكمام

وجرت لآلي ثغرها كعقودها وثغورها من مفرد وتوام
من قائل عني لها من بعد ما يهدى اليها الف الف سلام
اسخنت عيني فاغتدى انسانها بحميمها وفراقك الحمام
ازعمت يا صنمي الوصال مطالما اخبرت باثم يعوق في الاصنام
احببت فيك السقم معتدا به اذ كان عني طرفك المسقام
لولا خيال منك طرق مضجعي عند المنام لزدت طيب منامي
ايعود فيها الحيا زمانا بين القصور البيض والآطام
ام لا سبيل الى الشآم وعزة انى وكيف واين منه شآمي
كانت تعاطينا بدور سقاتنا شمس المدامة في هلال الجام
ايام عود بنان عند حبيبه ما لم يلق نايا بنان زنام
في ملعب الخز شكوا الى حمامه اضعاف ما بي من هوى وغرام
شغل الوصال بلثه بثلثه فيه وعقل ساير الاقسام
اعتادنا نتعانق وخدودنا تتلاصق وصدورنا بلزام
وافتر ثغر الاقحوان كانه مستهزئ بحوادث الايام

وترنحت ريح الصبا بغصونه هز الشقيق وسائد النوام
ولقد اسير وللظباء اصوار يا جبلت شمايلها على الاقدام
يلغ الدما فيرتوي وكانه عطشان من هيف المنطق ظامي
وتخال في فمه شظايا اشد من مرهفات النصول دوامي
ما للجداية في مخالبه سوى تقليب اجفان ومضغ بغام
ولقد اكون البقع في الافحوص والادحي انتحي بظلال نعام
والافق مشبوب الذبال محرش نار الصباح بفحمة الاظلام
منحدرا في سرح اشقر ساطع متناسب شية وحلي لجام
كالماء في التصويب او كالنار في التصعيد او كالطيف في الالمام
بمساح لولاه وغول امامه وهزبر اجام وعصفر خام
ارى عليه الوحش وهو لشوطه فتخال بين دقيقته سماى
صحبت حوافره الاوزى وناسبت اذناه مبرية اروس الاقلام
متلحف خلع الاشراق وفرقه والنجم فوق مطارح الاوهام
تسنم التل المنيع وتارة يندس حشو المنحني الكتام

دم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربطته في دارها لنا امل سايلين الشيخ العميد السيد القمقام
منصور بن محمد صنو الندى الغيث المطبق والخضم الطامي
نشوان يفعل بالتلاد نداه ما فعلت قضاة السوء بالايام
من معشر ما دفنوا الكنوز ولا باتت ذخايرهم وراء ختام
تعطي ببرق البشر ليس بخلب منه وغيم الجود غير جهام
[illegible] اللهى وطيب بديهة قال ما هذا بعشك فادرجي بسلام
ان لم يكن بالوحي يبرز مفصحا بسر القلوب له فبالالهام مفصح
ملج الكناس الى الغزال وتارة في الغاب ينفض لبدة الضرغام
ساس البرية والنفوس كثيرة سوم الرماك وللنفس عصام
يتلطف في الامر يجمع رفقه بين الذياب الطلس والاغنام
وزعامة للجيش كفلها اذا خفقت عليه ذوايب الاعلام
وعزيمة نصل الصواب جناحها في حالتيه النقض والابرام
وكتابة كالروض غب سحابة كمدامع العشاق في التسجام
وبلاغة سحارة في ضمنها خدع العقول وحيرة الافهام

٩١
آليت بالانعام ان ضلالتي في البعد عنه ضلالة الانعام
ودعت حضرته فبت نزعزع خلفي وغادرت صبوة قدامي
ونشبت من جرجان في مطمورة خالطت علي ملابس الاسقام
دارا اذا عقدوا بها الضحاك انهت منها الحدود ولى كهام
فرضت شهرا عنى مع بدره كاس المحاق مفاصلي وعظامي
وضنيت حتى لو اردت ولم ارد لتخذت منطقة من الخاتام
يا ايها القرم الهمام ومن به فقر الى الافضال والانعام
حزت المحاسن فاصطفاك متوج متدرع ظل اللوا السامي
طغرلبك السلطان ركن الدين ما ينفك يضرب دونه ويحامي
لولا شهامته وصدق مصاعه لاستقسم الاسلام بالازلام
ملك اذا به الملوك زواره ومعفو الخدود مواضع الاقدام
يحكي سليمان النبي اذا امتطى ريحا تعبا في ثلاث حزام
ويحوز ارث ابيه لا بن نسيجه في كل ناى الحجرتين لهام
وجرى به الميراث اذ هو مثله عدل القضايا فيصل الاحكام

انت الذى طاطات راس معاندى ورفعت ذروة كاهلى وسنامى
حتى ظننت النور حارث صنيعتى والحوت دابة لعوق غلامى
واقمتنى فى الموقف الاعلى الشهنشاهى محمودًا هناك مقامى
فنشرت وشيا لم تفوف مثله لا البحترى ولا ابو تمام
ووهبت للنسيم منه من نواره زهرًا اشح عن جناه كمامى
ووعيت فى رسايلا احكمتها وثيق عندك ايما احكام
نسبت منها يدا يا اجل لبيب بانكاث ولا ارمام
وسلبت شلوى من براثن حارث كلابت تنتش ما اضغاه الجامى
ذقها معتقة وهز لطيبها اعطاف مصبوح بكاس مدام
والقول قولى فى مديحك لا الذى قالت حذام ودع حديث حذام
لا زلت مغشى الجناب معمرًا فى عيشة رغد وعز نامى
وسلمت من غير الكمال فانما يخشى محاق البدر عند تمام
ووقاك سعد المشترى وقاية النحسين من كيوان او بهرام
وبقيت ما شدت الحمام وما انثنت عودين من نشم لها وثمام

٩١

وله يمدح السلطان الشهيد الب ارسلان والشيخ الاجل نظام الملك رحمهما الله

رجا ان يرى ظفر البعاد مقيما وقال لعل الدار تدنو وقلما
وبعثر مدفون الجوى فكانه يشوش منه بين جنبى خشرما
وما شجاه ان جد اصطبار ونثلم لما ان راى المتثلما
وذكر سقط اللوى ومضيقه فاصلا سقطا للزناد مضرما
مغان رعينا العيش فى تلعاتها خصيب النواحى وافر الظل مثلما
بها نعم ان نعيم
نجا بالغنى اذ زارها فذاك بالطنين وهذا بالخرير ترنما
وفيها التى تسخى بفيها على الصدى حقيقا منك الخال اضحى محتما
ثم ان تبيت المنى والثم فلقه تر الدر فى ملحبوة منظما
لها
ووالله ما سعدى سوى الريم طلقيا الى اذن للصغى نغاما
تقول اذا بات الحبيب متيما يهون عليه ان يبيت متيما
وتعقل عقدًا دنسيه منبرها وترفل فى ثوب نسيمه مبرما
ملحظها الا السنان مذربا ولا القد الا السمهرى مقوما

١٣١ اسهما

تفوق بحرى للصبابة اسهما تفرق قلبى فى الصبابة اسهما
بارج من اردانها نشر الصبا اذا مهب من تلقايها متنسما
وتبدى وبعض الظن اثم ومن بها محاسن قد عبرت فى اوجه الدمى
وجيا من العذب الصقيل محببا وكرها من الوجه الاثيث مكرما
وتلحظنى شزرا باحور قرحين بكيت لمشيب فى عذارى تبسما
ولم يبق لى شئ من العز قلما يعللنى فرعى له متندما
طلايع من خط القتير كانها تباشير صبح طرز الليل مظلما
فياليت ليلى فحمه دام فاحما ويا ليت صبحى ذكره بات مفحما
بكرهى ان زم الشباب رحاله فلم يدر خلق بعده اين يمما
وسافر مغلول الغرار مثلما فما كدت ارجو للاياب المثلما
وقمت على ربعيه انشد باكيا امنزلتى مى سلام عليكما
ساثنى على آثاره فلعله بحضرة برهان الخليفة خيما
هناك هناك المجد لا متاخرا اصاب العلى عنها ولا متقدما
مثابة عز لا يروع سربها ومشرعة لا يستباح لها حمى

يشم الانوف الشم عطرى تربها وتخدمها صيد الملوك لتخدما
وتخفر بالحفر الهمام سراتها اذا استخدمت فى رشف عزانها الفما
تقومون قدام السرادق خشعا كان على الهامات للطير جثما
خفوتا بلا ركز كان شفاهها تخاط فلن تسطيع ان تتكلما
ويرمون بالابصار فى الارض فترة واخرى يشيمون السرير المعظما
وحول رواق الملك زوفة غلمة كانهم قضوا على الصف انجما
حموا حوزة الاسلام من كل باسل تلقم ثدى الموت اذ رضع الدما
فلو لحظت زرق الاسنة دعجة بناظر لم يثنها متيمما
مناطقه تثنى عليه بمنطق فصيح بما اثنى وان كان اعجما
فان جئته يوما فالغزال منعما وان زرته غضبا فالهزبر مكلثما
فطورا تراه بالحرير متلثما وطورا تراه بالحديد معمما
بانقار الصهيل بارضه من الارض قد اعدى تهاما الى السما
مغيرهم قد ارادهم يدا بنيها على اسفنديار ورستما
عبيد المولى خدم النصر فضلة ناصر الابطال ضرابا غشمشما

وينذر عين الشمس تنظل جفنه فيخشى بعيد الامر منهم العمى
سقى الجيحون نخلة ملكا وشوق نال النيل بعد متمما
وورثه جمشيد ملكا ممهدا وجيشا كان كان الجبال عرمرما
كتائب كالليل الهواسف لاطمت زعازعها من لجة اليم معظما
وانجد ظلال معقد ناجه فامسه من لجة طلعته حمى
وولاه اصناف الرعايا فساسها والقى اليه قصه فتحكما
وحثن انوف الانس والجن عاز ما عليها مطاع الحكم فيهما معصما
ومنهم في الجبل من الريح مركبا رخا ولكن مسرج الظهر ملجما
وطوق للاسلام جيدا معطلا وكان يافوخا وسور معصما
وعد جميل الذكر في الدين مغنما كفى بجميل الذكر للدين مغنما
واوسع كلب الروم ضربا مبرحا فاصبح فهد الترك منه معلما
واشهد عينيه صلاح رعية يبيتون الا المحاجر نوما
وعن اشاع الامن شرقا ومغربا والجد في اقصى البلاد واتهما
كان فصول العام من نفحاته سوا بعري جوها ام تعيما

ربيع ترى فيه البها رمد ترا ومن نوى منه القرا ربلدهما
لذلك ذيل الامن يسبغ ضافيا اذا كان كم الملك بالعدل معلما
وكم حجب النور المذاع فرده ورا ضمير البر نفعا مكتما
غدا موغني يردي الردى كماتها وتصليهم يوما من الشر ابوما
اذا هتكت منهم الرماح دروعهم حسبت بها الحيات في الماء عوما
هو الغيث هطالا هو الليث مشبلا هو البدر تقلها هو البحر خضرما
اذا استهدفت المرمى نبات قسيه ولا نبت برعته نجوا ولا ابن ما
ولو كلف الصخر الاصم حسامه لفلق حتى تبصر القذ توا ما
اريكم من العنقاء سربا فان رموا اروى في اياته متظلما
اذا ما ابن داود استوى فوق عرشه رايت ابن داود النبي وانعما منعما
ولولا مساعيه التي احيت الورى كما كان احيا الميت عيسى بن مريما
ترامت الدنيا برحب جليلة تردد في بهمن تقعقع اعظما
بان على السبع الطباق وهمه لحزته لا اسباب السموات سلما
وتمل العيا الوزارة منهما من البرامكة الا الشهاشق مغرما

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

نجا أمير المؤمنين ولم يزل لاعز ومغرى بالمكارم مغرما
وزير إذا قط اليراعة البست براعته القرطاس بردا منمنما
وقور كان الدست عند احتبائه يلملم منه في الوساد يلملما
لهيا تعطى من المال مبديا وفي بما تقضي من الحاج ملجما
وتجده طول التجارب فانتضى من الرأي عضبا شفره السم مخذما
الى عزمات كالنجوم ثواقبا ترفع عن أن تستشير المنجما
فيا ملك الاسلام دمت مسلما فاغبط حال أن تدوم مسلما
نزعنا من الاوكار سبعة أنسر فعش او يعود الفرخ منهن قشعما
وشرف قريضي باستماع نشيده يعد مغنما لي كل ما كان مغرما
وسل شعفه الدقاق تخبرك انه ألذ من الماء الزلال على الظما
فلم تكنه قد غادر الشعراء لي على أنهم ما غادروا متردما

وله يمدح الشيخ الأجل نظام الملك

هنيئا أمير المؤمنين سلام وجادك نائي الحجرتين ركام
فانك للملك المنيف محله نظام وللدين الحنيف قوام

ولو شئت عن هذين حسوة طائر لمال قوام أو لزال نظام
فهيبتك محذور الجهات وأمرك المطاع على أنف الزمان زمام
ووجهك بدر في الغياهب مشرق وكفك في شهب السنين غمام
فأعجب ببدر لا يزال له معه غمام ولا يغشاه منه ظلام
وأعجب منه من غمام إذا سطا تلظى فكان البرق منه حسام
جنين هوى أن يفارق امه إذا المهد هام والقماط قتام
تند منام الاسد في الغاب خيفة به وعليه للنمال منام
ويخرس منها لا يبينه مفاصل وينطق منها خاشنه عظام
إذا احمرت الألوان منه ثديتها ولم تشه دون الرضاع فطام
تورد لون الخد واهتز عطفه كما هز أعطاف الخليع مدام
تخون من القصاص لعابه خليطان أري ذائب وسمام
تدس في خرشايه متضائلا وآثاره في الحادثات ضخام
أبوب عتبا وان جد جده فكل أنابيب الرماح حطام
صحيح ويعلوه اصفرار بكربه وحاشا وجوه الحاضرين سقام

[illegible]

حلف غرس النوم متسقط الحيل عاشر الموارد بين زحام
عن تواري في اسمه نفث وجهه اثم اسعاد الحلم منه شمام
ابو قدره يعني به ان قدر على مرمى النجم ليس يرام
اطاه شهاب الاعادي محرق ويرد على الاكباد نار وسلام
ولا بابه للطارقين حاجب ولا سيفه في المارقين كهام
ولا ماء باحته للذل منهل ولا عرضه للآكلين إدام
ولا برقه للمستميحين خلب ولا غيمه للشائمين جهام
اذا السودد النفسي اضحى جاهد طراز الكرم المجد وهو عصام
وان يعترف اسلافه مجد وده من السابقين الاولين كرام
وان فتشت اخلاقه فاح منهما عرفها كما فض عن دن الرحيق ختام
وان فض عقدا من جواهر لفظه تناثر در مفرد وتوام
وان هز انبوب اليراع بنانه فتم الاصم السمهري غلام
وان سوقت من باطل الاوتار غنوة عن صوت شاك المدام ندام
وجس بنان عوده ببنانه وناغاه بالناي الاجش زنام

وفلسف من ذوب الغزالة قهوة وهيأ من شكل الاهلة جام
والتبل يسقي عن بان ملكه كتيبة منها سيل قيل غلام
وفي كل قلب من لظى الشوق وقده ومن ذكر ايام الوصال غرام
له هنالك تدري انه حرس العلى باجفان عين لا تكاد تنام
بني ذروة شماء للملك عزه وقد جبت منها كاهل وسنام
كما البحر امواجه متناوبا امن ظاح مزة ولطام
ترى خشب الحيتان منها نوابيا كما تتراءى في السراب اكام
بها وقد حشت حاويها مطيا لانه مطي سليمان النبي حطام
بانه يدلا منه ولا صوب عارض بها امطارتاه حين يشام
ولا شمت ان كان سفوحها حلال علينا والقلال حرام
ذا الشمس يا ابن الصان حلت تجددت لها كل اموشية وخيام
ان قطر المنبر في الجو انه علا علها ولا البهر المديف لغام
بنت منلامنه والنهر مقطر يصرعي عداه والجياد صيام
ولا البدر سلق الوجه ليلة متمه وقد خط عنه للغمام لثام

فتى حواليه النجوم ثواقبا كاسرامي بالشرار ضرام
بنى زوامنه والعبيد عكف لديه ومنهم سجد وقيام
خبات له دون الانام ضمايري ومن لانوار الكلام كمام
وسلسلت اصداغ القوافي وما علي مسلسل اصداغ الحسان [illegible]
وصقلت اسنان المعاني كانما تقهقه منها الاقحوان بشام
وغردت الاشعار لابن طوقه داني على غصن الثنا حمام
يعز علي اذ بت اني محلا عن الورد اجفى دونه واضام
تزود منه الري قوم ولم اذق وذاك لاني لم اقم واقاموا
فظلت كضب البيد اكل ريحها وهم فوق غدران الرياض حمام
وجابهم القاعير مكد وجاري قطا كدرية ونعام
اتحج بيوتا للاراذل ما بها لمن حج ركن يرتجى ومقام
وقبلة اشفاه المكارم خلة وزورة طيف الاصطناع لمام
وانحمت من طول التوافل لم ابن وهل يشتفي بالحوز حمام حوز
وما اذاقني عنه الاشتياق كذاك عذاب الاشقياء لزام

غدت حصياني ومن شيمة مجرمي بعفوك ان يكون كريما
لولا ذنوب الناس لم يك جايزا في العقل تسمية الاله رحيما
وان عوجت فباعوجاج الرمح في العسلان يتفق الطعان قويما
القمتني ثدي العناية مرضعا ثم ارعوت شفتاي عنك فطيما
قالوا اسلمت من ذنبي فاجبتهم هذا كما ادعى اللديغ سليما
فاحت بعطري الثنا ايضيعني اذ كان جدي بالحيا لطيما
وشميم كان سموم عتبك بعدما هبت قوافي الاعتذار نسيما
فاذا ابيت قبول عذري فاعتقد اني سارسم للقلاص رسيما
اسري فاخوض بطر قطاة ذعر وادحي يثير ظليما
بالاشمر ورديشه صارمي ولكم ذعرت بارض منه ريما
اتذم بي الجهال ولا ادعي في ذا ذنوبا رضا وجسيما

في الشيخ ابي علي الحسن بن احمد الخواقي

[illegible] لب ترقى وخوص نواجينا لي نرحم
جنوح لم تستبينها الا دون من النقع دهم

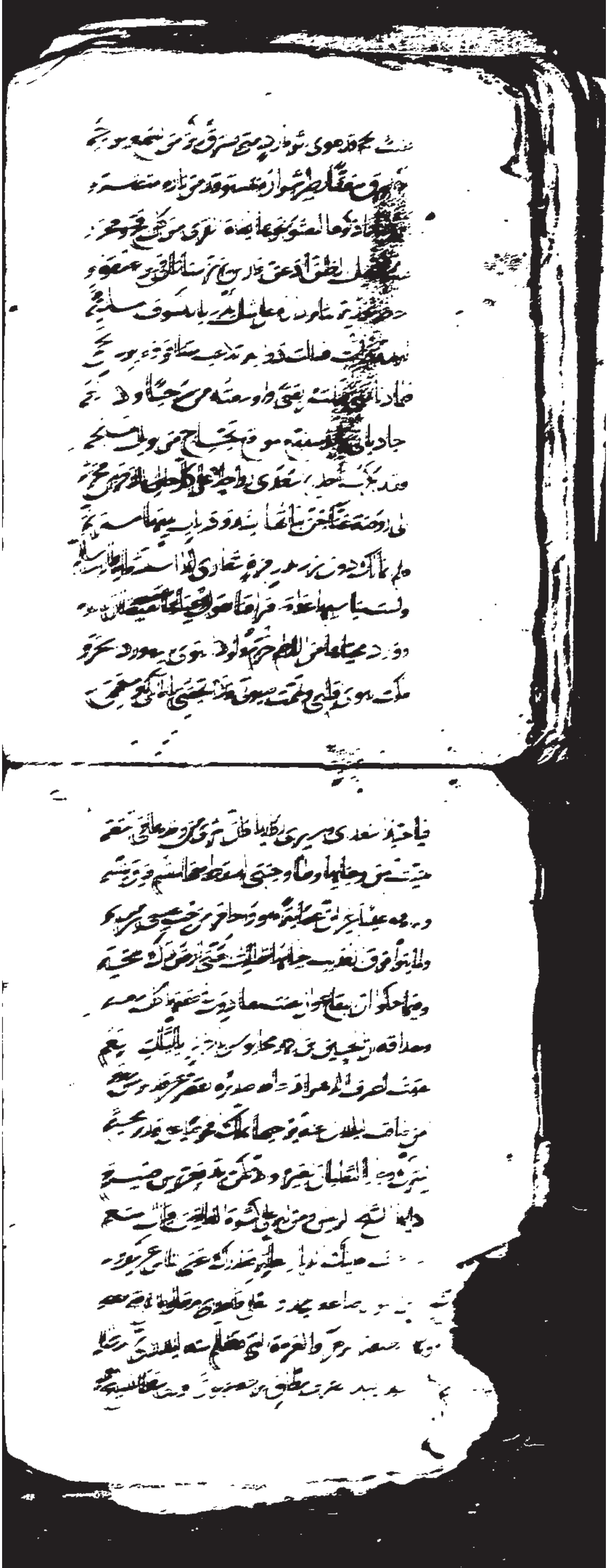

[illegible] مرجان بها حين نثره وعقد على جيد الزمان منظم
[illegible] رفع النقع ثم تمامًا تجليها العوالي بالنجم
[illegible] من بحر معجم وأبطال الساعدين معصم
[illegible] دبائم غطارف معاليهم لم تنشق ريح مرغم
[illegible] تقدموا ذا انتموا واقدامهم شهوده بالتقدم
[illegible] بلغته وما تماما باغ وان اعيتها السمع يعلم
وما هي [illegible] طلك ضيعتي كوماته الدراج فالمسلم
متى تلقها عيناي انشد باكيا امن ام اوفى دمنة لم تكلم
فرت [illegible] منها سيما بل ثلث دينار ولا نصف درهم
مخافة ان ينتاب بابي موكلا وما لي لا اقوى على حمل مغرم
وخلفت احبابي ورائي ورابني تجمع حزن في فؤاد متيم
وزحزحت عن اكناف مالي جانبا كأني من ابنائه لم ارحم
و [illegible] دعها ولست بآنس فكرك واما فلقت [illegible] فمي
بقيت وودنيت المكارم كلها ولقيت عينا بالطائف [illegible]

ولا زلت تعلو مرتبة لسعد طالعا وشانيك يجري في شقا ابن ملجم

وقد انتعل بالمشمش

شريت وكان النعل الصباغ مشمش ولم يجر عندي في تنعلها الرسم
صلته وقد ابدى لنا ذي تعجبا بفاكهة جرم النجوم لها جرم
اذا كانت العليا تمشى بنورها فاحسن بالجنات في نعلها نجم

قافية النون

مدح الشيخ الاجل نظام الملك مولى الدين
اتابك رضي امير المؤمنين رحمه الله

[illegible] لو يشتري جوى القلب بالثمن معلق قلبي بالمنى لما ثمن
[illegible] سر الحب لو دمعة من لدى مقلتي البيت عرض العلن
[illegible] غير على الهوى كانك لو شئت المحرش في قرن
سنح [illegible] ذوات كل نضرة من العيش والاعلى [illegible] نفس
وعد لنا [illegible] نصد تجلدي ولا سيما من بعد فقدانك لو تر
[illegible] تكون منها الذي كردنا على الدمن

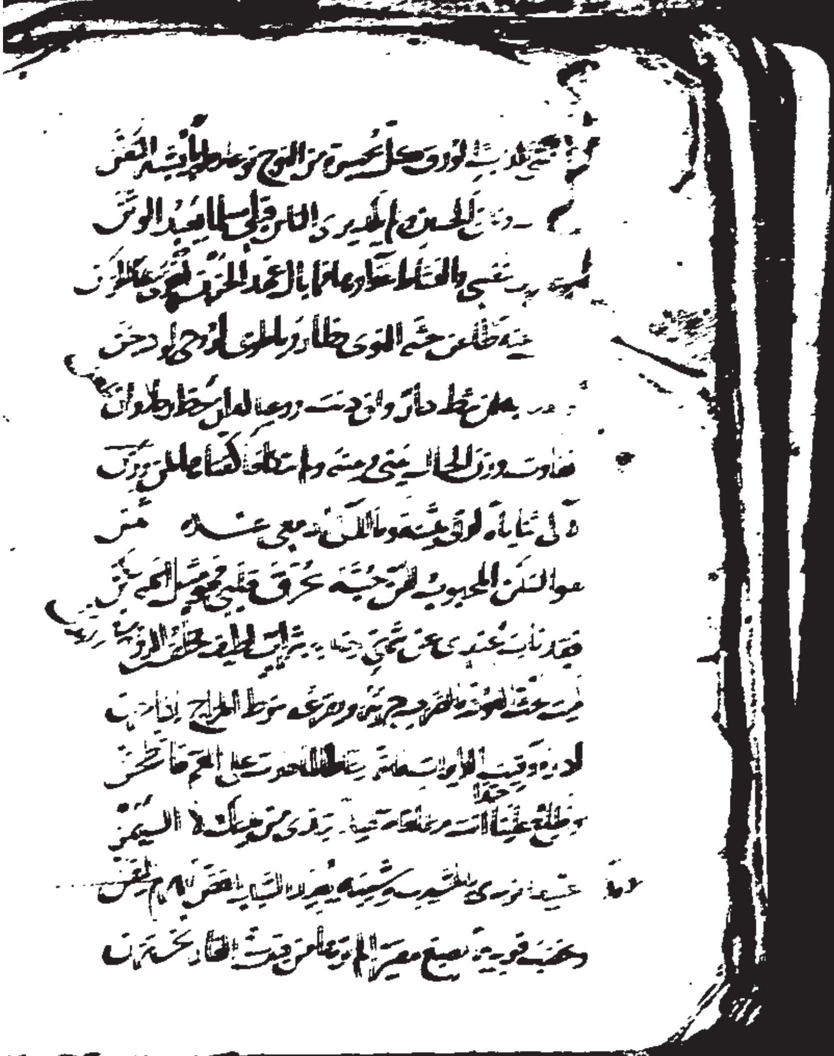

[illegible] لو رق عنك عسى من الوجد [illegible] الشفق

[illegible] للحسن المدير الكاس قلبي لما يعيد الورق

[illegible] يغني بالعشاق [illegible]

[illegible] حتى الهوى [illegible]

[illegible] بطل خط دار [illegible]

[illegible] الحال [illegible] كما عاشق [illegible]

[illegible] دمعي [illegible]

هو الشمس المحبوب [illegible] تحرق قلبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على العز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

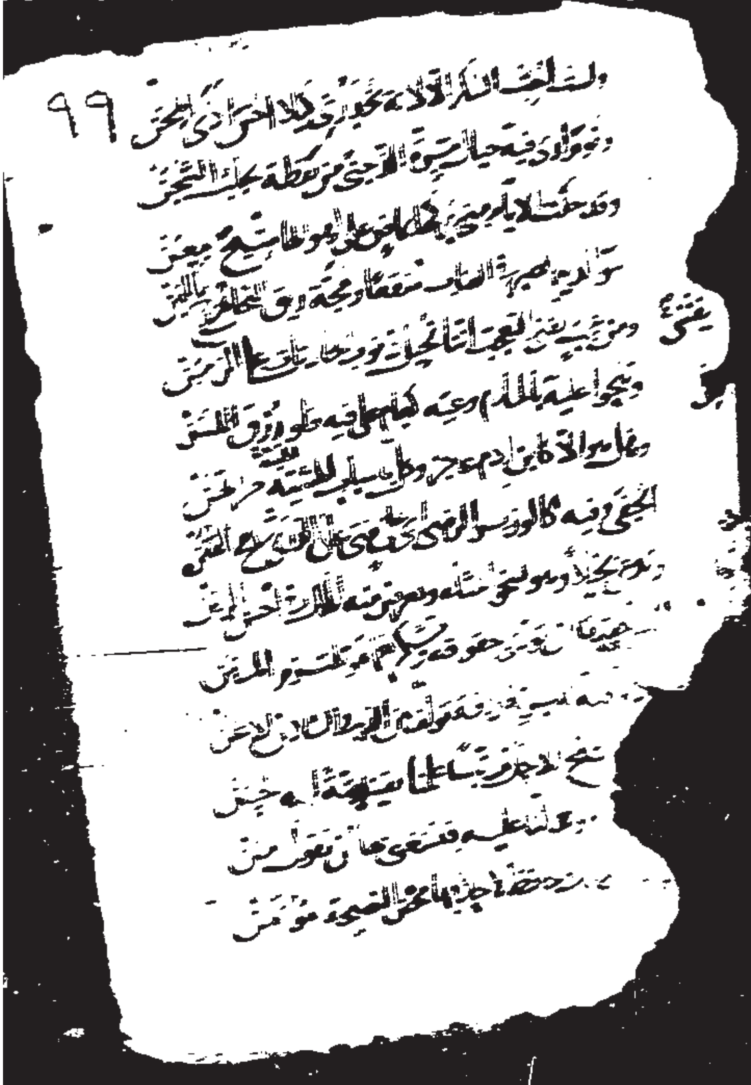

٩٩

ولست أنسى الذي لولاه [illegible]

[illegible] فيه حياة [illegible] الوجنة [illegible]

وقد [illegible]

[illegible] بصيرة [illegible]

ومن [illegible] الرمق

يعشق

[illegible]

[illegible]

[illegible] العنق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مؤمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عام
٨٧٢٣

[illegible] نصرنا الا لا عجب

[illegible] ما لعقده يمن

[illegible] شتى [illegible] يمن

[illegible] من للقطا كما اراته صانع الدهر [illegible] على الذقن

[illegible] شاء سوى عض اطراف البنان من الغبن

فما هو الا السيف في منصل مضى وما هو الا الرمح في نحر طعن

فكالصبح يغتال الظلام اذا ذكا وكالبرق يجلي السير اذا

طوى نار [illegible] زندها طورا آونا [illegible] الاصبع شين

ولحكامه العالمين مطاعة [illegible] الزاهر والسنن

وليست [illegible] اعداوه بان رايه سوابغ من [illegible] الى الردى ولا بنى

[illegible] الطوب لا ثم بالهوى ولو فرح الضحى لا صم به آن نجن

في اساس [illegible] عماد غير ضعيف كبيت العنكبوت من الوهن

[illegible] كما [illegible] مراض الانيم على الغصن

ولم عرفت الكوم [illegible] فكان [illegible] الثلجي من عفان

عقرنه